هيئة مفوضى الدولة ترفع تقريرا للقضاء بعدم دستورية الانتخابات بالقائمة

الأحرار

رئيس مجلس الإدارة
مصطفى كامل مراد
رئيس التحرير
وحيد غنازى

٨ صفحات ١٠ قروش

جريدة حزب الأحرار
١٩ ش الجمهورية - القاهرة
ت ٩١٤٢٢٥ / ٩٠٩٧٠٦ / ٩٠٩٠٤٥

الطباعة: دار أخبار اليوم
التوزيع: مؤسسة الأهرام

الاشتراكات عن سنة:
جمهورية مصر ٦٠٠ قرش
دول عربية ١٠٠٠ قرش
اوربا وامريكا ٤٠٠٠ قرش

الاثنين ١١ يونيو (حزيران) - ١١ رمضان ١٤٠٤ ● السنة السابعة - العدد ٣١٩ ● AL AHRAR, 11 JUNE 1984 No., 319

«الاخوان المسلمون» فى مجلس الشعب يبحثون الانفصال عن «الوفد» وتشكيل جبهة مستقلة بالمجلس

علمت «الاحرار» ان «الاخوان المسلمون» الثمانية الذين نجحوا فى قوائم حزب الوفد ودخلوا مجلس الشعب يبحثون الان الانفصال عن الوفد .. سوف يشكل الاخوان المسلمون الثمانية جبهة مستقلة داخل مجلس الشعب .. يتزعم الجبهة الشيخ صلاح ابو اسماعيل نائب الجيزة .

كان الشيخ صلاح ابو اسماعيل قد اعلن يوم الاربعاء الماضى تجميد عضويته فى حزب الوفد احتجاجا على قيام الوفد باختيار المستشار ممتاز نصار زعيما للمعارضة داخل المجلس .. كان الشيخ صلاح يتوقع اختياره زعيما للمعارضة .

عقد الاخوان المسلمون الاعضاء بالمجلس لقاء بالشيخ صلاح ابو اسماعيل الذى لعب دور همزة الوصل بين الوفد والاخوان .. تدارسوا الموقف .. ابدوا تخوفهم من ذوبانهم فى نواب الوفد الاصليين بعد ان اصبح ممتاز نصار هو المتحدث الرسمى باسم حزب الوفد داخل المجلس .. وبحثوا وضعهم اذا هم قرروا نهائيا الاستقلال عن الوفد : هل يشكلون جبهة مستقلة داخل المجلس ام ينضمون الى حزب معارض آخر .. وفى هذا الاطار طرح اسم «حزب الامة» باعتباره أقرب الاحزاب المعارضة لاتجاهات الاخوان المسلمون .

اذا أجمع الاخوان الثمانية على الانفصال فسوف يتبقى لحزب الوفد فى مجلس الشعب ٥٠ نائبا حيث يشغل الوفد الان مع مجموعة الاخوان ٥٨ مقعدا بمجلس الشعب .

واذا قرر المنفصلون تشكيل جبهة مستقلة فسوف يؤدى ذلك الى نتيجة متضاربة مع قانون الانتخابات بالقائمة التى منع ترشيح المستقلين!

والمعروف أن الاخوان المسلمون الاعضاء فى مجلس الشعب هم : حسن الجمل والشيخ محمد المطراوى ومحمد السمارى وحنفى رمضان ورزقه البلشى وصلاح ابو اسماعيل ومحفوظ حلمى وحسن جودة عبد الحافظ .

مسكتك ياعينه .. ماعدش لعانا تأثير فيه

أكاديمية النقل البحرى ترفض استلام مبناها بسبب تلوث البيئة

كتب محمد المنياوى :

رفضت الاكاديمية العربية للنقل البحرى استلام مبناها الجديد بضاحية «ابو قير» بالاسكندرية بعد ان تكلفت اعمال بنائه نحو ١٠ ملايين جنيه .

أكد المسئولون بالاكاديمية ان تلوث البيئة فى المنطقة بسبب مصنع سماد «ابو قير» وراء رفض الاكاديمية استلام المبنى .

الشرفاء .. صامتون واصوات اللصوص عالية «ص ٨»

«ص ٨»

✻ رأى المعارضة ✻

الديمقراطية !! .. والسراب

مشكلة التطبيق الديمقراطى فى مصر للوصول الى حياة ديمقراطية سليمة تقوم على سلطة الشعب ، انها تبدو كالسراب الذى يحسبه الظمآن ماء حتى اذا وصل اليه لم يجده الا وهما !!

ان الديمقراطية السليمة يمكن أن نصل اليها وان نحققها كما وصلت اليها شعوب كثيرة من قبلنا لا تختلف عنا كثيرا فى الظروف الاجتماعية والاقتصادية كالهند مثلا ، ولكن ما نيل المطالب بالتمنى .. انما ينال الانسان ما يطلبه بعد أن يعرف هدفه ويضع الخطة التى تحقق له هذا الهدف ثم ينفذها بقلب مؤمن ونفس مطمئنة ويتابع ما ينفذه .

وللديمقراطية السليمة مقومات ، أى قوائم ترتكن اليها ولبنا قاعدة تنهض عليها هى الشعب ، أى شعب مصر وممارسته لحقه الاصيل فى الديمقراطية وهو الانتخاب ، فاذا علمنا أن عدد المواطنين الذين لهم حق الانتخاب ، أى الذين تجاوزوا ثمانية عشر عاما يزيد على أربعة وعشرين مليونا ، فان علينا أن نقيد كل هؤلاء المواطنين من الرجال والنساء تلقائيا من شهر ديسمبر من كل عام من السجلات المدنية فى الاقسام والمراكز وهى أدق حصر للمواطنين ، الى جداول الناخبين ، بحيث يذهب المواطن رجلا كان أم امرأة فى يوم الانتخاب ليؤدى واجبه الانتخابى بابراز بطاقته الشخصية أو العائلية ، وما دام تجاوز ثمانية عشر عاما فسيجد اسمه مقيدا فى جداول الناخبين تلقائيا ، وبذلك نكون قد وضعنا القاعدة العريضة للديمقراطية بدلا من السراب الذى نجده فى جداول تضم أقل من نصف الناخبين ومقيد بها متوفون ومهاجرون وأسماء خاطئة غير صحيحة مما ترتب عليه أن داخ بعض الناخبين السبع دوخات ليعرفوا مقر لجنتهم الانتخابية ثم بعد ذلك يفاجأون بعدم صحة الاسم أو بعدم وجود أسماء على الاطلاق تسقوطها سهوا أو عمدا كما حدث مع الدكتور عبد الرازق صدقى وزير الزراعة الاسبق فى لجنة الملك الصالح بالروضة !!

كما ان توقيع المواطن أو بصمته أمام اسمه يضيق من امكانية التلاعب من بعض رؤساء اللجان الذى رأيناه بأعيننا حينما تقدم مواطن للانتخاب فأخطره رئيس اللجنة بأنه قد انتخب فعلا !! وكذلك نمنع احتجاز بعض المرشحين لبطاقات الانتخاب الخاصة ببعض المواطنين ثم توزيعها على من يرغبون يوم الانتخاب .. وكذلك انتخاب شخص واحد فى عدة لجان الى آخر أمور السراب التى تعشينا وهما نعيش فيه وهو أن فى مصر قاعدة ديمقراطية عريضة تتغنى بها ليلا ونهارا وتشيد بها الصحف الحكومية حتى اذا لمسناها وجدناها سرابا أو رمالا ناعمة تذروها الرياح !!

أما عن المعوقات ففى رأينا بعد درس الحملة الانتخابية الاخيرة ، بحيث ينهض البناء الديمقراطى فى مصر على قوائم سليمة هى :

أولا : أن نصف الناخبين فى مصر لا يقرأون ولا يكتبون ، ومع موافقتنا على أن الامى يستطيع أن ينتخب مرشحا طبيعيا أى شخصا يعرف اسمه ، فانه حتى هذه اللحظة لا يستطيع أن يستوعب نظام القوائم النسبية ولذا فان محو الامية والتربية الاساسية من المواطنين الذين هم فى سن العمل أمر حيوى يجب أن توضع له خطة قومية تساهم فيها كل أجهزة الدولة حكومية وأهلية حتى نستطيع محو الامية خلال السنوات العشر القادمة ، فاذا نجحنا فاننا بذلك قد أقمنا أول مقوم من مقومات الديمقراطية .

ثانيا : ثبت بالادلة من الانتخابات الماضية أهمية أن يكون رؤساء اللجان الفرعية البالغ عددها اثنان وعشرون ألف لجنة من رجال القضاء ومجلس الدولة والنيابة العامة والادارات القانونية فى الحكومة والقطاع العام . كما طالبت أحزاب المعارضة مرارا من السيد رئيس الجمهورية ، بدلا من أن يكونوا من صغار موظفى الدولة الذين يسهل التأثير عليهم من رؤسائهم وقد شاهدنا من الوقائع فى اللجان الفرعية ما يؤكد عدم حيدة عدد من رؤساء اللجان ويكفى أن نقول أن صوتا واحدا يدس فى كل لجنة يؤدى الى ٢٢ ألف صوت على مستوى الجمهورية !! ان ما حدث من بعض رؤساء اللجان من تدخل فى ارادة

«البقية ص ٢»

مصطفى كامل مراد

قرار لاخراج البابا شنودة من عزلته

علمت «الاحرار» ان الرئيس حسنى مبارك سوف يصدر قرارا خاصا بالبابا شنودة الثالث . يصدر القرار قبل انعقاد مجلس الشعب فى دورته الجديدة يوم ٢٣ يونيو الحالى .

يترتب على القرار اخراج البابا شنودة من عزلته فى دير وادى النطرون .

تعيين محافظين لبور سعيد والجيزة

علمت «الاحرار» انه من المقرر تعيين محافظ جديد لكل من بور سعيد والجيزة وذلك خلال الاسبوع القادم خلفا لكل من سيد سرحان و د. عبد الحميد حسن .

علمت «الاحرار» ايضا انه من المقرر احداث تغييرات فى مناصب المحافظين بمحافظات قنا والمنيا واسيوط والاسكندرية والشرقية .

ترشيح الصاوى أمينا للاعلام بالحزب الوطنى

علمت «الاحرار» انه من المنتظر تعيين عبد المنعم الصاوى وزير الاعلام الاسبق أمينا للاعلام بالحزب الوطنى الديمقراطى .

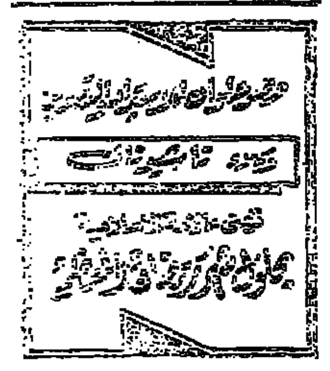
عبد المنعم الصاوى عضو منتخب بمجلس الشورى .

ثلاثة مرشحين لمنصب الامين العام للحزب الوطنى

علم مندوب «الاحرار» ان هناك ثلاثة مرشحين لتولى منصب الامين العام للحزب الوطنى الديمقراطى خلفا للدكتور فؤاد محيى الدين .

المرشحون الثلاثة هم : الدكتور محمد حسن الزيات أمين الحزب بمحافظة ... أو الدكتور صبحى عبد الحكيم رئيس مجلس الشورى والامين العام المساعد للحزب .. أو الفريق ... أمين الحزب بالقاهرة ووزير الحكم المحلى .

والمعروف أن الرئيس حسنى مبارك قد أصدر قرارا بصفته رئيسا للحزب الوطنى بأن يتولى الدكتور صبحى عبد الحكيم أمانة الحزب بصفة مؤقتة باعتباره الامين العام المساعد للحزب وذلك عقب وفاة الدكتور فؤاد محيى الدين .



اختفاء مليون جنيه تبرعات لانشاء جامعة بكفر الشيخ

اختفى مبلغ مليون جنيه قيمة تبرعات المواطنين لبناء جامعة كفر الشيخ .

كانت المحافظة قد فرضت رسوما اجبارية على المحاصيل الزراعية لانشاء الجامعة .

قامت اللجنة العليا لجمع التبرعات بالمحافظة بجمع التبرعات التى بلغت قيمتها مليون جنيه .

توقف العمل فجأة فى استكمال اجراءات المشروع بعد الانتهاء من جمع التبرعات .

عقد المجلس المحلى الشعبى للمحافظة جلسة طارئة لمناقشة اسباب توقف المشروع .

نفى رئيس لجنة التبرعات بالمحافظة وصول مبلغ المليون جنيه قيمة تبرعات الاهالى الى اللجنة .

قرر المجلس تشكيل لجنة لتقصى الحقائق والتحقيق مع المسئولين .

٥٠٠ مليون دولار قروضا امريكية لا تستخدم

صرح مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار بان هناك خمسمائة مليون دولار من القروض الامريكية لم تستخدم حتى الان وانه قد يتم الغاؤها من الجانب الامريكى فى شهر سبتمبر القادم .

واضاف رئيس حزب الاحرار ان الغاء هذه القروض امر خطير لان حجم القروض الامريكية كلها المخصصة لشراء السلع يبلغ ٧٥٠ مليون جنيه اى أن ثلثى القروض مازال معطلا عن الاستخدام لسبب غير معروف ويتحتم على الحكومة ان تبرر هذا الامر وان تسرع باستخدام هذه القروض خاصة وانها مخصصة لمشروعات محددة واتفق عليها الطرفان .

لان ذلك يعنى نقص الاستثمار بما يقرب من ١٥٠٠ مليون جنيه على أساس أن المكون الاجنبى يعادل ثلث حجم الاستثمارات .

كبار الموظفين يحتكرون «صيد السمك» ويمنعون الصيادين من ممارسة مهنتهم!

أقام الصيادون بالفيوم دعوى قضائية ضد وزير الاستثمار .. طالب الصيادون فى دعواهم بسحب الترخيص بانشاء شركة الفيوم للمزارع السمكية ..

قال عبد القادر سعداوى رئيس اللجنة النقابية للصيادين فى عريضة الدعوى ان الشركة المطلوب سحب ترخيصها كونها بعض كبار الموظفين بالفيوم لحسابهم الخاص بهدف احتكار الصيد بالبحيرة الصناعية بوادى الريان .

واضاف الصيادون فى عريضة دعواهم ان المسئولين اصحاب الشركة منعوهم من الصيد فى مياه البحيرة التى تبلغ مساحتها ٣٦ الف فدان وكلفت الحكومة ٦ ملايين و ... الف جنيه !

بعد انتهاء الانتخابات : تعليمات جديدة بتشديد الرقابة على المخابز

أصدر الدكتور ناجى شتلة وزير التموين تعليماته الى اجهزة الرقابة التموينية بتشديد الرقابة على المخابز والمضارب .

كانت تعليمات الوزير التى صدرت قبل الانتخابات مباشرة تقضى بتخفيف الرقابة حتى يعطى أصحاب المخابز اصواتهم للحزب الوطنى !

وأصدر الوزير خلال فترة الانتخابات قرارات بحفظ قضايا مخالفات المخابز والمضارب !

نظام الانتخابات بالقائمة غير دستورى

أكدت هيئة مفوضى الدولة فى تقرير رفعته المحكمة الادارية العليا عدم دستورية قانون الانتخابات بالقائمة ..

كان ممتاز نصار وعدد من المحامين قد أقاموا دعاوى أمام محكمة القضاء الادارى للطعن فى دستورية قانون الانتخابات بنظام القائمة المشروطة ..

قال المحامون فى دعواهم ان هذا النظام يحرم المستقلين من الترشيح مما يخل بمبدأ المساواة بين المواطنين فى الحقوق والواجبات ..

أصدرت محكمة القضاء الادارى أحكامها فى عدد من الدعاوى بصحة الانتخابات بالقائمة .. طعن المحامون أمام المحكمة الادارية العليا .. قامت المحكمة بقبول الطعن وأحالت الموضوع الى هيئة مفوضى الدولة ..

رفعت هيئة المفوضين تقريرها للمحكمة .. أكد التقرير عدم دستورية الانتخاب بنظام القائمة .. طلبت هيئة المفوضين احالة الطعون للمحكمة الدستورية العليا للفصل فيها .

أعد التقرير فاروق عبد البر مفوض الدولة .

فزورة التليفزيون : الاستديوهات للازواج والبطولة للزوجات

المخرج «محمد دياب» الذى يعرض له التليفزيون حاليا مسلسل «احلى من جدول الضرب» يدخل استوديو «١» قريبا لتصوير مسلسل كتبه واخرجه واسند بطولته الى «زينب وهبى» زوجة حمادة عبد الوهاب مدير استديو «١٠» !

مسلسل «احلى من جدول الضرب» تم تصويره فى استوديو «٥» وتلعب بطولته «تهانى راشد» زوجة يحيى العلمى مدير استوديو «٥» :

«تهانى راشد» هى البطلة المشتركة فى كل الاعمال السابقة التى اخرجها محمد دياب فى ستوديو «٥» !

٦٠ مليون جنيه خسائر سنوية فى الثروة الحيوانية

تبلغ قيمة الخسائر السنوية الناتجة عن امراض التناسليات فى الثروة الحيوانية ٦٠ مليون جنيه .

اعتمدت وزارة الزراعة ٢٠٠ الف جنيه لدعم الابحاث التى تهدف الى حماية الثروة الحيوانية من الامراض التناسلية والعقم .

رئيس حزب الامة يقترح ائتلاف المعارضة

كتب جمال عبد السميع :

دعا أحمد الصباحى رئيس حزب الامة الى تكوين جبهة تحالف من أحزاب المعارضة لمواجهة المرحلة القادمة .

وقال الصباحى فى المؤتمر الصحفى الذى عقده بمقر الحزب أول أمس السبت ان هذا التحالف يمكن أن يتم بقيادة مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار ، الذى يتسم بالمرونة والاعتدال ويتمتع بصلات شخصية طيبة مع رؤساء الاحزاب .

جريدة الامة تتحول الى شهرية

توقفت جريدة الامة التى يصدرها حزب الامة عن الصدور .

كان المفروض أن يصدر العدد الخامس من الجريدة أمس الاول السبت ..

سبب التوقف أزمة مالية تعانى منها الجريدة .. تقرر تحويلها الى جريدة شهرية مؤقتة حتى تزول أزمتها . يصدر العدد الشهرى الاول يوم ٢٣ يونيو الحالى احتفالا بالذكرى الاولى لتأسيس الحزب .

آخر حديث للدكتور فؤاد محيى الدين (ص ٦)

(ص ٦)

اجتماع الاحرار الاربعاء القادم

يعقد حزب الاحرار اجتماعا فى الساعة التاسعة والنصف مساء يوم الاربعاء القادم بمقر الحزب ١٩ شارع الجمهورية بالقاهرة برئاسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب .

يحضر الاجتماع امناء المحافظات والمرشحون على رأس كل قائمة أصلية فى الدوائر الانتخابية التى اشترك فيها الحزب فى انتخابات مجلس الشعب يوم ١٧-٥-١٩٨٤ .

موظف بكلية طب يتزعم عصابة لسرقة الأجهزة الطبية بالكلية

طنطا .. حسن عبد الحميد :

شكل موظف باحدى كليات الطب عصابة من مرءوسيه لسرقة الاجهزة الطبية بالكلية .

أنشأ الموظف شركة تجارية لتصريف وبيع الاجهزة الطبية التى يستولى عليها ..

قام الموظف بتعيين زوج شقيقته مديرا عاما للشركة التى تقوم ببيع المسروقات الى العيادات الطبية .

تمكنت اجهزة الامن من ضبط افراد العصابة اثناء استيلائهم على الاجهزة الطبية .

أحيل الموظف الى النيابة الادارية للتحقيق معه . تبين انه قام بالاستيلاء على اجهزة طبية قيمتها نصف مليون جنيه .

اتضح انه استولى أيضا على عمولة قدرها ٢٥٠ ألف جنيه من احدى الشركات التى تقوم بتوريد الاجهزة الطبية للكلية .

كشفت التحقيقات عن قيام الموظف باقتسام قيمة الاجهزة الطبية المسروقة بينه وبين زوج شقيقته وعدد من صغار موظفى الكلية الذين كونوا منهم عصابته .

قررت النيابة تشكيل لجنة لتقصى الحقائق من خبراء نيابة الاموال العامة والرقابة الادارية لاعداد التقارير الخاصة بقرار الاتهام الموجه الى الموظف وزوج شقيقته .



هكذا من الأصل

هكذا من الاصل

من تجارب الانتخابات بالقائمة

بقلم :
عثمان أباظة
عضو حزب الاحرار
بمحافظة البحيرة

على الرغم انني من المؤمنين بنظام القائمة النسبية بصفة عامة لانها من وجهة نظري تحترم كافة الاتجاهات السياسية غير أن نظام القائمة الذي ابتدعه الحزب الوطني نظام تعسفي لا يمكن ان يؤدي الى نتائج حقيقية.

وقد كان لي شرف التكليف باعداد قائمة احدى دوائر محافظة البحيرة وهي محافظة مترامية الاطراف وتمتد هذه الدائرة (الدائرة الثالثة) بجوار محافظة المنوفية باكملها ثم تمتد شمالا حتى حدود محافظة كفر الشيخ مرورا بمحافظة الغربية ثم أنها تتوغل عرضا في الصحراء الغربية بعمق ٧٠ مترا حتى نهر النيل وبها قرابة ربع مليون نسمة تقطن قرابة ثلاثمائة قرية عدا الكفور والنجوع ويمثلها ثمانية أعضاء .

فاذا علمنا أن هناك خمسة احزاب تتنافس على اعداد قوائم بالدائرة نظرا لثقلها وكثافتها الصوتية علمنا ان المطلوب لهذه الاحزاب أصليا واحتياطيا ١٦ × ٥ = ٨٠ ثمانين مرشحا .

ومن الطبيعي ان يتم توزيع عدد المرشحين على مناطق التجمع السكاني والجغرافي . فاذا علمنا ان هذه الدائرة هي في حقيقتها تمثل ٩ دوائر قبل سنة ١٩٦٠ حيث تم ادماج كل ثلاث دوائر منها في دائرة فصارت ثلاث دوائر ثم تم ادماجها فصارت دائرة واحدة ومن ثم فان صلات المرونة من الجماهير والمرشحين تكاد تكون منعدمة مما أوجد أحجاما لدى الكثيرين من الاقدام على الترشيح .

ومن خلال الجهد الفائق والمركز تبين أن ثمة عوائق ما زالت عالقة في اذهان المواطنين بالاضافة الى الشكوى حول نزاهة الانتخابات لما سبق لهم أن لمسوه عيانا بيانا في الدورات السابقة .

ومن بين هذه العوائق :

١ - الصلات العائلية فان كثيرا من قيادات الاحزاب احجمت عن الترشيح لوجود مرشح من نفس عائلته في حزب آخر مما يؤدي الى أمرين عدم الرغبة في تمزق الشمل العائلي وتفتيت التكتل الاسري والأمر الآخر هو تصورهم أن ذلك غير مقبول جماهيريا !!

اذ يؤدي ذلك الى سود صورة هائلية مما يؤدي الى رد فعل عكسي !!

٢ - اذا كان من المقطوع به انه لن يتيسر لقائمة مهما كان شأنها الحصول على كافة المقاعد فان ذلك يعني أن نسبة الحصول على مقاعد لدى أي حزب من احزاب المعارضة يبلغ تفاؤله هو في حدود ٥٠٪ .

ومعنى هذا أن نصف الاعضاء الاصليين هم في الحقيقة احتياطيون وحتى على احسن الاحتمالات فان ٢٠٪ على الاقل من اي قائمة هم مرشحون احتياطيون ومن ثم فان شرط ترشيح عدد مماثل من الاحتياطيين كان عبئا ثقيلا وقيدا سخيفا في اعداد القوائم اذ ما معنى ان اطلب الى ٧٥٪ من قائمة الحزب او المناصرين له ان يقدموا أسماءهم كمرشحين ويكاد يكون مقطوعا به عدم تمثيلهم في مجلس الشعب وفي مجتمع ريفي ما زالت رواسب الماضي عالقة فان ذلك يتطلب تضحية ضخمة في تحمل رسوب انتخابي لابد للمرشح فيه .

وكانت اعداد المرشحين الاحتياطيين هي العقبة التي واجهت الاحزاب المعارضة وشكلت عبئا مضافا الى باقي الاعباء حتى ان الاحزاب كانت تتحمل تأمين هؤلاء المرشحين الاحتياطيين وكان من الممكن وهذا واحد من الاقتراحات لتعديل قانون الانتخاب - ان يصبح ترشيح عدد اصلي وآخر احتياطي واجبا على الاحزاب وحقا للمرشحين بدلا من كونه الان حقا للاحزاب وواجبا على المرشحين !!

٣ - كان هناك نوع من الدور والتسلسل في عملية الترشيح فقد توقفت قوائم الاحزاب على موافقة المرشحين وتأكيدها من جدية الممارسة خاصة الاحتياطيين كما توقفت ارادة المرشحين على ارادة الاحزاب ولم يستطع مرشح ان يقتنع أو يعلن أنه مرشح ما لم تعلن القوائم بل ان ارادته في الترشيح كانت متوقفة على تسلسله في القائمة وهو امر مهم بالنسبة لمرشحي قوائم المعارضة وكان ذلك قيدا مضافا الى سلسلة القيود الثقيلة وكبلت بها احزاب المعارضة !!

٤ - بل أن ارادة الحزب وارادة المرشحين كانت متوقفة على ارادة غيرهم فيكفي ان لا يتقدم واحد من المرشحين لتسقط القائمة من جداول الترشيح .

وبالنسبة للدوائر التي لم تكتمل حاولت اقتناع حزبي الذي انتمي اليه في تقديم القائمة مستوفاة للشروط اذ ان القانون يوجب ذلك.

ثم ليتقدم للترشيح من يتقدم وهنا يصبح قبول ترشيحه أمرا واجبا وعدم اعلانه مرشحا عند نقص المتقدمين يشكل ثغرة قانونية يفصل فيها القضاء .

اذ ان مهمة الاحزاب ان تقدم من تراه ممثلا ولائقا للترشيح ويصبح بهذا الواردة أسماؤهم قد فتح لهم الضوء الاخضر .

أما ان لا يقبل ترشيح مرشح لعدم تقدم واحد من الواردة اسماؤهم فان ذلك قيد على الاحزاب وقيد على المرشحين ويصبح حق الممارسة الانتخابية حقا غير مباشر مما يتعارض مع الدستور .

ذلك ان القانون اوجب أمرين : تقدم الاحزاب لقائمة وتفسيري لذلك ان هذا شرط للمواطنين ليفسح لهم حق الترشيح كما أوجب ان يكون المرشح واردا اسمه في القائمة فهو شرط للانتماء الحزبي .

ولكن الجمع بين الامرين شكل معاناة بالغة !!

٥ - منع القانون للقوائم الائتلافية ، فكم من دوائر نقصت فيها ثلاث قوائم على الاقل ربما لنقص ثلاثة مرشحين لاتي تم حجب ٤٥ مرشحا في مثل الدائرة الثالثة من محافظة البحيرة !!

وكم كان كان صعبا على المنتمين للاحزاب التقدم في قوائم باسم حزب غير حزبه لانه يدرك ان كل صوت يحصل عليه انما هو في حقيقته موجه ضد حزبه أما كيف ذلك فتفسيره في النقطة التالية .

٦ - شرط ٨٪ وعدا يعني ان اي دائرة تخلو من قائمة الحزب فان أصواتها تصحيح ضد الحزب ذلك ان هذه الاصوات تضاف الى المجموع الكلي مما يحتاج الى أصوات أكثر للوصول الى النسبة ومن ثم فقد كان من صالح الحزب عندما تخلو دائرة من قائمته أن لا تجرى فيها معركة انتخابية منعة حتى تتناقص الاصوات فيها .

وكان ذلك سببا في أحجام أعضاء الاحزاب من الدخول في قوائم أخرى حتى ولو اقتربت من برامج حزبه حتى لا يطعن حزبه بكل صوت يحصل عليه .

٧ - عدم حياد الجهاز الحكومي تقد تضاءلت فرص احزاب المعارضة فبينما كان أفراد الحزب يتناضلون في مواقعهم بجهودهم الشخصية كان المحافظون ورؤساء المدن بل والجهاز الحكومي كله في خدمة اعداد قوائم الحزب الوطني ولما كان مضحكا ان يصدر حظر على العمد والخفراء بينما اطلقت أيدي المحافظين ورؤساء المدن وكم فيك يا مصر من المضحكات !!!

والواقع فان اعداد القوائم منح الاحزاب لتجربة سياسية فريدة وكانت معاناة احزاب المعارضة تساوي خبرة الممارسة السياسية لاعوام طويلة !!

ان الجهد الخارق الذي بذله أعضاء الاحزاب والتكليفات الحزبية اتاحت لكل أفراد احزاب المعارضة التحرك واكتساب خبرات ومهارات سياسية ميدانية تتفاعل معها خبرة قيادات عليا في الحزب الوطني كما اكسب احزاب المعارضة تلاحم القيادات والقواعد في سيمفونية رائعة !!

٨ - ولكم نصح الاستاذ مصطفى كامل مراد والذي كان ابعد السياسيين المعارضين نظرا واثقبهم فكرا من انه كان لازما لهذه المعركة الاولى من دخول جميع الاحزاب بقائمة واحدة يتم اعدادها في مواجهة السلاسل والقيود الجهنمية التي وضعتها حكومة الحزب الوطني للانفراد بالسلطة وللاستمرار فيها وهو امر يثير الان حفيظة الشارع السياسي كله .

وكانت تجربة اعداد القوائم حافزا لبذل كل جهد للتصويت ضد قوائم الحزب الوطني .. ان الرأي العام كله الان لا يسأل من من احزاب المعارضة ينجح بل انه يركز جهده كيف ستتوارى اغلبية الحزب الوطني التي مكنته من مثل هذا الاستبداد !!

ان الذين اجهدوا ذاتهم في وضع هذه القيود لو اجهدوا ذاتهم في حل مشاكل طوابير رغيف العيش وفرخة الجمعية وكيلو سكر والسمك والزحام الرهيب في وسائل المواصلات وازمة المساكن اقول لو فكروا في حل هذه المشاكل بمثل ما فكروا في وضع شروط القائمة لذابت الاحزاب جميعها وبقي الحزب الوطني متربعا على السلطة .

رغم كل ذلك كله فانني أكاد أكون جازما في ان قوائم الحزب الوطني كانت ستكون في ذيل القوائم لو تمت انتخابات بدون تجاوزات .

ان حكومة الحزب الوطني قدمت بديلا لتزييف الانتخابات وهي سلسلة الحواجز والعوائق واخيرا اقول للحزب الوطني ان المعركة لم تكن متكافئة وان كانت نتائجها غير المتكافئة عكسية . ففي الوقت الذي اتجه اعضاء الحزب الوطني للتهافت على قيادته لتتضمن القوائم اسماءهم وسلكوا لذلك مختلف السبل والحيل التي لا تقدم لصالح المجتمع شيئا كان اعضاء الاحزاب الاخرى يتجهون للجمهور يطلبون مشاركته المسئولية فبدأت احزاب المعارضة معركتها تهدا ، وعاش معها جمهور الناخبين يرقب نشاطهم وجهودهم بينما غاب اعضاء الحزب الوطني في كواليس القيادة والسلطة الحكومية بعيدا عن السلطة الحقيقية سلطة الشعب وبينما كان اعتماد قوائم الحزب الوطني ليشكل جروحا وشروخا كبرى في تماسك الحزب الوطني فان اعداد قوائم احزاب المعارضة ولد تماسكا بين أفراد الحزب وتقاربا بين جميع الاجنحة لقد كانت الرغبة في اتمام اعداد القوائم مصحوبة بالبذل والعطاء وانكار الذات . لقد كان اعداد قائمة تحظى بالقبول لدى الجماهير مشاركة بين قيادات الاحزاب واعضائها بل كان أعضاء القائمة يقدمون بانفسهم من يتصدر قائمتهم ويبذلون الجهد لاقتناع من يرونه كفئا لذلك بدخول المعركة وهم من ورائه مساندون .

لماذا اعتذر امناء احزاب المعارضة عن تلبية دعوة محافظ اسوان

وجه أمناء احزاب المعارضة بمحافظة اسوان البيان التالي الى اللواء/مجدي عثمان محافظ اسوان .

كان المحافظ قد وجه الدعوة لامناء احزاب المعارضة للاجتماع به ، اعتذر الامناء عن تلبية الدعوة وارسلوا البيان التالي للمحافظ .

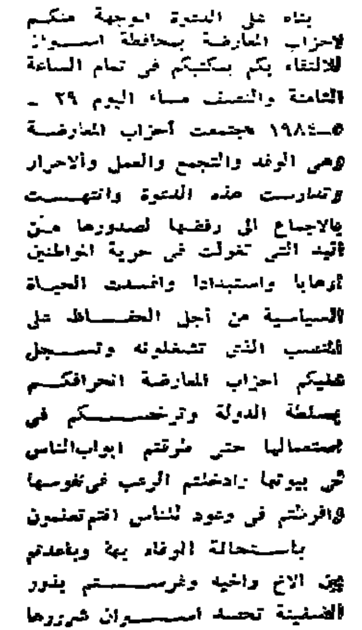
يقول البيان بالنص :

السيد / مجدي عثمان محافظ اسوان .

بناء على الدعوة الموجهة منكم لاحزاب المعارضة بمحافظة اسوان للالتقاء بكم بمكتبكم في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء اليوم ٢٩ - ٥-١٩٨٤ اجتمعت أحزاب المعارضة وهي الوفد والتجمع والعمل والاحرار وتدارست هذه الدعوة وانتهت بالاجماع الى رفضها لصدورها من اليد التي تغولت في حرية المواطنين ارهابا واستبدادا وافسدت الحياة السياسية من أجل الحفاظ على المنصب الذي تشغلونه وتسجل عليكم احزاب المعارضة انحرافكم بسلطة الدولة وترخصكم في استعمالها حتى طرقتم ابواب الناس في بيوتها وادخلتم الرعب في نفوسها وافرطتم في وعود للناس انتم تعلمون باستحالة الوفاء بها وباعدتم بين الاخ واخيه وغرستم بذور الضغينة تحت اسوان شرورها وتاجرتم بالعواطف الدينية وخلطتم بين الدين والعمل الحزبي وقد نبهت اليه أحزاب المعارضة في بيانها السابق اصداره لجماهير المحافظة لذا فان احزاب المعارضة تشجب هذا الانحراف بالسلطة والذي اخرجكم عن الحياد الواجب فيكم وترفض مجرد اللقاء بكم وموعدنا معكم بين الجماهير في مؤتمرات مشتركة اذا كان هناك ثمة لقاء يجمعنا ونتقبل حكم الجماهير التي ابتدعتم احدث الوسائل لتزوير ارادتها .

والى ان تغادروا هذا الاقليم الامن فستظل عيوننا ساهرة تكشف كل انحراف يمس مصلحة الشعب وكل افساد للحياة السياسية في أسوان .

وتالوا على انفسنا ان نحافظ على الدستور والقانون والشرعية .



اللواء مجدي عثمان بدر
محافظ اسوان

رأي المعارضة - بقية

الناخبين بالتوجيه أو بالتأشير الخاطيء على بطاقة ابداء الرأي نيابة عن الناخب الامي امر شاهدناه ولمسناه واثبتناه في محاضر رسمية . أما وجود عنصر القضاء وهو الضمان الحقيقي لصحة ادلاء الناخبين بارائهم بحيث تكون النتيجة معبرة حقا عن رأي الشعب لا عن رأي رؤساء اللجان .

ثالثا : ان عزوف أكثر من ٥٠٪ من المقيدين في جداول الناخبين عن اداء واجبهم الانتخابي حيث بلغت نسبة الغياب ٥٧٪ امر له خطورته ويعتبر موقفا سلبيا من المواطنين يصل الى حد تسميته بالاضراب الصامت عن اداء الواجب الانتخابي ، وان دل على شيء فانما يدل على أن الاستفتاءات والانتخابات السابقة والتي تجاوزت نسبة الحضور فيها ٩٠٪ انما كانت من فعل رؤساء اللجان كما اشرنا ولو كانوا قضاة عدولا ما حدث هذا الفعل الفاضح !!

رابعا : اجراء الانتخابات عن طريق حكومة محايدة لضمان نزاهة الانتخابات امر حتمي بعد الدرس الاخير الذي شاهدنا فيه كل أجهزة الوزارات وهيئاتها ووحداتها الاقتصادية تساهم نفاقا أو طمعا أو خوفا وربما حبا لوزيرهم الهمام المرشح ضمن خمسة عشر وزيرا رشحوا في الانتخابات الاخيرة !! ولذلك فالحكومة المحايدة مقوم من مقومات الديمقراطية ، ما في هذا من شك . اذ من غير المعقول في مصر بالذات أن تجرى حكومة حزبية انتخابات تتمخض عن سقوط الحكومة ونجاح المعارضة وان حدث ذلك، وهو لن يحدث ولم يحدث ، فانني أعتبره من علامات الساعة الصغرى !!

خامسا : أن تكون الصحافة الحكومية التي استمرت أكثر من شهر تدعو للحزب الوطني وتهدم في المعارضة بحق وبغير حق وسال النفاق أنهارا على صفحاتها من أصغر محرر الى أكبر محرر بشكل يدعو للاسف والالم والاستياء والتشاؤم وقبض شيوخ الكتاب المنافقون الثمن علانية أمام الشعب وكان عروقهم ليست فيها نقطة واحدة من الدماء تلك الصحافة الحكومية يجب أن تكون قومية بأن تحول الصحف اليومية الثلاث الى شركات مساهمة تملك أسهمها من فئة الجنيه العاملين الكادحين من أعضاء النقابات المهنية والعمالية واتحادات الغرف التجارية والصناعية والجمعيات الزراعية بحيث تكون ملكا حقيقيا للشعب وبحيث تنتخب جمعياتها العمومية مجالس اداراتها التي تعين بدورها رئيس التحرير وهذا يقتضي تعديل قانون الصحافة الحالي الذي اعتبرها سلطة رابعة تقوم على رمال ناعمة وسراب دائم !!

سادسا : الغاء الاحكام العرفية والقوانين الاستثنائية، وعلى وجه التحديد قانون المدعي الاشتراكي ومحاكم القيم واطلاق حرية اصدار الصحف وتكوين الاحزاب مقوم أساسي للديمقراطية لا يمكن أن تنهض بدونها حتى يصبح المواطن مطمئنا على حريته وعلى ماله ويصبح أكثر ايجابية في المشاركة في سياسة بلاده بنفس راضية مطمئنة حرة .

سابعا : ان انتخابات قيادات الاحزاب السياسية من أعضائها ، وخاصة الحزب الوطني - حزب الاغلبية - يجعل الاحزاب مرآة لرأي أعضائها لا بصمة من بصمات قياداتها، ويجذب المواطنين الى الانضمام اليها بدلا من اسلوب التعيين الذي يجمع المنافقين ويبعد الاحرار الشرفاء ذوي الرأي .

ان ما يحدث في الحزب الوطني الآن نتيجة لنظام التعيين الذي ثبت فشله في هيئة التحرير وفي الاتحاد القومي وفي الاتحاد الاشتراكي وفي حزب مصر وفي الحزب الوطني وفي أي حزب كان في مصر أو في غير مصر !!

هذا هو رأينا نقوله حرا مدويا بعد اثنين وثلاثين عاما من الكفاح السياسي في ثورة الاحرار ، ثورة يوليو ١٩٥٢ ، من اجل مصر الحرة ومن أجل حياة ديمقراطية مستقرة .

مصطفى كامل مراد

مقرات حزب الاحرار وأسماء امناء الحزب

- المقر الرئيسي : ١٩ شارع الجمهورية بعابدين القاهرة .
- القاهرة ٥٨ شارع منشية الصدر امام سراي القبة - الامين/محمد عبد السميع رمضان .
  ويتبع امانة حزب الاحرار بالقاهرة المقر ٦ شارع محمد خلف بالزيتون البحرية .
- مصر القديمة : ٥٩ شارع عبد العزيز آل سعود بالمنيل - الامين/شفيق محمد جاد .
- الاسكندرية: ١١٧ شارع بورسعيد بالابراهيمية الامين/رجاء محمد رشاد .
- المنصورة : شارع الجمهورية قسم أول المنصورة - الامين/محب حسن حبيب .
- السويس : مبنى جمعية الاسعاف - الامين/ كمال محمد صبيح .
- مرسى مطروح : مساكن المحافظة - الامين/ يوسف محمود حسن .
- الشرقية - عمارة الاوقاف بميدان المحطة بالزقازيق - الامين/محمود السخري .
- الغربية : المساكن الشعبية أمام المعهد الديني- الامين/احمد محمد التراس .
- الفيوم : مساكن المحافظة بشارع محيي الدين ابو العز - الامين/علي الجبالي .
- كفر الشيخ : ١٨شارع دنشواي بكفر الشيخ- الامين/محمد علي كشك .
- بورسعيد : شارع ١٥ سبتمبر ببورفؤاد - الامين/القبطان حسين رافت بسيوني .
- المنيا : أرض المستشار عمارة ١٤ شقة ١ بالمنيا الامين/سامي انيس لوقا .
- دمياط : شارع التحرير امام السنترال - الامين عزت أبو عبده .
- بني سويف: بهنس مركز بني سويف -الامين/ محمد عبد الحميد .
- سوهاج : شارع المستشفى الاميري سابقا
- ت : ٣٢ طهطا- الامين/عبد الرحيم حمد الله .

ماذا حدث للانتاج الزراعي في مصر ؟
حتى محاصيل الترمس والحلبة والحمص والبطاطس
انخفضت انتاجيتها

من مؤشرات نجاح او فشل اي سياسة زراعية نتيجة تحقيق هدف تقييم اي سياسة هو تقييم هدف المحاصيل يدل بوضوح على عدم نجاح السياسة الزراعية مهما قيل ومهما أعلنت التصريحات . اي ان تقييم أي سياسة هو تقييم هدف وليس تقييم وسائل .

ولقد انخفضت انتاجية محاصيل زراعية كثيرة في مصر . وعلى سبيل المثال انخفضت انتاجية محصول الترمس .. ويزرع منه حوالي ١٠ الاف فدان . من متوسط ٥ر١٠ أردب على مستوى الجمهورية عام ١٩٨٢ الى ٤ر٢٢ اردب عام ١٩٨٣ ورغما من زيادة المساحة المنزرعة من ٨٦٨٩ فدان عام ١٩٨٢ الى ٩٢٩٣ فدان عام ١٩٨٣ الا ان المحصول انخفض من ٤٣٥٠٣ أردب عام ١٩٨٢ الى ٣٩٢٢٣ أردب عام ١٩٨٣ .

وهناك محافظات كان النقص فيها كبيرا جدا . ففي محافظة الاسماعيلية مثلا وهي تزرع اكبر مساحة من الترمس في مصر (حوالي ٢٤٠٠ فدان) نقص متوسط انتاج الفدان من ٤ أرادب عام ١٩٨٢ الى ٢ر٥ أردب عام ١٩٨٣ . ونقص الانتاج أيضا في محافظة الشرقية ومحافظة بني سويف ومحافظة المنيا ومحافظة أسيوط ومحافظة سوهاج

وفي محصول الحلبة انخفض متوسط انتاج الفدان على مستوى الجمهورية من ٥ ارادب عام ١٩٨٢ الى ٨ر٤ أردب عام ١٩٨٣ مما اضطر الى زراعة ٤ الاف فدان زيادة عام ١٩٨٣ عن عام ١٩٨٢ لتكفي الاستهلاك والطلب عليها وعلى مستوى الوجه البحري نقص انتاج الحلبة من ٦ر٥ أردب عام ١٩٨٢ الى ٥ر٥ أردب عام ١٩٨٣ . وفي مصر العليا انخفض انتاج الحلبة من ٥ر١٠ أردب عام ١٩٨٢ الى ٤ر٦٧ أردب عام ١٩٨٣ . وانخفض انتاج الحلبة في محافظات الشرقية والاسماعيلية والمنوفية والجيزة والمنيا .

وفي محصول الحمص ايضا انخفض الانتاج من المتوسط عام ١٩٨٣ عن عام ١٩٨٢ حيث كان متوسط الانتاج للفدان عام ١٩٨٢ ٣ر٤ اردب انخفض عام ١٩٨٣ الى ٤ر١٩ - وفي متوسط الوجه البحري انخفض الانتاج من ٣ر١٤ اردب للفدان عام ١٩٨٢ الى ٣ر٠٦ اردب للفدان عام ١٩٨٣ . وفي مصر الوسطى انخفض انتاج الحمص من ٥ر٠٦ اردب للفدان عام ١٩٨٢ الى ٤ر٨٥ اردب للفدان عام ١٩٨٣ وايضا في مصر العليا انخفض متوسط الانتاج للفدان من ٤ر٦٧ أردب للفدان الى ٤ر٥٩ اردب للفدان .

ووصلت عدوى انخفاض المحاصيل الزراعية الى البطاطس وهو من أهم محاصيل الاغذية في مصر وايضا للتصدير - فمتوسط محصول الفدان من البطاطس كان عام ١٩٨٢ بالوجه البحري ٨ر٣٤ طن للفدان انخفض الى ٨ر١٣ طن للفدان عام ١٩٨٣ - وفي محافظة البحيرة مثلا وتزرع ١٩٠٩٩ فدان بطاطس انخفض متوسط انتاج الفدان من ٨ر٢٥ طن عام ١٩٨٢ الى ٧ر٩٦ طن للفدان عام ١٩٨٣ وفي محافظة الغربية انخفض متوسط الانتاج للفدان من ٨ر٤٨ طن للفدان عام ١٩٨٢ الى ٨ر٠٥ للفدان عام ١٩٨٣ - وتزرع بالغربية حوالي ٧٥٠٠ فدان بطاطس سنويا وفي محافظة الاسكندرية انخفض انتاج البطاطس من ٨ر٧٤ طن للفدان عام ١٩٨٢ ٧ر٠٥ طن للفدان عام ١٩٨٣ وفي محافظة كفر الشيخ انخفض انتاج البطاطس من ٨ر٣٣ طن للفدان عام ١٩٨٢ الى ٧ر٦٣ طن للفدان عام ١٩٨٣ وفي محافظة المنوفية انخفض الانتاج من البطاطس من ٩ر٥٠ طن للفدان عام ١٩٨٢ الى ٨ر٧٨ طن للفدان عام ١٩٨٣ . اما الانخفاض في متوسط محصول البطاطس في محافظة الاسماعيلية فيحتاج الى تحقيق حيث انخفض متوسط الانتاج من ٧ر٩٦ طن للفدان عام ١٩٨٢ الى ٤ر٣٩ طن للفدان عام ١٩٨٣ انخفض محصول البطاطس في الوجه البحري من ٤٨٣٤٩٩ طن عام ١٩٨٢ الى ٤٣٩٢٤٢ طن عام ١٩٨٣ أي بنقص قدره حوالي ٥ الاف فدان يقدر محصولها حسب المتوسط للوجه البحري بحوالي ٤٠ ألف طن - هذا النقص لاشك يؤثر على اسعار البطاطس في السوق المحلي وعلى القدرة على التصدير .

ماذا حدث للانتاج الزراعي في مصر ؟؟ ما السبب في هذا الانخفاض الكبير في انتاجية الكثير من المحاصيل الزراعية في مصر ؟؟ - يجب دراسة اسباب هذا التدهور لايقافه والعمل على زيادة الانتاج الزراعي في كافة المحاصيل الغذائية وهناك ثورة خضراء تعم بلاد العالم فهل تصل الينا نسمات من هذه الثورة الخضراء ؟؟؟



لماذا انخفض متوسط محصول الثوم ؟

رغم التكنولوجيا الحديثة وزيادة نشاط مديريات الزراعة وشدة الاحتياج الى زيادة المحاصيل نجد أن محصولا مثل الثوم نقص متوسط محصول الفدان منه مما أدى الى زيادة المساحة المنزرعة منه لمجابهة الاحتياج الاستهلاكي ومع ذلك ترتفع اسعاره عاما بعد عام .

ففي اجمالي الجمهورية كان متوسط انتاج الفدان من الثوم عام ١٩٨٢ - ٨ر٦٨٨ طن للفدان نقص في عام ١٩٨٣ ووصل الى ٨ر٥٤٦ اي بنقص قدره ١٤٢ كيلو للفدان في المتوسط . وفي متوسط الوجه البحري كان متوسط انتاج الثوم للفدان عام ١٩٨٢ - ٦ر٤٢٦ طن ونقص في عام ١٩٨٣ الى ٦ر٣٥٨ . وفي متوسط الوجه القبلي كان متوسط انتاج فدان الثوم عام ١٩٨٢ - ١٠ر٤٩٩ طن للفدان نقص في عام ١٩٨٣ الى ١٠ر١٢٦ طن للفدان

وهناك محافظات كان نقص متوسط انتاج الثوم فيها كبيرا . ففي كفر الشيخ مثلا كان متوسط انتاج الفدان من الثوم عام ١٩٨٢ - ٤ر٠٣٧ طن للفدان نقص الى ٣ر٠٦٤ طن للفدان عام ١٩٨٣ أي حوالي طن للفدان .

وفي محافظة المنيا كان نقص الانتاج للثوم من ١١ر٦٣٤ طن للفدان عام ١٩٨٢ الى ١١ر١٢٧ طن للفدان عام ١٩٨٣ اي ينقص حوالي ½ طن للفدان مع ان محافظة المنيا هي اكبر محافظة تزرع الثوم في مصر اذ يزرع بها حوالي ٥٥٠٠ فدان من الثوم المنفرد (غير المحمل على محاصيل اخرى) .

ونقص انتاج الثوم أيضا كمتوسط للفدان في محافظات الدقهلية ودمياط حيث نقص متوسط المحصول ٢ طن للفدان اي تدهور في الانتاج . وأيضا قل متوسط محصول الفدان في محافظة بني سويف والفيوم وقنا وأسوان العالم كله يعمل على زيادة متوسطات المحاصيل الغذائية الى أقصى درجة حتى تغطي هذه الزيادة زيادة الاستهلاك . أما أن نلجأ الى زيادة المساحة المنزرعة لمجابهة نقص متوسط المحصول فيكون ذلك على حساب محاصيل أخرى وهي عملية خطيرة - لتخفي عدم قدرتنا على زيادة الانتاج من المساحات المنزرعة فعلا

وحتى مساحات الثوم المحمل على محاصيل أخرى قل متوسط انتاجه للفدان في اجمالي الجمهورية عام ١٩٨٣ عن عام ١٩٨٢

ففي الدقهلية مثلا كان متوسط انتاج الثوم المحمل عام ١٩٨٢ - ٥ر٣٧٥ طن للفدان انخفض في عام ١٩٨٣ الى ٤ر٨٠٣ طن للفدان وفي المنيا - حيث تزرع أكبر مساحة من الثوم المحمل - انخفض متوسط محصول الفدان من ٦ر٣٧٩ طن للفدان الى ٦ر٢٩٠ طن للفدان ، وفي محافظة قنا أيضا انخفض متوسط المحصول من ٣ر٢٦٣ طن للفدان الى ٣ر١٩٠ طن للفدان - وأي انخفاض لأي محصول زراعي مهما كان بسيطا يدل على أن هناك خطأ ما لان الزيادة مطلوبة جدا ، ويجب أن يزداد الانتاج الزراعي سنويا في كافة المحاصيل الزراعية خصوصا الغذائية بحيث تؤدي هذه الزيادة الى مجابهة زيادة السكان وزيادة الاستهلاك كل عام .

هيئة الأوقاف مسئولة عن بوار مئات الأفدنة بالاسكندرية

تراكمت مياه الصرف في المصارف الخاصة باحواض المندرة والمنتزة بجوار الاسكندرية والتابعة لهيئة الاوقاف والمؤجرة لمئات من المزارعين - تسبب ذلك في اتلاف مئات من الافدنة بهذه الاحواض كانت تزرع بالخضراوات لتموين الاسكندرية صيفا وشتاءا .

وقد ساعد على بوار هذه الاراضي ان هيئة الاوقاف لم تمنع هيئة الصرف الصحي من صرف مياه الصرف الصحي في مصارف اراضي الاوقاف الزراعية مما دعا هؤلاء الفلاحون المستأجرون لاراضي الاوقاف في هذه المناطق من رفع دعوى قضائية على هيئة الاوقاف - رقم ٢٧٦ - ١٩٨٣ وقد ادانت المحكمة هيئة الاوقاف في هذه الجلسة يوم ٣٠-١٠-١٩٨٣ .

ويقول محمد عبد الفتاح دويدار ان الخسائر التي وقعت على الفلاحين نتيجة فساد زراعات هذه الارض تحتاج الى تعويضهم من هيئة الاوقاف ويقدر محمد عبد الفتاح دويدار وهو احد المزارعين في هذه المناطق - هذه الخسائر بمئات الالوف من الجنيهات وعلى هيئة الاوقاف تعويض المزارعين عن هذه الخسائر بعد المعاينة .

ويطلب حسين أحمد حسن ابو كيلة - وهو مزارع ايضا بهذه الاحواض - ان ترسل وزارة الزراعة ومحافظة الاسكندرية لجان لمعاينة هذه الاراضي التي بلت بسبب سوء الصرف وايضا للتحقيق في أن تذهب ثلاثون الف جنيه التي يسمون انها تخصص كل عام لعمليات تطهير المصارف في هذه

٣ مليون كيس سم الفئران يرفض الفلاحون استلامها

تقوم وزارة الزراعة بحملات مكثفة كل عام لمكافحة الفئران في اوائل الصيف مجانا لجميع المحافظات ولكن لا يمكن القضاء على كافة الفئران .. لايمكن القضاء على ملايين الفئران كل عام ولكن لايمكن القضاء على كافة الفئران لذلك تظل هناك اعداد وغيرها في الريف . منها في المنازل والزرائب والعشش .

وحتى يؤدي الفلاح دوره في هذه المكافحة لانها اولا واخيرا لصالحه فقد قامت وزارة الزراعة بتوزيع ٣ مليون كيس من مادة كوماتين السامة للفئران عن طريق تأثيرها في سيولة الدم فيها على كافة الجمعيات التعاونية الزراعية وبنوك القرى .. حتى يقوم الفلاح بنفسه في وضع هذه السميات في امكنة تواجد الفئران للقضاء عليها ..

ويقول المهندس بهجت عمرو وكيل اول وزارة الزراعة والمسئول عن هذه الحملات بان هذه المادة القاتلة للفئران لا ضرر منها اطلاقا على الحيوان ولا على الانسان وانها تباع بسعر ٧٠ قرشا للعبوة وزنها كيلو مع ان حقيقة ثمنها هو ١٥ قرشا وان الفرق تدعمه الدولة .

ويضيف المهندس بهجت عمرو ان الفلاحين لا تقبل على استلام هذه العبوات السامة للفئران مع شدة أهميتها لهم وتناشد وزارة الزراعة جميع الفلاحين لاستلام هذه العبوات لاستخدامها في منازلهم وحقولهم حتى يساعدوا الوزارة في حملتها على الفئران خصوصا وان ذلك كله لفائدة الفلاح ولحماية محصوله .

من برنامج حزب الاحرار

- الشريعة الاسلامية هي المصدر الاساسي للقانون والدستور
- حرية الفكر والرأي والعقيدة واحترام كافة الاديان السماوية وتأكيد حق المواطنين في الاجتماع للتعبير عن ارائهم
- تدعيم الأزهر الشريف وان يكون اختيار فضيلة شيخ الازهر وفضيلة المفتي بالانتخاب .

إلى هؤلاء الأفنديات الذين
يجلسون في مكاتبهم المكيفة
ويتحدثون باسم الفلاحين
إليهم نقدم هذه الصفحة الواقعية

الصفحة الزراعية
يقدمها محمود فوزي

كلمة

اخواني الفلاحين - سلاما وتحية ..

خسارة مصر كلها في وفاة الدكتور فؤاد محيي الدين خسارة كبيرة واللي اكبر منها خسارة الفلاحين - لأنه كان - بيقف جنب الفلاحين في كل مطالبهم - مثلا لما كان - رحمه الله - محافظا للشرقية انعملت لجان علشان تبحث حسابات الجمعيات التعاونية الزراعية في المحافظة مع بنك التسليف .. ثبت من اللجان دي ان البنك ضحك على الجمعيات واخذ منها حوالي مليون جنيه من غير وجه حق .. حسم الدكتور فؤاد رحمة الله انه يرد للجمعيات التعاونية المبالغ دي . واذكر في اجتماع عام حضره المهندس سيد مرعي وكان معه الزميل مصطفى النار رئيس بنك التسليف في الوقت ده .. طلب الدكتور فؤاد من مدير البنك بالشرقية انه يسلمه صباح اليوم التاني شيك للجمعيات التعاونية بالفروق دي والا راح ياخد ضده اجراء غير مستحب . وفعلا تمكن الدكتور فؤاد رحمه الله وهو محافظ الشرقية انه يرد للجمعيات التعاونية الزراعية في الشرقية مليون جنيه .

رحم الله الدكتور فؤاد محيي الدين اللي شهد له بالشهادة في خدمة البلد المعارضة قبل الحكومة والشعب كله يدعيه ويطلب له جنات الخلد جزاء عمله اللي اتناه كله في خدمة البلد - بجد واخلاص ونزاهة .

محمود فوزي

رئيس مجلس الادارة
مصطفى كامل مراد
رئيس التحرير
محمد عياد
نائب رئيس مجلس الادارة
علي حسن علي
مدير التحرير
ثامر حسرات

إضراب ٨٠٠ طالبة بالمعهد الفني بالسيدة زينب

عن حضور الامتحانات إحتجاجا على سوء معاملة المراقبين !

كتب جمال عبد السميع :

اضربت اكثر من ٨٠٠ طالبة بالمعهد الفني التجارى بالسيدة زينب عن حضور امتحان مادة اللغة الانجليزية يوم الثلاثاء الماضى احتجاجا على سوء معاملة المراقبين لهم ..

شكت الطالبات من قيام المراقبين « الرجال » بتفتيشهن ذاتيا للبحث عن « برشام » والتعدى عليهن بالالفاظ الخارجة واستعمال العنف والقوة .

محضر شرطة

وكانت الطالبات قد توجهن يوم الاحد ٣ يونيو الى قسم شرطة السيدة زينب لتحرير محضر شرطة رقم ٥٧ ضد المراقبين لقيامهم بالتعدى على الطالبات اثناء امتحان مادة الضرائب .

وبعد تحرير المحضر توجهت الطالبات الى وكيل وزارة التعليم لتقديم شكوى ضد اسلوب المراقبين في الامتحانات ومطالبين بتغييرهم والا سيمتنعن من أداء باقى مواد الامتحان وتضامن معهن فى هذا المطلب أولياء أمورهن بعد علمهم بمعاملة المراقبين لبناتهم .

غير موافق

● واعلن جمال الجوهرى مدير عام المعاهد الفنية رفضه لمطالب الطالبات ونفى قيام المراقبين بالتعدى عليهن أثناء الامتحانات .

كما رفض جمال الجوهرى تلبية طلباتهن (الطالبات) بالتحقيق فى موضوع التفتيش الذاتى واهانة الفتيات المحجبات . وأكد لهن أن امتناعهن عن أداء امتحان أية مادة ستكون نتيجته حرمانهن من هذه المواد ولن تعاد هذه المواد مرة أخرى .

التفتيش الذاتى

●● سجلت الطالبات فى محضر الشرطة واقعة التفتيش الذاتى — بعد فشل محاولتهن مع مدير المعاهد الفنية — وقلن فيه بالحرف الواحد ان المراقبين يكونون جماعة ارهابية داخل حرم المعهد وانهم قد أتوا وفى اذهانهم فكرة مسبقة عن أن طالبات المعهد من الفتيات السيئات اخلاقا ولا ندرى من أين أتوا بهذه الفكرة؟ ومن هذا المنطلق بدأ كل مراقب يمارس اسوأ التصرفات التى تتنافى مع مبادىء الاخلاق والقيم . فقد قام كل منهم بتفتيش كل طالبة على حدة ووضع يده على أجسامنا وفتح « زراير » بلوزات الطالبات وسب كل طالبة بأمها وأبيها واهانة الطالبات المحجبات واتهامهن بتصنع الحجاب المستتر وراءه للغش والتصرفات الاخرى .

الاصابة بالاغماء

●● كما سجلت الطالبات واقعة الاصابة بالاغماء لاكثر من طالبة اثناء اداء الامتحان الاول — مادة الضرائب — بسبب ما حدث لهن مما أخاف باقى الطالبات وارهبهن وهو ما اضطرهن جميعا الى الاضراب من المادة الثانية — الانجليزى — لحين قيام مدير المعاهد الفنية بعمل أى شىء ايجابى الا انهن قد اصبن بخيبة أمل فيه .

آخر فرصة

●● قررت الطالبات أن آخر فرصة امام الوزارة متمثلة فى جمال الجوهرى — اليوم الاثنين — الذى تنشر فيه قضيتهن والتى يطالبن فيها بتغيير طاقم المراقبة واعادة امتحان مادة الانجليزى التى لم تحضرها الطالبات بعد الحادثة الاولى . والا ستمتنع الطالبات عن باقى الامتحانات .

طالبات المعهد الفنى التجارى اثناء احتجاجهم على سوء معاملة المراقبين

طالبات المعهد اثناء رفضهم دخول الامتحان

غول الأسعار يبتلع المرتبات في غيبة الرقابة الحازمة

كتب حمدى حمادة :

غول الاسعار يبتلع مرتبات موظفى الدولة بصورة مفزعة برغم سياسات الدعم التى تتمسك بها حكومة الحزب الوطنى .. ان « مصر » انفقت حوالى ١ر٢ مليار دولار على الدعم المالى المباشر للمواد الغذائية خلال السنة المالية ١٩٨٣ .. اى ما يوازى ١٥٪ من اجمالى ميزانيتها وعلى اساس الاسعار الثابتة لعام ١٩٧٥ .. فقد قفز معدل الانفاق الرسمى على غذاء الفرد المصرى من ١ر٨٠ جنيه مصرى عام ١٩٦٨ الى ٢٠ جنيها عام ١٩٨١ ..

وقد ادى برنامج الدعم الغذائى الى تفاقم العجز فى الميزانية المصرية والى بروز مشكلة سد العجز . وادى ارتفاع الدعم المباشر للمواد الغذائية الى الاضرار بالانتاج الزراعى حيث أن اموال الدعم ابتلعت الاستيراد وادت الى زيادة حجم استهلاك المواطن المصرى وايضا ترتب عليه تراجع الاستثمارات الزراعية .

ناجى شتله
وزير التموين

مطلوب إلغاء وزارة التموين وانحراف السوق بالسلع الضرورية

سياسات خاطئة

وهكذا يظل (المواطن) المصرى اسيرا لسياسة خاطئة جعلته فريسة للاسعار الملتهبة وادى ذلك الى وقوفه فى طوابير لا تنتهى امام الجمعيات الاستهلاكية ليشترى بعض احتياجاته التموينية الضرورية وفى الغالب لا يستطيع ان يحصل على سلعته المدعمة .

(التقت الاحرار) بالمواطنين الواقفين فى طوابير طويلة امام الجمعيات الاستهلاكية :

المواطن : مدلى الصوق يقول :

الاسعار ترتفع بين كل فترة واخرى . انا كرب أسرة احتار عندما اذهب الى الجمعية الاستهلاكية . الزحام الشديد والطابور الطويل الذى لا ينتهى .. اقف مثقلا بهمومى منتظرا دورى فى طابور الجمعية لاكثر من ٣ ساعات . فهل يصح ان اتعذب حتى فى شراء قوت يومنا الضرورى .. السدلالات تستولى على طعامنا . ومسئولو الجمعيات يتجاهلون امرنا ، والاولوية فى الشراء لاصحاب السيارات الفارهة .. فمن الاولى بهذه السلع الضرورية المدعمة : المواطن المطحون ام صاحب الدخل المرتفع .

الحالة لا تطاق

ويقول المواطن . اشرف السيد . وكان ثائرا الحالة لا تطاق .. الاسعار فى ارتفاع مستمر .. واية زيادة المرتبات يلتهمها تجار السوق السوداء . فكيف اعيش انا واسرتى ؟ تجار الفاكهة اصبحوا اباطرة . كيلو المشمش وصل سعره الى ١٥٠ قرشا . حتى اسعار (البطيخ) الكيلو يباع بسعر ٧٠ قرشا لانه غير مسعر . فى السابق كانت (البطيخة) الواحدة ذات الحجم الكبير سعرها يعادل ثمن الكيلو الان .. فلماذا هذا الاستغلال .. واين أجهزة الرقابة واين الحملات التموينية ؟

ويقول المواطن عبد المنصف ياسين :

منذ ١٢ عاما كنت اشترى كيلو اللحم بما لا يزيد على ١٥٠ قرشا وقد اصبح سعره الان «جنيهات» ٦ جنيهات .

اين مشروعات الامن الغذائى واين مزارع التسمين التى نرى صورها فى الصحف والمجلات ؟ اريد أن آكل اللحم ولو مرة كل اسبوع او حتى كل شهر . مرتبى بسيط ولا يتناسب مع اسعار السوق الحالية . والمطلوب ان يرحمنا المسئولون .

اين العسل الاسود

ويقول محمود حسين :

تصور كيلو الجبنة البيضاء وصل سعره الى جنيهين بعد ان كان سعره فى وقت قريب لا يتعدى ١٢٠ قرشا العسل الاسود وهو غذاء العامة اصبح سلعة يحرم تداولها لان الحكومة رفعت سعره فجاة . كان الكيلو منه لا يتجاوز سعره ١٨ او ٢٥ قرشا . العسل الاسود يباع الان بسعر تجاوز الـ ٩٠ قرشا للكيلو فمن يصدق ذلك ؟

٥ قروش للرغيف

ويضيف المواطن محمود حسين قائلا :

حتى (الطحينة) الكيلو كان يباع بـ ١١٠ قروش . ارتفع سعرها فجأة الى ٢١٠ قروش حتى انواع الشاى . فمثلا (الباكو) الذى كان سعره ٦٥ قرشا اصبح سعره ٨٠ قرشا والذى كان سعره ٢٤ قرشا اصبح يباع للمستهلك بـ ٣٠ قرشا . وايضا رغيف الخبز الذى كان يباع بـ ٥ مليمات . سعره الان بين قرش وخمسة قروش . وفى الغالب لا نجد الا الرغيف الذى نشتريه بـ ٥ قروش !!

مشاجرات مستمرة

ويقول فتحى عباس :

نظام الجمعية التعاونية الاستهلاكية نظام خاطىء ولا بد من الغائه . مطلوب توزيع كل السلع على البقالين كما كان الامر من قبل . وما دام كل منا لديه (بطاقة التموين) فسوف احصل على احتياجاتى بالتمام والكمال . أما فى الجمعيات الاستهلاكية فان الامر لا يعدو ان يكون (صراعا) للفوز باى سلعة . فى الجمعيات الاستهلاكية نزاحم بعضنا . وتحدث المشاجرات والمشاحنات وبرغم ذلك نخرج من المولد بلا حمص .

لمن الدعم ؟

والتقيت بالمواطن حمدى الطباخ الذى بادرنى قائلا :

طالما أن هناك دعما من الحكومة فان حال المستهلك العادى سيزداد سوءا .. لانه لا يستفيد من هذا الدعم .. الدعم يصل بالفعل الى اباطرة السوق السوداء . والضحية فى النهاية : المستهلك العادى ..

والمطلوب ان يوزع الدعم على موظفى الدولة من خلال زيادة المرتبات . ومطلوب تثبيت الاسعار التى ترتفع يوما بعد يوم بدون ضابط او رابط . وايضا مطلوب رقابة صارمة على منافذ توزيع السلع لان غالبا ما تحدث التجاوزات ..

اما محمد دراز فيعلق قائلا :

المخابز تحصل على حصتها من الدقيق المدعم ولكن الذى يحدث هو أن نصف كميات الدقيق لا تصنع كخبز . بل تباع خسة فى السوق السوداء . فلماذا لا تعمم المخابز الالية حتى لا نضطر الى الوقوف امام المخابز . الا يكفى وقوفنا الساعات الطويلة امام الجمعيات الاستهلاكية ؟

الغاء وزارة التموين

ويقول (محمد الشريف) محاسب ببنك مصر :

المفروض أن تلغى وزارة التموين لان عملها ينتهى عادة بانتهاء الحروب . فلماذا الاصرار على بقاء هذه (الوزارة) التى خلقت ما يسمى بالسوق السوداء . ويكفى هذه الوزارة فخرا انها تعلم (الشعب) الادب حيث نقف فى طوابير وكأننا اسرى حرب . غول الاسعار يحرق مرتباتنا .. والمرجو تثبيت الاسعار لان مرتباتنا لا تتناسب مع زياداتها المستمرة .

اما عبد التواب ابو العينين فيقول الدعم لا يصل الى مستحقيه الحقيقيين فمع زيادة المرتبات تناجأ بغلاء السوق السوداء يرفعون أسعارهم بصورة كبيرة . وللاسف نحن نكتوى بنار هذه الاسعار . انني اضطر الى السفر يوميا الى القاهرة لكى اشترى : رغيف الخبز ، لانه غير متوفر فى المدينة التى اعمل بها بمحافظة المنوفية .

ويضيف : عبد التواب ابو العينين :

ذهبت لاشترى (ياميش) رمضان فصدمت حيث وجدت ان الاسعار تضاعفت من العام الماضى .. فمثلا سعر كيلو اللوز المقشر وجدته بـ ٩٥٠ قرشا ، البندق المقشر وجدته بـ ٦٨٠ قرشا وكيلو عين الجمل بـ ٥٢٠ قرشا . وللاسف ذهبت للجمعية الاستهلاكية وفوجئت بأن حصص ياميش رمضان وزعت على مفتشى التموين وعلى المحاسيب . فاين العدل .

اما : فاروق شمير فيقول :

زيادة الدخل القومى هى التى ستقضى على كل ما نعانى منه .. والمفروض ان تحول الطاقات العاطلة الى طاقات منتجة . وللاسف عدد مفتشى التموين الموجودين على مستوى الجمهورية يفوق عدد من نتعامل معهم من بائعى السلع التموينية . المفروض تقنين الامور .. لانه غالبا ما تحدث تجاوزات حيث يتركون الكبار وفى المقابل لا يجدوا الا صغار التجار فيحررون لهم القضايا التى غالبا ما تكون ظالمة . اذ كيف نترك المتحكم فى السوق ونظلم من لا ذنب له . وفى النهاية نتحجج بأن سبب ارتفاع الاسعار هو الزيادة فى معدلات الاسعار العالمية !

وللاسف الموظف البسيط لا يأكل الفاكهة الا مرة واحدة كل شهر لان تجار الفاكهة اصبحت لهم (امبراطوريتهم) الخاصة التى لا يجرؤ أحد على اقتحامها .. فالى متى نترك المستهلك فريسة لجشع التجار .

والان يثور سؤال هل نترك الاسعار بلا ضابط ولا رابط . مطلوب تثبيت الاسعار حتى لا تلتهم الدخول المحدودة وحرصا على صالح المواطن المصرى !!

مئات الألوف من الجنيهات لاستئجار الخيام أيام الامتحانات

ما هى البدائل المطروحة لتوفير هذه الاموال وإراحة الطلاب

كتب جمال شوقى :

مئات الالاف من الجنيهات تدخل كل عام جيوب اصحاب محلات الفراشة مقابل تأجيرهم لخيام الامتحانات للجامعات لبضعة ايام .. ففى كلية التجارة — جامعة القاهرة — وحدها — بلغت تكاليف اقامة الخيام هذا العام مبلغ ٣٠ الف جنيه — وفى كلية الزراعة — عين شمس والمعهد الزراعى مبلغ ٢٦ الف جنيه .. وفى مصر توجد ١٢٠ كلية تتبع ١٣ جامعة ..

وقد لجأت الكليات الى اتباع اسلوب اقامة الخيام منذ عشرين عاما فى محاولة منها لتوفير اماكن يؤدى فيها الطلاب امتحاناتهم .. وذلك نظرا للاعداد الكبيرة والمتزايدة للطلاب ومنذ هذا التاريخ وحتى الان تقام السرادقات الضخمة داخل الكليات المختلفة حتى اصبحت هذه الخيام مشكلة فى حد ذاتها .. فالى جانب من تكاليفها باهظة فان هذه الخيام كثيرا ما تتعرض لحوادث الحريق .

وبرغم التفاوت فى اسعار تأجير الخيام من كلية الى اخرى والذى كان محل ملاحظات من الجهاز المركزى للمحاسبات وبرغم ان الخيام لا تعتبر مكانا مناسبا لتأدية الامتحانات خصوصا فى الصيف . برغم كل هذا فان الجامعات تصر على استخدام الخيام كل عام .

والاحرار « تتساءل : الا يمكن استخدام بدائل اخرى حتى يمكن الذى يستغرقه اقامة الخيام والمشاكل ولتوفير الراحة للطلاب وغير ذلك من المشاكل الناتجة عن استعمال الخيام .

شريف عاشور

عزت عابدين

صالة الامتحانات بجامعة عين شمس تحولت إلى جمعية تعاونية

الروتين هو المسئول

يقول د . سيد حسانين : عميد كلية الزراعة — جامعة عين شمس :

● نظرا للارتفاع المتزايد فى اسعار تأجير الخيام ونظرا للوقت الذى يستغرقه اقامة الخيام والمشاكل التى تحدث منها فان مجلس الكلية اقترح اقامة صالة جمنيزيوم مفتوحة تستعمل كصالة لتأدية الامتحانات وكصالة العاب فى ايام الدراسة والاجازة الصيفية ونظرا لوجود الاراضى الكافية فقد طلبنا من ادارة الجامعة تنفيذ هذا الاقتراح بالاشتراك مع المجلس الاعلى للشباب والرياضة الا ان الروتين حمل الاقتراح من المجلس الى ادارة الجامعة الى قسم الشئون المالية ثم الى وزارة التخطيط وحتى الان لم يتم عمل اى شىء .

هذا برغم وزارة الشباب والرياضة أعلنت عن استعدادها للمشاركة فى هذا المشروع بامدادنا بالاموال اللازمة الا ان الروتين . وبطء العمل الادارى ادى الى عدم تنفيذ المشروع حتى الان .

ويقول د . عبد الفتاح الحسينى الشيخ : عميد كلية الشريعة والقانون جامعة الازهر :

انا نعانى من مشاكل كثيرة فى موسم الامتحانات لعدم وجود المكان المناسب وفيما يتعلق باقامة الخيام نضطر لاقامتها فى مدينة نصر مما يحمل الطلاب مشقة الذهاب والعودة فى الجو الحار وصعوبة المواصلات كما نواجه ارتفاع اسعار تأجير الخيام بصورة مستمرة . كل هذا يؤدى الى ضرورة التفكير فى ايجاد بدائل اخرى لاقامة الخيام .. وان كنت أعتقد ان الخيام مكان مناسب لاداء الامتحانات فى ظل ظروف الحياة الجامعية الان فاعداد الطلاب المتزايدة وعدم وجود اماكن داخل الحرم الجامعى او الكليات الجامعية وكذلك ارتفاع تكاليف البناء .. كل هذا يؤدى لان تلجأ الكليات الى اقامة الخيام .. اما اذا تم توفير اماكن مخصصة للامتحانات بخلاف الخيام وبشرط ان تتوافر لها عوامل الامان من عدم الاشتعال والحرائق او التكسير كاستخدام انواع البلاستيك او الالومنيوم .. فهذا يعتبر بديلا مناسبا ووسيلة لتوفير اموال الدولة .

ارهاق شديد

ويقول : شريف محمد جمال : طالب بكلية التجارة :

● ان خيام الامتحانات التى تقام كل عام هى مثل لسوء التخطيط . وعدم الحرص على توفير الراحة للطلاب فى أوقات الامتحانات التى تجرى عادة فى اشد شهور الصيف حرارة وتمتد يوميا حتى الساعة السادسة مساء هذا بالاضافة الى ان الارض لاتكون مستوية تحت اقدامنا مما يسبب ضياع الوقت فى ترتيب الكراسى والمقاعد وفى عملية « ضبطها » وتثبيتها ، كما ان الخيام تمتص وتختزن حرارة الشمس مما يزيد احساس الطلبة بالارهاق والتعب واننى اتساءل :

الا يوجد بديل لهذه الخيام ! ! !

الا يمكن ان تقوم الجامعة ببناء او تعلية مبانى الكليات المختلفة باقامة صالات مخصصة للامتحانات تكون تكلفة اقامتها اقل من تأجير الخيام ؟ ..

اين البدائل

ويقول : احمد ابو جبل طالب بكلية التجارة .

برغم ان الجامعة لم تبخل على الطلاب بتوفير وسائل الراحة المختلفة فى فترة الامتحانات من الرعاية الصحية والاطباء المجهزين بالادوية واشراف المتمثل فى اساتذة كرام يتتبعون مشاكل الطلاب ويقومون بحلها الا ان اقامة الامتحانات داخل الخيام فى ظل وجود الاعداد الكبيرة من الطلاب والتى تقدر بالالاف داخل الخيمة الواحدة وفى ظل عدم استواء ارضية الخيمة وبسبب الحرارة الشديدة كل هذا يؤكد ان الخيام اصبحت شيئا ثقيلا على الطالب اثناء ادائه للامتحان .

واقترح ان تقوم الجامعة بتدبير بدائل غير الخيام ولو باقامة مبان بعيدة عن الحرم الجامعى تخصص لاداء الامتحانات .

ويؤكد : عزت عريان طالب بكلية الاداب :

ان اقامة الخيام تعتبر مظهرا من مظاهر التبذير والتخبط الادارى ينعكس بصورة فعالة على الطلاب . فهى باعتبارها مكانا غير مناسب لاداء الامتحان من حيث ضعف الاضاءة وشدة الحرارة .. فانها كذلك تتعرض للحرائق التى تشتعل باستمرار فى هذه الخيام مما يسبب تعطيل الامتحانات ولو لفترة قصيرة واصبح من الطبيعى وجود ظاهرة عربات الاطفاء ورجال الاطفاء بجوار الخيام ! ! .

ويضيف طارق أحمد عبده : طالب بكلية الحقوق :

انى أتعجب كيف تدفع الجامعات مئات الالاف كل عام فى تأجير الخيام ولا تفكر فى اقامة مبان بهذه الاموال ترحم الطلاب من عذاب الامتحان داخل خيمة . وكأننا نؤدى الامتحان فى الصحراء !! فمنذ عشرات السنين تتكرر هذه الصورة بحجة ان اعداد الطلاب اكبر من سعة الاماكن الموجودة بالكلية والاعداد تتزايد كل عام ولن تنخفض .. ومعنى هذا ان الجامعات ستقوم باقامة الخيام كل عام .. وتنفق عليها مئات الالوف من الجنيهات . فهل نستطيع توفير اموال الدولة . وتوفير الراحة للطلاب بالتفكير فى البديل المناسب ؟ .

اسئلة للمسئولين

« والاحرار » تتساءل : الا يمكن ان تقوم الجامعات بشراء الخيام بدلا من تأجيرها .. وتدريب عمال الكليات المختلفة على اقامة هذه الخيام — او اقامة صالات مخصصة للامتحانات فوق مبانى الكليات على ان تكون مخصصة لاداء الامتحانات فقط ولاتستخدم فى اغراض اخرى كما حدث فى صالة الامتحانات بجامعة عين شمس التى تحولت فجأة الى جمعية تعاونية استهلاكية للعاملين بالجامعة .

او استغلال صالات الالعاب اثناء فترة الامتحانات استغلالا مناسبا لتوفير اماكن للطلاب بدون تكلفة كبيرة .

او ان تقوم الجامعة بشراء بدائل من البلاستيك او الالومنيوم تقام فى نفس اماكن اقامة الخيام .. وتقوم الجامعة بتخزينها فى مخازن الجامعة الرئيسية .

أو كما طالب بعض الاساتذة الجامعيون باقامة صالات للالعاب جمينزيوم وتستغل فى ايام الامتحانات كبديل للخيام وفى الاوقات الدراسية العادية كأماكن لممارسة الانشطة الرياضية المختلفة .. وبذلك يمكن توفير مئات الالاف من الجنيهات التى تحملها ميزانية الدولة كل عام مقابل تأجير الخيام .

سكان الطريق السريع ورحلة عذاب كل يوم !

كتبت سناجيء ابو العلا :

معاناة يومية يعيشها سكان المدن والقرى التى تقع على الطريق الزراعى بين بنها والقاهرة والذين تضطرهم الظروف للسفر يوميا .. ويبدو المشهد مأساويا للعشرات الواقفين على جانب الطريق يستنجدون قائدى السيارات للوقوف بعد ان سقطت بلادهم من خريطة المواصلات على الطريق السريع .. واذا تكرم احد السائقين بالتوقف فالاجرة التى يفرضها على الركاب لا بد من دفعها والا فعليهم الانتظار ساعات طويلة .. فى انتظار سيارة نقل او ميكروباس .. اشبه بعلبة السردين ..

معاناة يومية

وفى موقف احمد حلمى «الشهير» يتعرض الركاب ، لاسوأ انواع الاستغلال من سائقى سيارات الاجرة ويدفعون مرغمين اجرة كاملة للزقازيق او بنها او القريبة رغم ان المسافة لا تزيد عن ٣٠ كيلو او تزيد قليلا الى قليوب وشبين وقها وطوخ وسندنهور ..

ويقول السيد عبد الحميد يوسف مساعد اول بالقوات المسلحة والمقيم بطوخ : ان أوتوبيس البولمان يقوم من المحطة فارغا فى كثير من الاحيان ورغم ذلك لا يقف بالمحطات الفرعية الصغيرة على الطريق .. وليس امامنا الا الرضوخ لاستغلال سائقى التاكسى .

لحق بزوجته

ويضيف عبد المنعم عبد الفتاح موسى الموظف بالورش الرئيسية بالاميرية قائلا : يبدو ان بلادنا على الطريق السريع قد ضاعت فى الزحام وعلينا أن نقف الساعات الطويلة على قارعة الطريق تحت لهيب الشمس انتظارا لتوقف سيارة ناقصة العدد .. وربما بالمصادفة لاستكمال ركابها .. ويحكى عن مفارقة غريبة تعرض لها فى الاسبوع الماضى .. عندما اراد اللحاق بموعد عليه ليعرض عليه زوجته بالقاهرة وبعد اكثر من ساعتين من المعاناة توقفت سيارة ولم يكن بها سوى مكان واحد خال فاركب زوجته ليلحق بها فى سيارة نقل !! حتى شبرا الخيمة . ومنها استقل الاتوبيس حتى موقف احمد حلمى .. ليجد زوجته فى حالة غشاء ..



عبد المنعم عبدالفتاح

محمد رمضان

صفاء محمود

عبد الحميد محمود

الطالبة صفاء حسانين بآداب عين شمس تقول : ارفعوا صرختنا هذه للمسئولين رحمة بنا من العذاب والمعاناة اليومية التى نتعرض لها على الطريق من القاهرة الى قها وقلة الاتوبيسات التى تتوقف بالمحطات الصغيرة .. واستغلال سائقى التاكسى حتى وصلت الاجرة الى جنيه وتضطرنا الظروف الى ان نشحن فى سيارات النقل والبضائع كالابل حتى شبرا الخيمة لنلحق المحاضرات والامتحانات .

ويضيف الطالب محمد رمضان عطية بالمعهد الفنى بالمطرية من قرية قلما .. : لقد تقدمنا بعشرات الشكاوى للمسئولين دون جدوى وكانهم لا يدرون أن هناك الاف المواطنين يسافرون يوميا من هذه البلاد للقاهرة .

مخالفة التعليمات

احد سائقى الاتوبيسات على الطريق — طلب عدم ذكر اسمه — .. يقول : تقابلنا فى الطريق امام هذه البلاد ، حالات انسانية كثيرة ولا نستطيع التوقف رغم ان السيارة يكون بها أماكن خالية وذلك لان التعليمات تلزمنا بالتوقف فقط فى المحطات الرئيسية المحددة للسيارة

واذا حدث وتوقفنا تتم تحصيل الاجرة كاملة من الزقازيق للقاهرة او من القاهرة الى بنها او طنطا . رغم قصر المسافة ..

مسئولية وسط الدلتا

وسألت « الاحرار » المهندس وليم فؤاد بشارة مدير عام الحركة بشركة اتوبيس شرق الدلتا عن مشكلة البلاد الواقعة على الطريق الزراعى بين بنها والقاهرة فقال : انها تتبع شركة اتوبيس وسط الدلتا وعلى الشركة ان تدبر الاتوبيسات اللازمة لاستيعاب الركاب على خطوطها ..

وقد قامت شركة اتوبيس شرق الدلتا بالمساهمة فى حل المشكلة باصدار تعليمات للسائقين بالتوقف

هكذا من الاصل

آراء حرة

** المقالات التي ننشرها على هذه الصفحة تعبر عن رأى اصحابها .. ننشرها ـ حتى لو تعارضت مع آرائنا ـ احتراما لحق التعبير عن مختلف الاراء وهذا هو مبدأ ((الاحرار)) **

والمرة دى « طيرنا » ٣ أحزاب .. أعمل لنا قانون بقى « يطير » كل المعارضه الدورة الجايه

العمل والتجمع والأحرار لم يحصلوا على ٨٪

قوانين الإنتخابات

« ما الشام ما لبنان ما حوران ما عمان والقدس الشريف هذه الدويلات المبعثرة القوى عمد يقوم بهن بيت واحد »

الياس فرحات

« لغة السادات » .. عادت في منشورات الناصريين

بقلم : حسنين كروم

بعد اجتماعات مستمرة متواصلة . انتهت المجموعة الناصرية الاخرى بزعامة فريد عبد الكريم من وضع برنامجها السياسي وطبعته في كتيب باسم ((البرنامج السياسي الناصري)) ليعبر عن رؤية وفكر الحزب الذى يعملون على تكوينه . وهو ((الحزب العربى الاشتراكى الناصرى)) .. واصبحت هناك حتى الان مجموعتان ناصريتان الاولى بزعامة كمال احمد الذى تقدم بطلب تأسيس حزب ناصرى. ورفضت لجنة الاحزاب طلبه فلجأ الى القضاء .. وينتظر صدور حكم لصالحه .. والمجموعة الثانية بزعامة فريد عبد الكريم التى تخطط لانشاء حزب آخر .

وهناك اتفاق على ان الجماعة الثانية ستنضم الى جماعة كمال احمد اذا صدر الحكم لصالحه حتى لا يكون هناك اكثر من تنظيم ناصرى اما اذا صدر الحكم لغير صالحه فانها ستتقدم بطلب تأسيس حزبها المستقل .

وكما قلنا فان المجموعة الثانية اصدرت البرنامج المعبر عنها كما اصدرت منشورا موجها الى الشعب بعنوان « اعداء الشعب » تزف اليه بشرى اكتشافها لاعدائه الحقيقيين وتحذره منهم .. ويخيل لقارىء المنشور ان عهد ولغة « السادات » قد عادت الى ساحة النقاش السياسى مرة اخرى حينما كان كل مخالف له فى الرأى عميل وحاقد .

والمشكلة ليست هى الجرأة على اتهام الناس بالعمالة دون ان يقدموا دليلا واحدا عليها . ولا انها لغة مسفة فى الحوار السياسى انما المشكلة الحقيقية تكمن فى ان البرنامج الذى وضعوه ليتقدموا به للناس او للمناقشة يعتبر مسيئا بشكل عام لعبد الناصر وللحركة الناصرية .

فالفصل الاول من البرنامج بعنوان ((الناصرية نظرية الثورة العربية)) .

حاول اعطاء مفهوم نظرى للناصرية ويقول أنها نظرية متكاملة واستخدم للتدليل على ذلك عبارات وكلمات يستعصى فهمها حتى على العلماء . فكيف الحال مع جماهير بسيطة يخاطبها البرنامج .

مثل :

((فالناصرية كمفهوم نظرى ينتمى بالاساس الى ذلك الجزء من السلم الاجتماعى الخاص بتحديد اهم المفاهيم الاجتماعية فى القرنين الاخيرين . مفهوم الايدولوجيا والتى هى بالمعنى العام اطار فكرى مرتبط اصلا ووظيفة بمصلحة جماعة تاريخية معينة وموجها نحو تحديد وتنظيم فاعلية هذه الجماعة فى مرحلة تاريخية معينة هى النظرية الكلية الاجمالية للاشياء فى عصر من العصور الناصرية اذن وبشكل اكثر تحديدا هى ايدولوجية الثورة العربية او ايديولوجية المشروع الحضارى العربى .

ومثل :

والناصرية كايديولوجيا تعبر عن وتطرح ما يسمى بالمشروع الحضارى العربى وتحاول عبر الجدل الخلاق مع الواقع العربى مشخصا فى جماهيره بمشكلاتها وطموحاتها وتراثها ان تستكمل جوانب ذلك المشروع . فهى نسق فكرى متكامل ومتسق ومتنام يطرح رؤى منهاجيه فى قضايا الوجود الكونى والاجتماعى والانسانى ويتمثل ذلك بطرح نظرى يفسر الواقع الاجتماعى العربى بشكل علمى ويتجاوز ذلك التفسير الى حيث كيفية التعامل معه بمنطق انجاز المستهدفات الغائية للمشروع الحضارى العربى الناصرية بهذا المعنى لا تطرح نفسها كعلم بالمعنى التراكمى للمعرفة ذات القوانين المنظمة التحكميه او كفلسفة بمعنى منظومة المفاهيم المنتهية عن الكون والمجتمع او الانسان والفكر وان كانت كايديولوجيا تعتمد ملامح منهج علمى انسانى قادر بجزيئه من الاجتهادات الفكرية أن يصل الى صياغة متكاملة لمفاهيم اجتماعية وعربية .

انتهت عبارات البرنامج والمشكلة لا تكمن فى حد الغموض الذى يحيط بعباراته ولا فى ان الذين كتبوا هذا الكلام قد يكون مستواهم الفكرى قد وصل الى درجة عالية من التقدم بحيث يحتاج الامر الى نوعيات خاصة تستطيع فهمه انما المشكلة انهم ينسبون الى عبد الناصر ما لم ينسبه هو الى نفسه وما لم يقله فى يوم من الايام فهو لم يزعم انه جاء بنظرية لان الثورة حين قامت فى عام ١٩٥٢ لم تطرح غير المبادئ الست المعروفة وكان مجلس قيادة الثورة يضم مختلف التيارات السياسية وبمرور الوقت اخذ الوجه الاشتراكى للثورة تتضح قسماته خاصه عام ١٩٦١ ورغم هذا التحول البارز فى خط الثورة فان عبد الناصر لم يعلن نظرية .. وانما اعلن ان مصر تتجه نحو الاشتراكية وحتى الوثيقة السياسية الوحيدة التى تقدم بها وهى الميثاق فانه لم يقل عنها انها نظرية او ايديولوجية ناصرية انما قال عنها انها دليل للعمل مدته عشر سنوات . بعدها يعاد النظر فيما احتواه .. والحقيقة ان عبد الناصر لم يكن رجل فكر نظرى ولم يبتدع شيئا وانما اختار طريقا كان معروفا ونادى به الكثيرون وحقق اهدافا نادى بها الشعب وحقق انجازات لصالح الغالبية واكمل انجاز اهداف كان قد بدىء فيها قبل الثورة .. عبد الناصر كان رجل عمل فى الاساس وهذا سر شعبيته وقوته

ولو كانت له نظرية فانه لم يكن ليتوانى عن اعلانها ولهذا فالـذين يدعون الان وجود نظرية او ايديولوجية ناصرية انما يقحمون اسم عبد الناصر فى هذا ويدعون عليه بما لم يكن موجودا فى حياته

واذا كان اصحاب هذا البرنامج قد فعلوا ذلك مع عبد الناصر فانهم ارتكبوا ما هو افدح حين اغتصبوا من منظمة التحرير الفلسطينية حق التحدث باسم الفلسطينيين ليضعوا هذا الحق بين ايديهم فقد تحدثوا فى الباب الثالث عن برنامج المهام الرئيسية وبداوه بـ لا صلح . لا اعتراف . لا تفاوض مع العدو الصهيونى . لا تفريط فى شبر واحد من أرض الوطن العربى .. وطالبوا باسقاط كل مشاريع الاستسلام والصلح مع اسرائيل ورفضوا مشروع القمة العربية فى فاس الذى ينادى باعادة كل الاراضى العربية التى احتلتها اسرائيل عام ١٩٦٧ . والاهم انهم يرفضون كل مقترحات تبادل الاعتراف بين منظمة التحرير الفلسطينية والكيان الصهيونى . ولا نفهم ماهى قيمة المنظمة اذا كانت عاجزة عن اتخاذ قراراتها بحرية ودون املاء من احد . ولماذا ضحى الفلسطينيون هذه التضحيات الفادحة على امتداد سنين عديدة لتكون لهم منظمة تعبر عنهم ويعترف بها العالم . وما هى قيمة المنظمة التى اعترفت الدول العربية بانها المتحدث الرسمى والوحيد باسم الفلسطينيين: الدول ماقيمة كل ذلك اذا قامت جماعة فى دولة عربية تمنع المنظمة من ان تتفاوض مع هذا وتتفاوض مع ذاك . او تقبل بما تشير به هذه الجماعة لا بما يريده الفلسطينيون ؟ ان احدا فى العالم العربى ليس له الحق فى المزايدة على الفلسطينيين وليس له حق اغتصاب التحدث باسمهم اورسم سياساتهم نيابة عنهم وما يقبله الفلسطينيون لانفسهم وعن طريق ممثليهم الشرعيين لابد ان يباركه العرب . والا لكان من حق الفلسطينيين ان يتدخلوا بدورهم فى رسم سياسات الدول والانظمة العربية . وهو ما لا يقبله احد .

لقد قبل عبد الناصر مشروع روجرز وقبل القرار رقم ٢٤٢ وقبل ذلك قبل مرور السفن الاسرائيلية فى خليج العقبة مقابل انسحاب اسرائيل من سيناء بعد عدوان ١٩٥٦ فلماذا يرفضون ان تقبل منظمة التحرير مشروع قمة فاس وهو اكثر تقدما من القرار رقم ٢٤٢ لسنة ١٩٦٧ .

ان عبد الناصر لم ينتظر الاذن من احد ليقبل ما قبل ومنظمة التحرير ليست فى حاجة الى استئذان عشرات من الناصريين فيما تقبل او ترفض من المشاريع المطروحة عليها .

مصـر والحسـين



بقلم الدكتور : فاروق عبد السلام

مصر فريدة فى حبها للحسين .. ريحانة رسول الله .. الشهيد بن الشهيد وسيد شباب اهل الجنة ..

واهل مصر حبهم لاهل البيت فريد من نوعه .. حب خالص لوجه الله ورسوله ليست وراءه عقدة من عقد الذنب .. يملك شغاف القلب ولا يخلو من تحكيم العقل .. ليس فيه لطم للخدود أو شق للجيوب ..

فمصر لم تكن طرفا مباشرا فى ماساة الهول الاولى على أرض ((كربلاء)) !! واكثر من ذلك شرفها أهل البيت باختيارها محلا وسكنا ومرقدا ومحضنا يستريحون اليه ويامنون فيه بعد هول الماساة .. ويسترجعون على أرض الكنانة ذكرى الاحبة من خير خلق الله ويبكون أغلى الرجال من صلب رسول الله . وكل أهل مصر من حولهم يبكون لبكائهم ويبذلون أقصى الجهد فى المواساة وتخفيف حدة الصدمة .

ويزدادون مع الايام تعاطفا معهم وحبا لهم وتعلقا بهم .. وفى تعصبهم وتشيعهم لاهل البيت لم يكن اهل مصر فى ذلك يصدرون من عاطفة مرسلة بغير رابط أو طليقة من تحكيم العقل والشرع .. لم يكن تعصبا اعمى أو حبا بغير وعى على حساب شرع الله ورسوله .. ولذلك ربما كانت مصر من البلدان الوحيدة التى خلعت عنها بسهولة ويسر رداء المذهب الشيعى الذى فرضه الفاطميون وعادت لمذهب اهل السنة ببساطة تدور مع الحق حيث دار وحبها لاهل البيت نفس الحب !! اى أن تحكيم العقل حاضر دائما مع تعليه العاطفة ويفرضه الوجدان فى قضية حب أهل مصر لاهل البيت .

ومادام الامر كذلك .. لابد من مراجعة النفس بين الحين والحين كلما ألمت بنا المصائب والملمات لنرى هل خرجنا على هذه القاعدة فى حبنا لاهل البيت وللحسين سيد الشهداء .. أم ماذا ؟!

●● وبالعقل والنقل من أحب رسول الله كان هواه تبعا لما جاء به رسول الله .. وبالعقل من أحب الحسين كان هواه تبعا لما جاء به وآمن به واستشهد من أجله الحسين .

● وأهل البيت نماذج فريدة وآيات من آيات الله ونجوم من النجوم الزاهرة !! بعثهم الله لكى نهتدى بهم ونتعلم منهم ويضربون لنا المثل .. تجلت حياة كل واحد منهم تجسيدا حيا لمثل من المثل الخالدة التى يلزم وتحتم علينا اتباعها اذا كان الهدف حياة حرة كريمة فى الدنيا والفوز والنجاة فى الاخرة .

●● ونصيب الحسين فى ذلك باختصار شديد أن يضرب للبشرية المثل فى ((حب الشهادة)) فى أعظم وأشرف الصور وأصعب وأعقد المواقف !!

حب الموت فى سبيل الحق والاصرار على الحرب والقتال وعدم التسليم . وخوض المعارك فى الحق ولو كان الموت هو النتيجة المؤكدة لكل الرجال بكل الحسابات البشرية الممكنة ومهما كان الفارق بينك وبين عدوك فى ((العدة والعتاد)) .

●● فكم من شهيد خاض معركته واحتمال النصر على الخصم وارد .. أما ((السيد)) بين الشهداء فمن خاضها والموت هو المحقق والوارد بعد تقليب الامر على شتى وجوهه وحسابه بكل مقاييس البشر المتاحة .

●● أمر الحسين على ((قرار الحرب)) وكل رجاله وكل عدته وعتاده اثنان وثلاثون فارسا واربعون رجلا اى سبعون مقاتلا فقط كل جيش الحسين .. وعدوهم نيف واربعة الاف من الفرسان وراكبى الابل المسلحين باشكال وصنوف مختلفة من السلاح . اى يزيدون فى العدد والعدة على أصحاب الحسين (ستين) ضعفا !!

●● وفى ذمة الله راح الحسين وكل من معه من المقاتلين من اهل البيت ومن والاهم ووقف بجوارهم من الصالحين والواحد منهم يزن عند الله ((أمة)) ولا يجرؤ واحد من الناس على مراجعة الحسين او نقده فى قراره . لان قضايا الحق الابلج لا تحتمل فى ملة الحر التسويف أو التسليم . او المداهنة والتاجيل تحت اى حجة من الحجج ولو كانت الفارق فى الرجال عددا او السلاح نوعا وحجما !!

●● ومصدر اللبس عند بعض المهزومين من أنصار الاخذ بالرخصة فى مثل هذه المواقف الصعبة والمعقدة انه قد فاتهم تدبر حقيقة أن الاخذ بالرخصة فى مثل هذه الحالات مرتبة تعلوها وتتقدم عليها مرتبة أخرى أرفع وأشرف وأفضل .. فاتهم فى ذلك أن يتدبروا ما أخرجه ((ابن أبى شيبة عن الحسن وعبد الرزاق فى تفسيره عن معمر أن ((مسيلمة)) أخذ رجلين فقال لاحدهما : ما تقول فى محمد ؟! قال : رسول الله . فما تقول فى ؟! : أنت أيضا . فخلاه وقال للاخر : ما تقول فى محمد ؟! قال : رسول الله . قال: فما تقول فى ؟! فقال : أنا أصم . فأعاد عليه ثلاثا فأعاد ذلك فى جوابه فقتله . فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم خبرهما فقال : أما الاول فقد أخذ برخصة الله تعالى . وأما الثانى فقد صدع بالحق فهنيئا له

●● وقضايا الحق لابد لحسمها من رجال يصدعون بالحق والاخذ بالرخصة له جدود . والا .. بالله عليك فى قضية من قضايا المصير متى يعود الحق لاصحابه فى القدس وحيفا ويافا وعكا والناصرة والجليل وأمريكا تساند العدو بلا حدود .. ربما يضمن تفوقه علينا الى ما لا نهاية ؟!

●● ان ضعاف النفوس بيننا اليوم لهم عند الفتى الهاشمى ((على بن الحسين)) عظة وعبرة وقد خيرهم الاعداء وهم فى ذروة محنة كربلاء بين الموت أو التسليم فتقدم الفتى الذى لم يتجاوز عقدين من الزمان ليسال أباه الحسين فى شجاعة وبراءة منقطعة النظير !!

ـ ألسنا على الحق ؟!

فرد عليه والده الحسين !!

ـ بلى . والذى يرجع اليه العباد .

فقال الفتى !! يا أبه .. فلان لا نبالى .

●● وهكذا يكون سؤال الساعة وهكذا تكون الاجابة .

ـ ألسنا على الحق ؟! اليست حيفا وعكا ويافا بلادنا والقدس بشرقها وغربها ((مسرى رسولنا)) ؟!

ـ بلى . ومن يرجع اليه العباد اذن فلا نبالى .

هكذا كشف جارودى اسرائيل واسطورة الشعب المختار

بقلم : سهير اسكندر

هناك علاقة ارتباط حتمى بين الفكر الخلاق ، وبين القاء الذات .. الفكرة فى فوهة الخطر .. فالمعرفة لا تبوح باسرارها العميقة الا لمن دخل مدينتها وكانه ((ذاهب الى الجحيم)) .

ولا يخفف عن المفكر مخاطرته وغربته انتماؤه الى جماعة سياسية او دينية او فلسفية أيا كانت فسرعان ما تنجب كل جماعة كهنتها واباطرتها الذين يحتكرون التفسيرات ويحرقون البخور واضعين الافكار والبشر فى قوالب تمنعهم من الحركة والانطلاق وتقفل ابواب الاجتهاد . ويصبح على المفكر أن يخوض معركة أشد ضراوة وحساسية مع أفراد جماعة ومعتنقى فكره ـ حتى لو كانوا يمثلون أقلية لم تنتزع شرعيتها بعد ـ ((واعداء الانسان أهل بيته)) كما قال السيد المسيح بشفافية معجزة .

وقد عاش المفكر الفرنسى روجيه جارودى الذى أشهر اسلامه منذ عامين طوال مسيرة حياته الفكرية الضخمة ينتقل عبر منحنيات حاسمة وأغنى كل فكرة أو رأى توقفت عندها سفينة باسهامات حقيقية وأكيدة . فقد كان مفكرا ماركسيا من أهم كتاب النظرية الماركسية ولكنه لم يكن بسبب ـ استقلاله الفكرى ـ بالمفكر المعتمد أو المرضى عنه تماما . وله آراؤه العميقة من الدين التى لا اخالها تنال اعجاب المتدينين التقليديين فضلا عن غير المؤمنين .

وفى سنة ١٩٨٢ فاجأ المثقفين فى العالم باعتناقه الاسلام . وهو فى هذا الموقف الجديد ألقى نفسه على الفور فى خضم أتون جديد حين جند فكره لكشف ومناهضة أهم خطر يهدد العالم الاسلامى والعربى لاجيال قادمة وذلك فى دراسته (حلف اسرائيل دراسة للصهيونية السياسية) .

وهو هنا يواجه موضوعا يعتبر من المحرمات فى فرنسا حيث يستطيع المرء هناك أن ينتقد العقيدة الكاثوليكية أو الماركسية .. أما تناول الصهيونية والوقوع فى مصيدة التحليل المنطقى لبنيان دولة ارسيت على الصهيونية فهذا ما لا يسمح به وينتقل القضية من ميدان الادب الى ساحة القضاء ومن الجدل السياسى الى التهديد بالقتل وهذا ما واجهه جارودى .

وبالنسبة للمعسكر الاسلامى والعربى الذى يتبنى جارودى قضيته سيصطدم فى ادانته لقيام دولة اسرائيل على أساس دينى ورخصة لفكرة الدولة الدينية من اساسها مع الذين يريدون اقامة دولة دينية . ومن خلال تحليلاته التى تثبت الطابع العدوانى التوسعى العميق الجذور لدولة اسرائيل سيغضب من جديد الذين عقدوا الصلح معها بحثا عن سلام مفقود .

ويفرق جارودى بداية بين مفهوم الصهيونية الدينية والصهيونية السياسية .. فكثيرا ما نادى المتصوفون اليهود بالصهيونية الدينية وربطوا بينها وبين الامل اليهودى فى مجىء مسيح آخر الزمان وحكم الرب ولم تشر اقامة هذه الصهيونية الروحانية البعيدة تماما عن السياسة والتى لم تهدف أبدا الى اقامة دولة أو فرض سيطرة على فلسطين أى مصادمات بين اليهود وبين السكان العرب مسلمين كانوا أو مسيحيين .

ويوضح الكاتب أن اليهودية تضم تيارات متناقضة متعارضة كما هو الحال فى التقاليد المسيحية والاسلامية . فكما نجد فى المسيحية المذهب المحافظ الجامد وكما نرى فى تقاليد الاسلام من يقولون باتباع آراء السلف الصالح وقفل باب الاجتهاد .. نجد فى تاريخ اليهودية اتجاهات للجمود والتوقع . وهى التى يستغلها اليوم أشد الصهيونيين تعصبا . فهم لا يكتفون بتحريف الصهيونية الدينية الى صهيونية سياسية بل يعملون أيضا على جعل الصهيونية السياسة مرادفا لليهودية ليتمكنوا من توجيه تهمة اللا سامية وهى تهمة منكرة فى الغرب الى كل من يتجرأ على نقد السياسة الصهيونية (وحماة اسرائيل) .

وليس من قائلة القول التذكير بان الصهيونية واللاسامية توأمان وان (بلفور) ذاته كان مناهضا للسامية وكان من بين من أبدوا أعظم تأييد صدور قانون الغرباء أى منع دخول الاراضى البريطانية على اليهود المضطهدين الفارين من روسيا .

ولم يكن (هيرتزل) مؤسس الصهيونية السياسية يتردد فى أن يتحدث الى أى فرد باللغة التى تناسبه حتى ولو كان من أشد المناهضين للسامية . وقد ذكر الكاتب الصهيونى أ. شوارقى فى ترجمته لحياة هرتزل (كتب هرتزل فى ١٨٩٦ يقول أعظم نصير لى اليوم هو ايفان سيمونى المعادى للسامية) وفى تصور هرتزل للشعب اليهودى بعد تحريره تراه يقول على لسان اليهود (كان اللاساميون محقين ولا يحق لنا أن نشعر بالغيرة ازاءهم فنحن أيضا سنكون سعداء) .

فالفكرة التى تقوم على اضطهاد شعب معين بسبب الدين أو العرق هى الغذاء الطبيعى للفكرة النقيضة لها ، والتى تقوم على اعلاء هذا الشعب على أساس دين وعرق .

وتقوم الصهيونية على أساس أن اليهود هم أولا وقبل كل شىء أمة واحدة هدفا للاضطهاد ولا يمكن أن تندمج فى نسيج أى أمة تعيش فيها ومن ثم لهم الحق فى انشاء دولة تكون بمثابة وطن روحى لهم وتتسم القوانين الاساسية لدولة اسرائيل بكم من الغموض والابهام الفكرى فى تعريف ماهية اليهودى والتذبذب الدائم بين التعريف المبنى على العرق والتعريف المبنى على الدين .

والفارق الوحيد بين الصهيونية وبين الاستعمار التقليدى هو أنها لا تبغى الحصول على مستعمرة لتستغل اليد العاملة المحلية الرخيصة وتكون سوقا لمنتجات المستعمر وانما الهدف هو أن تحل محلهم وأن تجردهم من أرضهم وتجبرهم على الرحيل .

ومن هنا وعد (بلفور) المشهور بأن تكون فلسطين هى هذا الوطن الموعود لليهود واذا كانت قد جاءت بعد ذلك فترة تصادم فيها الصهيونيون فى فلسطين مع انجلترا فقد كان ذلك شبيها بما حدث فى جنوب افريقيا مع الوطن الام ولم تكن حركة مناهضة للاستعمار .

وبالقدس ترتبط أمجد لحظات الاديان السماوية الثلاثة ، وكانت الحروب الصليبية عبارة عن صهيونية مسيحية كما أن الصهيونية هى الان حرب صليبية يهودية .

ويرى جارودى أن المبرر الدينى كان دائما وسيلة ناجحة للغزو الاستعمارى أو على وجه العموم لسيادة طائفة على اخرى ويستبيح المرء كل شىء اذا كان من الشعب المختار . فقد اعتقد الفرنسيون فى القرون الوسطى انهم يد الله وقاموا بالحروب الصليبية .وكانت أسبانيا فى عهد الملوك الكاثوليك بلد محاكم التفتيش . وكانت روسيا القيصرية البلد الذى قام بالمذابح اليهودية المعروفة باسم (بوجروم) وكان الكاردينال سليمان الامريكى يتحدث الى القوة العسكرية الامريكية المتوجهة الى فيتنام فيقول لهم : (انتم جنود المسيح) .

فكرة الشعب المختار فكرة اجرامية من الناحية السياسية لانها هى التى أضفت دائما صفة القداسة على كل الوان العدوان والتوسع والسيطرة كما أن فكرة الشعب المختار من الناحية اللاهوتية فكرة لا يمكن احتمالها لوجود مختارين معناه وجود مبعدين غير مرضى عنهم فكل سياسة تقوم على هذه الاسطورة تؤدى بالضرورة الى انكار الغير وعدم الاعتراف بهم ومن ينكر غيره فهو جاحد بعيد عن الله الذى يسوى بين الناس جميعا .

واذا كانت الجاهلية اليهودية تنجح فى اسرائيل فذلك لان الفلسفة الصهيونية لا يمكن أن تقوم الا بالاستناد الى الدين الموسوى فاذا ما الغينا مفهوم الشعب المختار فان أساس الصهيونية سينهار ولهذا تستمد الاحزاب الدينية قيمتها من التواطؤ مع الصهيونيين الذين لا يؤمنون بالدين) . وهنا يقول جارودى أن النتيجة الاساسية لاستحالة الفصل بين المعبد والدولة هو عدم وجود دستور فى اسرائيل مع انه قد مضى على انشائها أربعة وأربعون عاما وذلك لكى يتجنب المواجهة مع الاحزاب الدينية التى تريد أن تفرض شروطها بشكل كامل .

وفى المرحلة الحالية للتوسع الصهيونى يسهم الخيال المجنون لحاخامات الاحزاب الدينية فى تبرير أعتى المغامرات الاستعمارية وليس من قبيل المصادفة ما واكب الغزو الدموية للبنان من تصريحات لبيجين مطلقا (أن طائرات العال لن تحلق فى يوم السبت احتراما لذلك اليوم القدس) وعندما تقوم الحكومة بتقديم مثل هذه الالوان من الارضاء لغلاة المتطرفين فانها تتلقى الجزاء الاوفى من ناحية التبريرات العقيدية غير أنه فى النهاية الايمان بفلسفة القوة (واشد النظريات ضررا واكثرها زيفا حتى تلك التى تزعم أن القوة هى التى تحدد مسار التاريخ فالقوة هى تغليب للادنى فى الانسان على الاسمى فيه وهى خيانة للامانة . ويضع جارودى فكره على نقطة أساسية (ليس ما يوجه اليوم من نقد للسياسة العدوانية الصهيونية هو السبب الذى قد يؤدى الى العداء للسامية فالذى يؤدى حقا الى معاداة السامية هو التأييد غير المشروط لدولة اسرائيل .

هذا وتقوم السياسة الخارجية لاسرائيل على أساس الايمان باسرائيل الكبرى .. فالاية التى وردت فى اصحاح الخلق (اللويتك اعطى هذا البلد من نهر مصر الى النهر الكبير) تعتبر فى نظر الصهيونيين برنامجا سياسيا وعسكريا وتفسر الاية على انها حقيقة تاريخية وصك ملكية لتلك الاراضى . وكأن ذرية ابراهيم هم المنحدرون من صلة الرحم وليس الايمان .

قال موشى ديان فى اغسطس ١٩٦٧ (اذا كنا نملك التوراة واذا كنا نعتبر انفسنا شعب التوراة فيجب أن يكون لنا ايضا أرض التوراة) .

واستنادا الى مثل تلك المبادرة تصبح الحدود مطاطة غير ثابتة وجاء التنفيذ العملى مطابقا لتلك النظرية بالاستيلاء على الارض وطرد من فيها ومذابح (دير ياسين) لضم اراضى جديدة حيث أصبح الاسرائيليون يحتلون ٨٠٪ من فلسطين عند نهاية الحرب الاسرائيلية العربية الاولى .وعندما قرر الرئيس عبد الناصر تاميم قناة السويس وجد قادة اسرائيل أن الفرصة سنحت لتحقيق توسع جديد بالعدوان الثلاثى على مصر الذى أتفق الامريكان والسوفيت على ايقافه .

وفى ١٩٦٧. بدأ ما سمى بالحرب الوقائية عندما هاجمت أسراب الطائرات الاسرائيلية ودون اعلان للحرب الطائرات المصرية ودمروا الطائرات المصرية وهى رابضة على مهابطها . وفى ١٢ يونيو ١٩٦٧ اعلن ليفى أشكول فى الكنيست أن (وجود دولة اسرائيل كان متعلقا بخيط واه ولكن امال زعماء العرب فى القضاء على اسرائيل قد تبددت)

وبعد حرب ١٩٧٣ استمر تصعيد السياسة الاسرائيلية بلا هوادة وخاصة بعد اتفاقيات كامب ديفيد التى يطلق عليها جارودى (ميونيخ مصر) حيث جعلت من الممكن مضاعفة انشاء المستعمرات الاستيطانية فى الارض المحتلة وضم القدس والجولان الى اسرائيل والغزوة اللبنانية فى ١٩٨٢ .

ولقد نشرت مجلة (كيفونيم الاسرائيلية) مقالا للمنظمة العالمية الصهيونية بالقدس فى ١٤ نوفمبر سنة ١٩٨٢ وفى هذا النص كشف واضح للاساليب التى تنوى اسرائيل اتباعها من أجل التدخل المنظم والعام ضد أنظمة الحكم فى جميع البلدان العربية بغية تفكيكها وهذه اهم فقرات حلم اسرائيل الكبرى .

(استعادة سيناء بثرواتها هدف ذو اولوية ولكن اتفاقات كامب ديفيد تحول الان بيننا وبين ذلك ويتحتم علينا الان استرجاع الوضع الذى كان سائدا فى سيناء قبل زيارة السادات المشئومة.. الوضع الاقتصادى فى مصر وطبيعة النظام الموجود بها وسياستها العربية كل هذا سيؤدى الى مجموعة ظروف تدفع باسرائيل الى التدخل لقد ماتت أسطورة مصر (زعيمة العالم العربى) وفقدت مصر ٥٠٪ من قدرتها وسنستطيع بعد أجل قصير أن تستفيد من استرجاع سيناء ولكن ذلك لن يغير من ميزان القوى وكيانا موحد أصبحت مصر جثة هامدة) .

وهذه الاهداف كلها ستتم ولا ريب بالمعونة الامريكية غير المحدودة لاسرائيل ولكى نفهم طبيعة هذه المعونة الامريكية تقول ان مجموع المعونة الرسمية الامريكية التى تحصل عليها اسرائيل وحدها يعادل ٧٥٠ دولارا للفرد فى امريكا وتضاف هذه المعونة الى دخل اسرائيل القومى أى أن هذه المنحة أو البقشيش تعادل ضعف الدخل القومى للفرد فى مصر وفى معظم البلدان الافريقية .

وهكذا تلاشى كثير من الاساطير واولها واخطرها أسطورة اسرائيل الصغيرة الضعيفة اسرائيل التى تتعرض بصفة مستمرة الى خطر داهم من جانب الدول العربية فى حين أنها تملك بفضل الولايات المتحدة امكانيات تعطيها القدرة على أن تبلغ خلال ٤٨ ساعة دمشق أو بغداد أو عمان أو القاهرة كما بلغت بيروت .

أن الدولة الصهيونية باسرائيل تجثم بكل الثقل الامريكى على صدر منطقة الشرق الاوسط التى تتلاقى فيها القارات الثلاث)

هكذا تحدث جارودى .

فى النظام الشمولى : من يملك السلطة .. يستولى على الثروة وينشر الفساد !

بعد أن سقطت ارملة ماوتسى تونج فى الصين ، بدأ الناس يكتشفون انها كانت تربى كلابا تلبسها اردية مستوردة ! أما السيارة المرسيدس الفاخرة التى أصبحت من معالم بوخارست فلا احد يتحدث عنها لان صاحبها ما زال ابوه فى السلطة ! ومن النكت التى شاعت فى روسيا ايام بريجنيف (وكان يهوى السيارات الفاخرة هو ايضا) انه اخذ والدته ذات يوم الى الكوخ المخصص له فى الغابات ، لتشاهد كل ما لديه من ادوات النعيم ، فصمتت لحظة ثم سألته : هذا كله جميل يا بنى ، فقط ماذا ستفعل اذا استولى الشيوعيون على السلطة ؟ ..



بقلم : محمد الحديدى

هذا هو ما ننساه دائما ، ان الذى يملك السلطة فى نظام شمولى يملك ثروة لا يحلم بها اعظم رأسمالى فى التاريخ ! هذا الشىء الذى لا مثيل له : السلطة ..! انه اثمن من اى مقدار من الذهب والماس ، وانفس من تاج ملكة انجلترا ، واعظم من كل ثروة مهما عظمت وافيد من اكسير الحياة ومن حجر الفيلسوف ! ان النظم الشمولية تقضى على الرأسماليين لتاتى بطراز فريد من الرأسمالى الجديد !

الواقع ان انتشار الفساد بين رجال الاعمال ليس الا نتيجة لانتشاره بين أصحاب السلطة ، وما علينا الا أن نرجع للمحاكمات الاخيرة ـ والتى اخذها الناس على انها محاكمة لسياسة الانفتاح ذاتها ـ لنجد أن ((المليونيرات)) حققوا ثرواتهم غير المشروعة بمساعدة من وردت اسماؤهم من رجال السلطة، رؤساء شركات ورؤساء بنوك ووزراء ... الخ !

وليس الفساد مبررا لالغاء هذه السياسة الا بقدر ما تبرر حوادث المرور الغاء السيارات وحوادث القطارات الغاء السكة الحديد والسقوط فى الحمام الغاء الصابون وتحريم النظافة ! علاج الفساد هو تنمية الوعى ، الوعى الجماهيرى والقضائى والبرلمانى والاقتصادى والضريبى ، أما اللجوء الى السياسات الدائم العميق ... ان تقبع فى جحورنا خوفا من الطريق، ستنجو من الحوادث .

ولعل أكثر المشاكل استعصاء على الحل مما يواجه الانسان هو تلك التى يعرف الطريق الى حلها، فقط لا يمكنه أن يطيق مجرد الاقتراب منه !

واذا أوردنا مثالا مألوفا لمثل هذا الموقف ، فلعله يكون حالة المدمن صاحب ((الكيف)) الذى يعرف جيدا أن هذا الشىء البغيض سوف يدمر حياته ، وان طريقه الى الخلاص هو الانقطاع عنه ، فقط الحال التى نحن فيها الان تشبه هذه من حيث اننا كلنا نعرف أن تحسين أحوال المعيشة فى مصر لن يتاتى الا عن طريق انعاش الاقتصاد ولكن هذا الانعاش لن يتاتى هو أيضا الا عن طريق واحد هو تنمية الاستثمارات .

والطبيعة البشرية ـ بكل تأكيد ـ أنانية ، ولو بدرجات متفاوتة : والمجتمع الذى ينغلق ينتهى به الامر الى مصير الحفنة المعزولة من البشر ، كركاب تلك الطائرة المنكوبة التى سقطت فوق جبال الانديس فى أمريكا الجنوبية ، الذين انتهى بهم الامر الى ان اكل بعضهم بعضا . أما المجتمع الناجح المنفتح ، السباق ، فلا تجد فيه الكثيرين ممن يعيشون على الحقد والدعاء بالشر لكل من ارتكب وزر الحصول على شىء من النعمة ، لان النعمة متاحة للجميع ، كل بقدر طاقته ومقدرته ، ولمن شاء أن يشغل طاقاته بالسعى وطلب الرزق بالعمل والكفاح والعرق ، وليس بالاخذ من الاخرين ، بكل الوسائل المتنوعة لهذا ((الاخذ)) التى اصبح مألوفا عندنا الى حد أن صار أسلوبا فى الحياة، وصار مهنة توشك أن تنشأ لها النقابات !

والمعادون لسياسة الانفتاح يعلقون عليها انها :

ـ جاءت بطبقة من الاثرياء .

ـ أدت الى انتشار الفساد .

ويحق لنا أن نتساءل هل يقتصر هذا علينا وعلى سياسة الانفتاح عندنا ؟

والسؤال الثانى : هل علاج هذه الحالة هو القضاء على تلك السياسة ؟ اذا توصلنا الى الاجابة على هذين السؤالين توصلنا الى الحل المنشود .

وأنا لست من الاثرياء باى مقياس ـ ان كان هذا يهم فى قليل او كثير ـ ولم يدخل جيبى فى حياتى قرش لم يكن اجرا على عمل . وحينما التفت أجد من هم أحسن منى حالا وعندئذ احمد الله على أنه أعطانى ما أعطانيه ، لم اتمنى أن أصبح مساويا لمن هم أفضل منى .. أما النقمة على من لديهم ما ليس لدينا فلا تؤدى الا الى حالة من التعاسة الابدية .

اخشى أننا ورثناها عن عصر لقنونا فيه ذلك ، بينما عمد من لقنونا الى الاستيثار بالرغيف من دوننا ، وليتهم اكلوه ... بل اختطفه منهم الاغراب وتركوهم يلوكون لقيمات فازوا بها ، وان كانت هذه اللقيمات قد انتجت من عصر الاشتراكية مئات من اصحاب الملايين كان لديهم ايضا الوسيلة لاسكات كل من تحدثه نفسه بملاحظة ما حدث ، فضلا عن التحدث فيه او الاحتجاج عليه !

الاثرياء الذين وجدوا فى مصر قبل الثورة وأنشأوها وبعدها ، بل هم فى تزايد مستمر ! الا أن ثراء الاخرين ليس كله ظلما وعدوانا علينا، فهم لو انفقوا من مالهم فى عمل مثمر لعاد علينا هذا بالنفع، سيجد المواطن عملا يرتزق منه بالجهد الشريف .

أما الفساد فهو ـ كما هو معروف ـ فى كل زمان ومكان انه عندما تسيطر الدولة على كل ابعاد ... تتخذ الفساد أبعادا مخيفة وأشكالا تجعل المرء يقتنع بأن الاسود الذى يراه أبيض ، وان الوحش الذى يتقى غيره هو فى الحقيقة وصول النهاية

بلاغ إلى وزير العدل والنائب العام والمدعي الاشتراكي :

مطلوب التحقيق في وقائع التزوير في الانتخابات والاستفتاءات السابقة

حقا قالوا .. وحقا فعلوا .. انتخابات لم نشهد مثلها من قبل ..

وفي سبيل تعميم الشعب.. أي إلباس كل المواطنين « عمم » كبيرة تغطي الأمخاخ والعقول.. كما تغطي الحواجب والعيون .. اعترفوا – وعلى أعلى مستوى – بتزوير الانتخابات السابقة .. وأن الانتخابات الأخيرة (موديل سنة ١٩٨٤) هي أول انتخابات حرة في مصر منذ ٣٢ سنة ..

بقلم :
كمال خالد

والانتخاب إما حر وإما مزور – والتزوير في القانون – جريمة تغير الحقيقة – وهي في حالتنا جناية يبدأ ميعاد سقوطها بعشر سنوات منذ تاريخ اكتشافها .. أي منذ إعلان الاعتراف بارتكابها والاعتراف جاء على لسان المرحوم الدكتور فؤاد محيي الدين – غفر الله له – في آخر حديث سياسي له – أبرأه لذمته أمام الله يوم لا ينفع مال ولا بنون – فهو اعتراف جدير باحترامه والتصرف على ضوئه وانزال حكم القانون عليه ..

وقد ردد هذا الاعتراف – من قبل ومن بعد – حاملو الدفوف وأبواق السلطة فلم تخل صحيفة قومية واحدة من ترديد القول بأن « الانتخابات الأخيرة هي أول انتخابات حرة تجرى في مصر » ولم تخل صحيفة قومية واحدة من التهكم والتندر بنسبة الـ ٩٩٫٩٩٩٪ التي اشتهرت بها وتميزت انتخابات واستفتاءات النبوي اسماعيل والسادات ..

– وليكن هذا المقال بلاغا مفتوحا مني لكل من : وزير العدل والنائب العام والمدعي العام الاشتراكي لكلهم ...

القسم اليمين على حماية مصالح الشعب وليس أخطر على الشعب وليس أضر به من تزييف ارادته وتزوير انتخاباته ..

– وهذا السيل الجارف من الاعترافات التي انهالت بمناسبة الدعاية المحمومة للمعركة الانتخابية الأخيرة، قد بلغ بعضها حد الاستخفاف بمشاعر وكرامة الشعب الأمر الذي يحتم على حراس العدالة الثلاثة – بحكم مناصبهم – أن يبدأوا فورا بتحقيق هذا البلاغ والاطلاع ...

د. محمد كامل ليله

النبوي اسماعيل

اعترافات كبار المسئولين تؤكد تزوير الانتخابات قبل انتخابات موديل ٨٤

ممدوح عطية
وزير العدل

عاطف زكي
النائب العام

عبد القادر أحمد علي
المدعي الاشتراكي

حرية أو مزورة والتزوير في القانون جريمة الانتخابات

لماذا أصرت الحكومة على رفض مطالب أحزاب المعارضة

الحزب الوطني استولى على ٥٢ مقعدا من المعارضة

العودة إلى نظام الانتخابات الفردي إنقاذ للديمقراطية من أعدائها

الانتخاب بالقائمة وخطورتها على أحزاب المعارضة ..

أثبتت نتائج عملية الاقتراع في المعركة الانتخابية الأخيرة، أن أكبر عقبة تواجهها أحزاب المعارضة، هي القانون ١١٤ من أغسطس ١٩٨٣، والمعدل لقانون مجلس الشعب رقم ٣٨ لسنة ١٩٧٢، والذي أدخل نظام الانتخاب بالقائمة الحزبية بالأغلبية النسبية، لأول مرة في مصر ...

تحقيق :
رمزي ميخائيل جيد

وتزيد من خطورة هذا النظام على أحزاب المعارضة أنها مازالت في دور النشأة والتكوين، وتمارس عملها داخل إطار تجربة حزبية وليدة لم يتعد عمرها ٨ سنوات، ومازالت المساحة التي تشغلها على الساحة السياسية محدودة .

وأكدت الانتخابات الأخيرة أن أحزاب المعارضة كانت محقة تماما عندما طالبت بشدة نظام الانتخاب بالقائمة قبل إصدار قانونه وبعده فقد عزمت على مقاطعة الانتخاب في ظل هذا النظام، وكان صدور القانون حافزا للمعارضة لتأليف « لجنة القوى الوطنية للدفاع عن الديمقراطية » في أوائل أكتوبر ١٩٨٣ والتي اشتركت فيها أحزاب : (الأحرار)، (العمل)، (التجمع) (الأمة)، والمستقلون . وأصدرت بيانا يوم ٥ من أكتوبر ١٩٨٣، طالبت فيه بإلغاء نظام الانتخاب بالقوائم الحزبية، سواء كانت مطلقة أو نسبية .

ولكن جهود أحزاب المعارضة لم تفد شيئا أمام إصرار الحكومة والحزب الحاكم الذي يتمتع بأغلبية ساحقة في مجلس الشعب، على تطبيق نظام القائمة ...

القوائم الحزبية، وإلا حرموا من الترشيح .

ولهذا الوضع عيبان : أولهما عدم التمشي مع مواد الدستور أرقام ٥، ٨، ٤٠، ٤٧، و ٦٢ التي تبيح تعدد الأحزاب، وتكفل حرية الرأي وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين .

والعيب الثاني هو اختفاء تمثيل المستقلين داخل المجلس النيابي، الواجب فيه تمثيل كافة الاتجاهات، مع أن المستقلين يمثلون أغلبية الشعب المصري الذي لم ينضم حتى الآن للأحزاب .

وقد تفوق المستقلون في الاقتراعين السابقين على بعض الأحزاب، فحصلوا في أول اقتراع تم في ظل تجربتنا الحزبية الجديدة سنة ١٩٧٦ على نسبة ١٤ ٪ من مقاعد (مجلس الشعب) .

وفي اقتراع سنة ١٩٧٩ حصل المستقلون على نسبة ٢٫٩٦ ٪ من المقاعد، وهي نسبة أكبر من التي حصل عليها حزب (الأحرار) ...

مقعدا في مجلس الشعب، وحصل (الأحرار) على نسبة ٧٦٥٫٠ ٪، ففاز بثلاثة مقاعد

وكان تحديد نسبة من الأصوات كحد أدنى للدخول ممثلي الحزب إلى المجلس النيابي، مثار معارضة ونقاش قبل إقرار قانون الانتخاب في أغسطس سنة ١٩٨٣ وبعد صدوره .

وقد استجاب الرئيس حسني مبارك لمطالب المعارضة بتخفيض النسبة، فجعلها ٨ ٪ بدلا من ١٠ ٪ . ولكن النسبة المخفضة تعتبر مرتفعة جدا، إذا رأينا حداثة الأحزاب القائمة، والمناخ السياسي الذي يحيط بها، والنسب التي حصلت عليها في الاقتراعين السابقين .

ولذلك ألحت أحزاب المعارضة لإلغاء الحد الأدنى أو تخفيضه إلى النصف . واشتركت بعض كتاب الصحف الحكومية المسماة بالقومية في هذا الطلب .

وقد صحا ضمير الحزب (الوطني) الحاكم فجأة، بعد صدمة الرأي العام بسبب نتيجة الانتخابات . وبعد أن كان الحزب مستميتا في تضمين القانون أقسى ما يمكن من الشروط، طالب بعض كتاب صحيفته (مايو) ...

هكذا من الداخل

هكذا من الاصل

● ١٩٨٤/٦/١١ ●

● الدكتور فؤاد محيي الدين في آخر حديث له ●

ليست لنا قوات في العراق وانما ندعم بغداد بالسلاح

تنشر « الاحرار » على هذه الصفحة آخر حديث ادلى به الدكتور فؤاد محيي الدين رئيس مجلس الوزراء قبل وفاته .. الحديث اجراه حسن صبرا رئيس تحرير مجلة الشراع اللبنانية مع الدكتور فؤاد محيي في مايو الماضي قبل اجراء الانتخابات بايام .. وهنا هو نص الحديث

لابد من بحث الجانب الأمني في تحالف الوفد مع الاخوان المسلمين !

ساعتان متواصلتان من الحوار المباشر والساخن مع رئيس وزراء مصر د. فؤاد محيي الدين الذي يسجل المرء له انه لم يجد حرجا في الاجابة عن كل ما طرح عليه من اسئلة دون أن يضع نفسه في اجوائها قبل سماعها .. فخرج هذا اللقاء ـ الحوار حيويا بفضل ما تمتع به رئيس الوزراء وأمين عام الحزب الوطني الديمقراطي من سعة صدر وطول بال ، وحرص على ان يوضح كل اجابة بتوسع .

ورغم أن الرجل بمسئولياته المتعددة مشغول بجانب اساسي هو موضوع الانتخابات ورغم أن جزءا كبيرا من الحوار ، خاصة في بدايته تركز على هذا الموضوع ، فان الرجل تحدث بصراحة عن تحرك مصر العربي والدولي ، وذكر بدقة ارقام الموازنة المصرية وخطة التنمية الخمسية .

ولاشك أن القارىء العربي عموما ، والمصري بشكل خاص سيلاحظ تركيز الاسئلة المحلية على الانتخابات المصرية ، والتحالفات المحتملة ، لاهمية هذا الموضوع وارتباطه بجملة تطورات يمكن أن تحصل في مصر على ضوء هذه الانتخابات

فكل شيء يجري في مصر يجلب الانتباه ، فكيف اذا شاركت فيه هذه المرة قوة متعددة مختلفة الاجتهادات .. كما أشار الى ذلك الدكتور محيي الدين نفسه فلنقرأ الحوار الذي قال عنه : انه اجوبته بدقة . ولتنتبه الى اطول حوار يجريه مع صحفي منذ فترة طويلة .

● هناك دعوة من بعض مسئولي الحزب الوطني لتحالف سياسي انتخابي بين الاحزاب المنتمية الى ثورة ٢٣ يوليو .. هل تعتبرون هذه الدعوة مرتبطة فقط بتوقيت الانتخابات ؟

— في الحقيقة ، هذه الدعوة ، وبكل امانة ، غير مطروحة من الناحية التنظيمية ، بمعنى انه ليست هناك دعوة للاحزاب الاخرى القائمة على منطلقات ثورة ٢٣ يوليو ، لان تجتمع وتلتقي على صعيد واحد لوضع خطة انتخابية .. هذا الامر ليس مطروحا .

● لقد طرح هذا عبر بعض الصحف .

— نعم قرأت هذا الذي قيل .. وبعض اخواننا في الحزب الوطني صححوه وقالوا ان هذا لم يحدث .. لكن كون أن هناك دعوة عامة لكل من يؤمن بثورة ٢٣ يوليو وتصحيح مايو ، لان يكون معنا ناخبا في انتخابات ٢٧ مايو باذن الله ، فهذا امر طبيعي ، بصرف النظر عن شكل التأييد وكيف يكون ، سواء بالصوت الانتخابي ، أو المشاركة في مهرجاناتنا السياسية والانتخابية الى آخر الأساليب التي بدىء فعلا بالبدء بها ، لان المعركة الانتخابية بدأت منذ فترة وتأخذ دورها بشكل متصاعد في أبريل .. اما الدعوة للجلوس الى مائدة ، وعمل احلاف حزبية ، فهذا غير مطروح اطلاقا .

● لقاءات سياسية لما بعد مرحلة الانتخابات ؟

— لا .. الحديث لما بعد الانتخابات أيضا لم يطرح .. نحن نتحدث الآن عن الانتخابات .. وقد قرىء في بعض الصحف ان هناك احتمالا للقاء الاحزاب التي تقوم على أساس الانطلاق من ثورة ٢٣ يوليو ، فهذا غير مطروح .. وهو ما احب ان أوضحه .. لكن كون الدعوة عامة لمن يؤمن بثورة ٢٣ يوليو لان ينتخب مرشحي الحزب الوطني الديمقراطي باعتباره الحزب المعبر عن هذه الثورة فهذه الدعوة عامة ومفتوحة وموجودة في الساحة .

المنتمين لثورة يوليو

● هل هناك اتصالات مع جهات سياسية معينة تنتمي الى ثورة يوليو التي ليست في الحزب الوطني ؟..

— لا .. لا .. هذا ليس صحيحا !

● هل هناك علاقة بين ماتدعون له لان تكون هناك لقاءات انتخابية ، وبين عودة حزب الوفد في هذه المرحلة ؟

— لا .. ليس هناك علاقة اطلاقا بين هذا وذاك .. عودة الوفد لها موضوع تابعه الرأي العام .. فعندما قال الوفد انه كان قد جمد نشاطه وانه يريد أن يعود مرة ثانية الى نشاطه وان يلغي هذا التجميد ، كان هناك خلاف قانوني بينه وبين لجنة الاحزاب باعتبار انه لايوجد في قانون الاحزاب شيء اسمه التجميد .. لا نعرف كلمة التجميد في قانون الاحزاب في مصر .. فحدث هناك خلاف وارتأى حزب الوفد رؤية سياسية معينة ان من مصلحته ان يرفع قضية امام محكمة وان يكسب القضية ، وان يبدأ نشاطه من خلال حكم يصدر من المحكمة بديلا عن ان يتقدم الى لجنة الاحزاب بطلب موافقة على عودة نشاطه باعتبار انه حل نفسه في الماضي كما تقول الوثائق امام لجنة الاحزاب بانه حل نفسه امام جمعية عمومية لحزب الوفد .. واخذت هذه القضية مراحلها امام المحكمة حتى انتهت الى ما اصدرت في شأنه من حكم ، ونحن طبعا نحترم حكم المحكمة .

لا توجد هنا منطلقات سياسية .. ليس لان حزب الوفد يقول .. او مدى علاقة الوفد الجديد بالوفد القديم .. البرنامج الموجود لدينا هو نفسه وافقت عليه لجنة الاحزاب .. والبعض من الوفديين يقول : اننا نريد ان نتخطى لجنة الاحزاب ، وان يأتي الوفد بارادة او بحكم القضاء ، لانه اوقع واكثر اثرا في الرأي العام .. وهذا يحتاج وقفة قصيرة لان الوفد الجديد انشيء اصلا عام ١٩٧٨ بقرار لجنة الاحزاب لكونه بعد ذلك جمد او حل الى اخره من التغييرات لايغير من حقيقة ان النشأ ايضا هو قرار لجنة الاحزاب والا لما كان من الممكن ان ينشأ .. لقد مر عام ١٩٧٨ على لجنة الاحزاب ووافقت عليه حقيقة .. ثم جمد او حل نفسه وبعد ذلك عاد .. العودة بحكم القضاء لكن الاصل بلجنة الاحزاب .. هم يقولون لا .. لانريد العود بلجنة الاحزاب في حين انهم بدأوا بلجنة الاحزاب .. اي ان المشكلة ليست على هذه الدرجة من الاهمية ..

والان ليس هناك موقف سياسي نتيجة ذلك .. كان ذلك فقط مجرد اجراءات قانونية وانتهت والوفد يمارس نشاطه .

● كما تعلمون من الانباء والاخبار الصحافية ، فانه الى جانب الدعوات الصحافية للقاء كل المنتمين الى ثورة ٢٣ يوليو كموقف مبدئي ، فان هناك دعوات أخرى صدرت ربما من مصادر وفدية بان هناك مايدعو او يحضر الى اللقاء خوفا من حزب الوفد .. هل تعتقدون ان لهذا صلة بالحقيقة ، بغض النظر عن الدوافع المبدئية ؟

— الحزب الوطني الديمقراطي لايخاف احدا والحمد لله .. لا اريد ان اسهب في شرح موقفنا ، وصلتنا بالشارع ، وهيكلنا التنظيمي وقياداتنا ، ودوائرنا الانتخابية .. او نوابنا .. فليس مطروحا هنا الخوف من احد .. والحمد لله .

● ماهي اذا نقاط الخلاف الحقيقية بينكم كحزب وطني ، وبين حزب الوفد ؟

— هذا في الحقيقة يحتاج الى شرح طويل .. لان ماطرح من الوفد في برنامجه المعتمد من لجنة الانتخابات شيء وما يمارس من تعليقات وحقيقة اتجاهاته من خلال صحيفة الوفد .. ومن خلال البرنامج الانتخابي الدقيق الذي يتوجب عليهم طرحه وهو مالم يفعلوه حتى الان شيء اخر .. ثم هناك قضايا في الساحة كثيرة جدا تحدد لون الحزب وتركيبته الاجتماعية .. فالتركيبة الاجتماعية التي تسائلنا الحزب هي التي تحدد مساره السياسي .

الحزب الوطني كما تقول ونؤكد .. وكما هو واضح .. هو حزب كل المصريين فيه العمال .. وفيه الفلاحون بمختلف فئاتهم من مالك الأرض .. والحائز والمستأجر .. والعامل الزراعي .

وهناك التجار .. والصناع .. والرأسمالية الوطنية .. كل هؤلاء حشد كبير جدا في الحزب الوطني .. لذلك نسمي حزبنا بانه حزب جماهيري عريض .. وهذا في الحقيقة يعطي قدرة على حل المشاكل باعتبار أن كل هذه الفئات ، وكل هذه التركيبات الاجتماعية المتباينة في بعض الاحيان ، تجد نفسها في بيت حزبي واحد .. من هنا نستطيع أن نحل مشاكلها .. وان لايصدر قانون يجير لحساب فئة على فئة اخرى .. هذا النوع من التشريع لايوجد .. لكن هناك التوازن .. والحركة التفاعلية والدينامكية الذاتية نتيجة لتواجد هذه الفئات الاجتماعية المتباينة ، تؤدي الى تفاعل مستمر وحوار ديمقراطي داخل الحزب يستهدف السلام الاجتماعي وبالتالي نستطيع ان نفرز افرازا طيبا للخدمة التنمية ككل لمصر .

انني اكاد اتصور .. وهو واضح .. ان الاحزاب الاخرى ليست لها هذه الميزة او ليست لها هذه الشمولية في التمثيل ، بحيث انها تستطيع ان تعطي الفرصة لمختلف الفئات ان تتحاور .. الوفد في تركيبته الحالية وما نقرؤه وما نعرفه من الذين انضموا اليه حتى الان .. قوائمه النهائية للترشيح لم تعلن بعد ، لكن واضح ان له دورا معينا او اتجاها معينا في فكره السياسي لايمثل هذا الحوار .

الاحزاب الاخرى معروفة طبيعتها وما تملأه في الشارع السياسي من جهد مشكور .. لذلك هناك فرق هام بين الحزب الوطني من ناحية ، وبين الاحزاب الاخرى من ناحية الفكر والمنطلقات والمستهدفات .. والوفد بصفة خاصة .

نقطة الخلاف

● لو وقفنا عند هذه النقطة ، هل تعتقدون فيما يتعلق بموضوع الخلاف ، أن ثورة ٢٣ يوليو هي نقطة الخلاف الرئيسية بين الحزب الوطني وبين حزب الوفد الذي قامت الثورة للقضاء على مرحلته ؟

— لا شك أن هذا اساس من الاسس .. ان النظرة الى ٢٣يوليو نظرة تختلف .. فالثورة هي اساس فكرنا .. وهناك تصحيح ١٥ مايو .. ثم هناك مسيرة بعد ذلك .. ونحن متفتحون وتقبل حقيقة ان الامور ليست جامدة وانها قابلة للتغيير وان هذا هو الفكر السياسي السليم .. هذه هي حركة فكرنا السياسية على الخريطة السياسية ، ونستطيع ان نقول أن هذا فكر الحزب الوطني الديمقراطي .

لا استطيع ان اتصور الوفد غير ان يكون في الموقف المضاد لهذا الفكر .. قد تكون هناك بعض الاثار السلبية لبعض قيادات الوفد نتاج ثورة ٢٣ يوليو و١٥ مايو ، وأن هناك تربصا لتصفية الحسابات ، او اتخاذ مواقف معينة .. لكن الاهم من هذا ان المسألة ليست مسألة المنطلق التاريخي .. هي ليست قضية ٢٣ يوليو فقط او ١٥ مايو فقط .. القضية هي قضية التركيبة الاجتماعية للحزب الان .. هذا هو الاهم .. المهم هو من أواجهه الان .. ومن اخاطب ؟

انا كحزب وطني ديمقراطي اخاطب كل الفئات التي ذكرتها وبحرص عليها .. وهو معلوم في الشارع المصري .. انني اخاطب اتحاد العمال .. واخاطب اتحاد التعاونيات الزراعية .. ومنتج اقتصادي الخ .. انني اخاطب كل هؤلاء .

خطابهم هو ليس لكل هؤلاء .. بل لفئة معينة واضح فيه الايقاع المالي .. حتى لو كانت هناك بضعة كلمات موجهة لاخرين الا ان السؤال هو لمن يتوجه الايقاع المالي ؟ .. وهذا مسموع ومفهوم .

● لكن احزاب المعارضة الاخرى تقول ان هناك نقاط لقاء كثيرة بين الحزب الوطني وحزب الوفد .. خاصة في بعض المسائل الاقتصادية والاجتماعية .. هل ترون هذا ؟

— في الدعاية السياسية تستطيع أن تقول ماتريد .. هذا طبيعي .. ثم ان الاخوة في الاحزاب السياسية الاخرى يقولون وانا اقرأ مثل هذا الكلام ولا ارد عادة ، والا ادخلنا انفسنا في متاهة ، انهم يمسكون جزئية معينة مثل الانفتاح .. نحن نؤمن بالانفتاح الانتاجي وهذه دعوة الرئيس مبارك .. لكن هناك اشياء اخرى نحن نؤمن بها ايمانا شديدا من الاحزاب هذه التي تقول بمثل هذا .. ولا اريد ان اقول الوانها او اميز بين بعضها وبعضها الاخر .. ليس هذا مجال الحوار .. لكن من هذه الاشياء ان نصف مقاعد مجلس الشعب للعمال والفلاحين .. تمثيل العمال في مجالس الادارة .. مكاسب العمال التي حصلوا عليها .. الاصلاح الزراعي .. مجانية التعليم .. الخ .. اذا هناك قضايا بالنسبة لنا هي قضايا اساسية ومبدئية .. هذا بالنسبة للحزب الوطني .

هنا الوفد موقفه مختلف .. وكذلك الاحزاب الاخرى في قضايا اخرى .. اذا التقينا في حزب ما ليس بالضرورة ان نلتقي في كل الحلقات .. بالتأكيد هناك التقاء بيننا وبين الاحزاب في بعض الحلقات .. هل هذا يعني ان لوننا هو هو لونهم نفسه ؟

نحن نلتقي معهم في بعض القضايا الاجتماعية في الطرح الاجتماعي .. لكن هناك نواحي نحن فيها متعارضون لونهم اساسيا .

● الحزب الوطني يقول انه وليد ثورة يوليو ، هل يعتبر هذا مدخلا للقاء مع الناصريين ، وكيف يمكن ان يتم ذلك ؟

— كما ذكرت .. ليس عندنا النية والخطة .. ولم يطرح لدينا في المراحل الاخيرة اية خطة حول لقاء تنظيمي او اجتماعات مع قيادات او احزاب على عكس ماينشر في الداخل او الخارج .. هذا غير وارد .. وانا اؤكده لكي يكون واضحا .. لم يحدث هذا الطرح لدينا اطلاقا .. ولا مع اي حزب اخر .. انما الطرح الفكري من ناحية انه اذا راى البعض انه اقرب الينا ، وبالتالي يعطي صوته لنا فهذا ارحب به ، بل اطلبه .. ففي الدعوة الانتخابية انت تدعو الى صفوفك من يرى انه يريدك ويكمل صوتك .. وهذا حادث .. نحن نقول : هذه مبادئنا ومنطلقاتنا فاعطونا اصواتكم .. وهم يختارون .. البعض قد يرى هذا صحيحا فيعطيه .. وقد يرى هذا افضل .. وان ذاك لايتطابق معه مائة بالمائة لكنه يرى ان الوقوف معه أفضل من الوقوف مع غيره .. وهكذا القضية نسبية .. وبهذا المعنى فالدعوة مفتوحة هنا للجميع .

● هناك شعور بان الناصريين مدعوون لكي يكونوا الاقرب الى الحزب الوطني ، ولكنهم يقولون ، ان من حقهم انشاء حزب ، خاصة وان كل القوى السياسية الاخرى ممثلة في احزاب ، والناصريون ليسوا كذلك ؟

— بالنسبة للناصريين ، بعضهم ذهب لـ (كمال احمد) لانشاء حزب ولجنة الاحزاب اعترضت عليه لاسباب ذكرتها هي ، وهناك بالتالي محكمة اذا وجدوا ان في قرار اللجنة ما يعيب ، فمن حقهم . لكنه من ناحية اخرى ، أن درب الناصرية اتسع .. والقيادات الناصرية زادت كثيرا .. بحيث ان المسألة باتت تحتاج الى تحديد : من هم الناصريون ؟.. لان كل من يؤيد جمال عبد الناصر اصبح ناصريا .. ونحن نؤيد جمال عبد الناصر بوصفه المؤسس للثورة ، او المفجر للثورة ، والتي على ضوئها كانت مايو ، وكان الحزب الوطني .. ومن اسس الحزب الوطني انه قائم على ثورة يوليو وتصحيح مايو الخ .. ماتعلم من مواثيق حزبية .

ان هناك اجتهادات حول الناصرية .. نحن نمجد جمال عبد الناصر .. ونحتفل بذكراه ومولده .. ونعتبره القائد الاول .. والزعيم الخالد .. وكذلك الرئيس السادات انشأ الحزب .. ونحتفل بذكرى وفاته .. الخ .. نحن نعطي ما للقائدين من قدر .. لجمال ولفكره وقيادته وزعامته قدرها في صفوف الحزب

ماهي الناصرية ؟ .. هذه تحتاج الى جلسة بحث اكاديمية طويلة .. ماهي حدودها ، اين تبدأ ، واين تنتهي .. ثم ماهي الناصرية في التطبيق ؟ .. هذه هي المشكلة الاهم .. الناصرية ليست مجموعة افكار ومبادىء ومرحلة حكم قادها جمال عبد الناصر فقط .. بل هي مابعد جمال عبد الناصر .. وكيف ينظر البعض الى هذه المبادىء في التطبيق سواء في مصر او خارج مصر على صعيد الامة العربية كلها .. بل وخارج الامة العربية في بعض الاحيان .

الاستخلاص من هذه المرحلة يختلف من اجتهاد الى اخر .. والكل يقول : انا الصحيح وغيري غير صحيح .. ويحدث تشرذم .. هل كل من ينادون بجمال عبد الناصر في مصر في صف واحد ؟ .. ابدا .. هم مختلفون .. واجتهاداتهم تتباين .. والوانهم تختلف درجاتها .

اذا الاثرة الكلمة ((الناصرية)) ببساطتها امر وارد كاتجاه عام انما بدقتها : بمعنى ماهي ، وماذا تفصل في التطبيق ، وكيف تنظر الى التشريع الفلاني .. وكيف اتجهه وفقها اجتماعيا .. وما هي مناحيها في السياسة الداخلية والخارجية .. وماذا افصل بموجبها في كل تفصيلة من تفصيلات الحياة .. وعلى اي اساس اربط هذا كله بالناصرية ؟ .. كل هذه لم تمر في الستينات ولم تكن مطروحة .. وهذه قضية جديدة ولم تكن موجودة .. فمن اين آتي بالمقاييس لكي اطبقها الان ؟ .. وكيف يحدث هذا الطرح ؟ هذا هو السؤال .

● هناك اشارة صدرت من احدى المجلات اخيرا حول رفع العزل السياسي عن مجموعة من القيادات المعزولة سياسيا .. هل هي مصادفة أن يكونوا جميعهم من الناصريين او فترة ما قبل ١٥ مايو ؟

— في الحقيقة انني لست متابعا لهذا الموضوع .. وسأرد عليك في المستقبل ان شاء الله .

● هناك شعور عام في مصر ، والخارج ، بتصميم الحكومة على اجراء انتخابات نزيهة .. اين تضعون هذا القول نسبة الى الانتخابات السابقة .. و .. ؟

— (مقاطعا) .. لست أريدك حتى أن تكمل السؤال .. انني أحس بالضيق عندما يقال النزاهة ، او الحيدة في الانتخابات لان هذا امر طبيعي .. نحن لسنا مطالبين بأن نؤكده ونقوله كل يوم .. كثير جدا أن تصبح هذه المسألة قضية .. هل سنجلس كل يوم لنتحدث عن نزاهة الانتخابات وحيدة الانتخابات ؟ .. هذا الامر له قواعد عمل جارى عليها الامور في مصر في ظل الرئيس حسني مبارك وفي ظل حكومة فؤاد محيي الدين تمت انتخابات ١٤ دائرة انتخابية ولم يحدث اى طعن في اية دائرة .. لماذا التشويه من الآن اذن ؟ .. البعض يحس ان مركزه ضعيف .. واحتمالات وصوله الى شيء ليست موجودة .. وان وصوله الى نسبة ٨ بالمئة يكاد أن يكون مستحيلا بالنسبة للبعض .. وبالتالي يقوم هذا البعض بادعاء القول بأن هناك تزويرا ولخبطة ، بحيث انه اذا لم يحصل في الانتخابات على شيء يقول : ألم أقل لكم من البداية ؟! واذا حدثت المعجزة وحصل في الانتخابات على شيء يقول : لقد حصلت رغم انف الحكومة .. فالمسألة هي المصادرة على المستقبل .

والمسألة ببساطة شديدة ان من يجد الثقة في نفسه وفي الشارع وفي الناخب لا يقول هذا الكلام .. وانا لا اريد أن استشهد بـ ١٤ انتخابا فرعيا تم ، وبما حدث في دائرة محرم بك في الاسكندرية .. وغيرها لا اريد أن اعيد كل هذه الامثلة لانها اصبحت متكررة جدا .

● هل تعتقدون أن هناك جديدا دخل الى الساحة السياسية بالتحالف الذي تم بين الاخوان والوفد بخصوص الانتخابات القادمة ؟

— هذا موضوع كتبت فيه الصحافة كثيرا .. وانا كامين عام للحزب الوطني لا اريد أن اعقب على الموضوع الآن .. لان المسألة سياسية .. وهي أيضا مسألة امنية .. ونريد أن نرى أبعادها .. وما هو منتهاها .. والقوائم حتى الآن لم تظهر .. لكنه من الواضح أن هناك لقاء .. لكنه ليس من المصلحة العامة وانا في موقعي هذا كرئيس للوزراء وكامين للحزب الوطني أن اعقب على هذا .. لكنني اواجه في محاوراتي السياسية بهذا الامر .. بالطبع هناك الاخوان ولهم فكرهم المعروف .. وهناك الوفد وله فكره القديم المعروف .. وهذا مجال واسع وعريض والكتابة فيه استغرقت موسوعات ومجلدات .. ما هو فكر الوفد ؟ .. ما هي طروحاته .. ما الذي كان ضد الملك من اجل الدستور ومن اجل الحرية وضد الانجليز .. وكذلك مع الجانب الاجتماعي .. وموضوع العلمانية ، وما معنى العلمانية بالنسبة للوفد .. الخ .. موضوع طويل وعريض ليس مجاله هنا في سؤال سريع ..

لكن اسمح لي أن اتساءل حول علاقة الوفد بالاخوان قديما ؟ .. انها علاقة صراعات وصدامات حدثت في الجامعة وقد حضرتها عندما كنت طالبا في الاربعينات .. ولم أكن منتميا لاي تنظيم سياسي لكنني كنت ارى أن الصدام والعراك هو المسيطر على المناخ السياسي بين الطلاب وتستعمل فيه الهراوات والاسلحة البيضاء .. وطبعا هذا كان يعكس الخلافات بين القيادات من الوفد والاخوان .. كذلك ما أريد قوله أن هذا التحالف هو قضية كبيرة جدا .. وبالذات داخل مجلس الشعب .. اذا نجح احد من هؤلاء .. فماذا سيقولون ؟ .. هل سيدافعون عن مبادىء الوفد ؟ .. أم انه لا توجد مبادىء هنا .. أم ما هي الحكاية ؟ .. وما هو الطرح .. وكيف سيكون التنسيق ؟ .. قضايا كثيرة ليست واضحة .. وفي لعبة السياسة لا بد أن يكون هناك وضوح في هذه القضية .. قضية المبادىء .. لانه من الممكن أن يحدث العديد من المساومات .. باستثناء قضية المبادىء ..

● تحدثتم عن جانب امني في التحالف بين الاخوان والوفد .. هل تقصدون بذلك التلميح الى الصدامات التي حدثت في الماضي بينهما ؟

— نعم .. نعم .. بهذا المعنى .. وهو تحريك أمر كان له في الماضي انعكاسات امنية معينة .. وجمعهم اليوم ليس له أساس مفهوم .. وهل سينعكس أمنيا أم لا .. وكيف ؟ هذه أمور لا بد للمرء أن يفكر فيها .. لان الامر ليس عاديا ، وليس طبيعيا ..

● هناك تساؤلان آخران .. اولا : هل هناك فرصة لبروز الجماعات الاسلامية المتطرفة من خلال الوفد والوصول الى مجلس الشعب ؟

— هذا من المحاذير .. فالاخوان بينهم من هم على فكر واع وأصحاب عقيدة ومبدأ ويعملون في العلن برغم أن الجمعية ليست موجودة كما هو معلوم .. اذن من وراء ذلك ؟ وما هو المقصود ؟ .. الى آخره من التساؤلات ..

● التساؤل الاخر حول علاقة الاخوان المتوترة احيانا مع الاقباط والذين هم قاعدة أساسية من قواعد الوفد ..

— الحقيقة انني لا أريد أن اتوسع في هذا المعنى .. ولكن على اى حال هذا طرح أيضا في المقالات الصحافية التي كتبت .. وانا لا أريد كامين للحزب الوطني أن أقول شيئا من هذا الموقف بالنسبة للاقباط .. انني لا أريد أن أستفيد سياسيا من هذا لان المسألة كبيرة ، وانا في موقفي لا أريد زيادة الاشتعال بين الوفد في شكل هذا التحالف مع الاخوان ، وبين الاقباط .. للامانة هذا لا يعجبني أمنيا ، بالرغم من انني قد أستفيد منه سياسيا كحزب وطني ديمقراطي ، ولكنني استشهد بالعديد من قيادات الوفد التي قالت : ليس هذا هو الوفد الذي عرفناه .. هناك ابراهيم طلعت .. وفرج فودة .. وكمال خالد المحامي .. وغيرهم .. وكلهم يحسون بالغربة داخل بيتهم .

الوضع الاقتصادى

● اذا انتقلنا الى أوضاع مصر الاقتصادية .. الخطة الخمسية ، والانفتاح الانتاجي وغيرها .. الرئيس مبارك يركز على الدور التطبيقي للخطة الخمسية .. أين أصبح مسارها ؟ وما هو المنتظر ؟

— الخطة الخمسية تسير على خير ما يرام . نحن الآن في الربع الاخير من عامها الثاني .. وقد أعددنا العام الثالث ٨٤ ـ ٨٥ وصدق عليه مجلس الشعب .

المستهدفات تتحقق بمعدل طيب جدا فيما يختص بزيادة الانتاج ٩٨ بالمئة من المستهدف .. معدل التنمية متوسط ٧ر٦٪ تقريبا .. هناك تحسين للعجز في الموازنة العامة حيث تم تخفيضه من ٥ر١ مليار في السنة الاولى الى ٣ر١ مليار في السنة الثانية .. ثم العجز في ميزان المدفوعات انخفض من حوالى ٢ مليار الى ٣ر١ مليار هذا بالنسبة للعجز في ميزان المدفوعات اى التجارة الخارجية .. هذه كلها كظواهر جيدة ، مع الارتفاع في الاستهلاك العام ، ومتطلبات الجماهير ، مع الخطة لتوفير ٤٠٠ الف فرصة عمل للجيل الجديد ، والتوسع في التعليم وتوفير الفرصة لـ ٩٦٪ ممن هم في سن التعليم الالزامي ، ولم تكن لنصل الى هذا الرقم في الماضي .. اذن الاطار العام الموضوع للخطة ينفذ ويمول محليا وأجنبيا .. وهناك اقبال جيد على هذه التنمية .. وليست هناك اية صعوبة في التنفيذ ..

البعض يتساءل عن دين مصر الاجنبي .. أقول ان دين مصر في الحدود المعقولة ، ولا يمثل على الاطلاق عبئا على الاقتصاد .. وصرفة الدين التي تصل الى حوالى مليار دولار من النقد الاجنبي لا يعتبر مرهقا لميزان المدفوعات .. ونحن نعالج هذه القضية بشكل جيد ..

واحب أن أنوه هنا ، أن هناك تغييرا هاما تم اخيرا وهو أن التسليح المصري من الولايات المتحدة سيتحول من عام ١٩٨٥ الى منحة .. حيث سنحصل من امريكا على ١١٦٥ مليون دولار منحة لا ترد ، وهذا كان يعتبر عبئا بالنسبة للدين العسكري .. فهذا انتهينا منه .. كما تدرج ارتفاع المنحة المدنية حتى وصلت أخيرا الى ٨١٥ مليون دولار بخلاف ٢٥٠ مليون دولار هي فائض الحاصلات الزراعية الامريكية كل هذا مجتمعا بشكل تيسيرا للاقتصاد من ناحية النقد الاجنبي واحتياجاتنا منه ..

بالنسبة للغلاء في مصر او التضخم فان نسبته اذا كانت قد وصلت الى ١٨٪ او اقل ، فان هناك عناصر كثيرة فيه .. ولسنا وحدنا في عملية التضخم .. هناك أولا التضخم المستورد .. وهناك تضخم في مصر نتيجة تحويلات المصريين .. فالمصريون في الخارج يحولون ما مقداره ٣ مليارات وهذه لا يقابلها عمل .. بل هي تحويلات تنزل للسوق كمشترية .. وطبعا تعمل على رفع الاسعار .. لكنها تحتوى على ميزة كبيرة لاننا نحتاج الى النقد الاجنبي الذي نحن في امس الحاجة اليه ، لكنها تعمل على رفع التضخم ..

اذن هناك عناصر كثيرة تساعد على التضخم ، القوة الشرائية أحد اسبابها ، وارتفاع الاسعار العالمية ، والعجز في الميزانية والذي نحاول علاجه .. ثم انخفاض وسائل الدفع يمثل احدى الظواهر الايجابية الطيبة في مصر .. فقد كنا نزيد وسائل الدفع في السنة قبل الفائتة الى ٤١ ٪ تقريبا انقضناها الى ٢٦٪ ..

وسائل الدفع التي هي الودائع قصيرة الاجل بالنقد تم انقاصها ، وسحب النقد والودائع قصيرة الاجل من السوق لا شك انها تؤدى الى تخفيض معدل ارتفاع الاسعار .

هذه حقيقة الخطة .. والخطة برمتها تتجه الى القطاع السلعي وهو الزراعة والصناعة وهذه تأخذ وحدها تقريبا ٥١٪ من الاستثمارات .. ثم تأتي الخدمات الانتاجية والخدمات الاجتماعية .. قطاع السلع الصناعي ماشي .. هناك تجديد .. وهناك تأهيل .. واحلال .. وسنبدأ هذا العام ، وهو العام الثالث للخطة بادخال ١٥٪ مشروعات جديدة لاول مرة ـ في السنتين الماضيتين كنا نكمل ما لدينا أو نجدد القديم .. بأرخص الاستثمارات استطيع التشغيل بالتجديد والاحلال ..

لكننا هذا العام سنبدأ لاول مرة بادخال مشروعات صناعية جديدة بالنسبة للزراعة ، نحن نكثف فيها على ما يسمى بانتاج الغلة الرئيسية .. طبعا هناك استصلاح الاراضي مستمر .. لكن الاكثر هو الغلة الرئيسية بتنوع أنواع البذور ومفاهيم الزراعة .. بوضوح اكثر .. الرز مثلا زيادة الانتاجية فيه طبع .. الذرة مضاعفة انتاجية الذرة بانواع جديدة مستنبطة .. هذه هي الثورة الزراعية ..

اذن هناك تكثيف علمي في الزراعة .. مع جهات خبرة اجنبية عالية نجحنا في وضع أنفسنا على أول الطريق .. واذا انطلقنا باذن الله فسنحقق عائدا زراعيا ..

الزراعة كما هو معلوم في العالم كله بطيئة .. نحن وصلنا الى ٢ر٨٪ في الوقت الذي فيه الصناعة تصل الى ١٢٪ وهذا أمر طبيعي .. لكن الزراعة كونها في تطور يعني اننا عملنا التغيير المفيد من ناحية بعض المحاصيل والحبوب الاساسية فسيكون هناك انتاج طيب أو وفير .

● هل تاملون بهذه الخطة ان يكون هناك اكتفاء ذاتي غذائي ؟

— ليس هناك شيء اسمه الاكتفاء الذاتي ـ بل الاعتماد على الذات أكثر .. لانه قد يكون الاكتفاء الذاتي مضرا من الناحية الاقتصادية .. بمعنى انني اذا كنت أنتج أردبا من القمح في مصر بتكلفة عالية ، فان انتاج طن من الحبوب قد يمكنني من تصديره والاتيان بأردبين من القمح بالثمن نفسه . وهذا كلام مفهوم اقتصاديا . لكننا نحن نستهلك في العام ١٦ مليون طن حبوب .. ننتج ٨ ملايين منها .. ونستورد ٨ ملايين طن وهذا موقف سيىء ، وبالتالي فانني اذا ارتفعت بالانتاج الى ١٢ ، او ١٣ مليون طن فانني أقلل من حجم الاستيراد .. وربما اسعى الى انتاج محاصيل اخرى اصدرها بقيمة تساوي أكثر من قيمة ما استورده من حبوب .

● هل يمكن تحقيق خطة في بلد كمصر ، دون أن تخضع البنوك الاجنبية للرقابة والتوجيه لمصلحة الخطة نفسها في المجال الانتاجي ؟

— أولا الخطة لدينا موضوعة ومحددة مواردها لمدة خمس سنوات وهي ٣٥ مليارا ـ قطاع عام ٢٧ مليارا ـ قطاع خاص ٨ مليارات ، أي كل شيء معروف ، ثم انني احب ان اطمئنك الى ان النشاط المصرفي في مصر ٨٠٪ منه تملكه بنوك القطاع العام المصرية الاربع : بنك القاهرة ـ الاسكندرية ـ مصر ـ الاهلي ، والـ ٢٠٪ المتبقية من حجم النشاط المصرفي تتولاه بقية البنوك كلها وعددها ٧٣ ، وهذا لا يؤثر على وضع الخطة .. لان بنوكنا الاربعة الكبيرة هي كل شيء ، وهذا بخلاف البنك المركزي ..

● في الخطة القائمة حاليا في مصر ، أين تتجه الاولويات .. للتصنيع أم للتوسع الزراعي ؟

للقطاع السلعي أم للزراعة . والصناعة .. أى انها متكاملة من أجل التصدير .. على أمل التصدير او للاحلال محل التصدير .

القطاع الخاص

● القطاع الخاص ازدهر كثيرا في مجال الاستهلاك على حساب الانتاج .. هل هناك خطة لترشيده ؟

— لدينا في عمليات الاستيراد لجان تسمى لجان ترشيد الاستيراد ليس هناك مواطن أو مستورد يستطيع أن يستورد شيئا من الخارج بدون حصوله على موافقة لجنة ترشيد الاستيراد .. اية سلعة استهلاكية موجودة في السوق سبق لها أن اخذت الموافقة .. نستطيع أن نتصور ؟ وهذا وارد ، حماية للانتاج المحلي ان نرشد الاستهلاك تماما من خلال ترشيد الاستيراد .. فاقبال المواطنين على السلع الاستهلاكية يعتبر نوعا من الترف بسبب وجود النقود .. ونحن نرشد هذا بقدر الامكان من غير ضغط شديد .. ومن الممكن في المستقبل ان تمنع لجان ترشيد الاستيراد قدرا كبيرا من السلع الاستهلاكية وهذا مكسب كبير لعملية الترشيد حيث يمكنها أن تمنع سحب الدولارات لاستيراد اشياء كمالية وتحويلها الى استيراد الخامات والسلع الوسيطة والسلع الرأسمالية .. اى الى الاحتياجات الاكثر ضرورة ..

● الرئيس حسني مبارك رفع شعار الانفتاح الانتاجي ما الذي تحقق منه حتى الآن ؟

— ان كل موافقات هيئة الاستثمار الان على اى مشروع جديد يخضع هذا التوجيه الذي ابداه السيد الرئيس في الاساس يجب أن يكون كل مشروع يوافق عليه جزءا من الخطة .. لا يوجد مشروع توافق عليه هيئة الاستثمار بطريقة عشوائية . فلكي يستفيد المستثمر من مميزات القانون (٤٢) الخاص بالاستثمار وباعفاءاته الجمركية والضرائبية ، يجب أن يكون داخلا في الخطة ، اي أن نكون في حاجة اليه .. لان هناك ضمن الخطة الخمسية ٨ مليارات جنيه استثمارات للقطاع الخاص . وهذه لن تكون للكماليات كي تنال موافقة هيئة الاستثمار التي لا توافق الا على المشروعات الواردة في الخطة . مثلا مشروع مصنع طوب .. مصنع اسمنت . مصنع حديد . الخ ويستفيد المستثمر ازاء ذلك بالاعفاءات المقررة ، لذلك هناك امثال . وهناك لائحة منشورة من الموافقات التي تحث على مشاريع الانفتاح الجديدة خلال العامين الاخيرين . وللعلم هناك اقبال عربي . في السنة قبل الفائتة كان الاستثمار العربي يمثل ١٦٪ من جملة الاستثمارات بموجب القانون (٤٣) ، في العام الاخير اصبحت النسبة ٢٣٪ .. بينما الاجنبي ٧٪ والباقي مصري . ونتوقع لرأس المال العربي ان يزيد هذا العام الى ٣٠٪ اى نسبة الثلث تقريبا .

● بالنسبة لخطة مصر من أجل تذويب الفوارق بين الطبقات الى جانب الخطة الخمسية ، هل وارد فيها التأميم أو الحراسات او الضرائب التصاعدية ؟

— لا . لا . لا . اولا ان شعار تذويب الفوارق بين الطبقات هو طبقي .. اى انه لم تعد لدينا طبقات بمعنى ان هناك حواجز بين طبقة واخرى .. لم يعد لدينا مثلا نموذج الاقطاعي في وضعه وامتيازاته واحتجابه عن الاخرين . وامتناعه عن معايشة الناس . الفوارق بين الطبقات اليوم معناه اختلاف الدخول .

التأميم او الحراسة . هذه ليست مطروحة .

بالنسبة للضرائب . نجد ان العالم كله يغير ضريبته بين سنة واخرى . الرئيس ريجان كان برنامجه الانتخابي هو الاعفاء من الضريبة او تخفيضها . لكنه رفع الضريبة مرتين خلال السنوات الاربع التي انقضت على رئاسته . اذا الضريبة ليست اختراعا ، بل تتبع العجز في الميزانية . الرئيس ريجان كان لديه عجز مقداره ١٨٠ مليار دولار فاضطر الى رفع الضرائب الى ٩٦ مليار دولار لتغطية العجز الموجود . ولقد زال العجز .. يستطيع ان يخفض الضريبة . ان مسألة الضريبة تشبه رب الاسرة عندما تنخفض موارده فيفكر الى العمل الاضافي لتغطية احتياجاته . فنحن نغير اسعار الضريبة لكن ليس هذا في النية الان . في السنة الفائتة رفعنا الضريبة زيادة طفيفة . الارباح التجارية رفعناها من ٣٠٪ الى ٤٠٪ بحد اقصى . ورفعنا الضريبة على الايراد العام زيادة طفيفة . لكن هذا العام لا يوجد نية للرفع

● بالمقابل ما هي خطتكم لتخفيف العبء عن الطبقات العاملة ؟

— بالنسبة للطبقات العاملة فانني أولا اخلق لها فرص العمل .. ثم باستمرار الخدمات الاجتماعية وعلى رأسها التأمين .. وقد اصدرنا قانون التأمينات الاخير وهو قانون ضخم للتأمين والمعاشات .

ثم ان توجه الدولة من ناحية مستهدفات الخطة هو الرفع مع المداخيل نتيجة العمل بقدر المستطاع ، منسوبة الى المداخيل نتيجة لملكية رأس المال . فمن المعروف أنه تحدث دائما علاقة مقارنة بين هذه وتلك . بمعنى زيادة الاجور بصفة عامة ، وهذه موجودة الان في صورة زيادة العلاوات ، زيادة الحوافز ، زيادة الحد الاقصى ، حتى زيادة المعاشات يعتبر نوعا من الاجور .

اذا هناك توجه عام من الدولة للتيسير على اصحاب الاجور الثابتة .. ولو كنا بصدد عملية التشريح الاجتماعي في مصر ، فاننا نستطيع أن نقول ان الفئة التي تحتاج الى رعاية ، وهذه محل رعاية حكومة الحزب الوطني باستمرار ، هي الفئة التي تعمل بأجر ثابت لدى الاخرين سواء لدى الحكومة او القطاع الخاص ، سيان . ذلك ان اصحاب المهن الحرة يستطيعون تحديد اجورهم والحرق الحر .. كذلك صاحب رأس المال ، واصحاب الاملاك الزراعية ، هؤلاء جميعهم استطاعوا ان يتحركوا . بينما صاحب الاجر الثابت هو من يتوجب علينا ان نحوطه بالمزيد من الخدمات الاجتماعية والعلاج والتعليم .

● يبدو ان هذه الفئة هي المتضررة بالانفتاح بشكل اساسي

— المسألة ليست ايضا مسألة ضرر من الانفتاح .. بل هي بتعبير مباشر ان الجميع استطاعوا ان يحركوا اسعارهم باستثناء اصحاب الاجور الثابتة ، الذين ارتفعت اجورهم ولكن ليس الى الحد الذي يتساوى مع الزيادة التي طرأت على الاخرين .

هنا يدخل مفهوم الدعم .. ما هي حكمة الدعم حتى الآن ؟ انها تقوم بسد الثغرة بين اجور فئة الاجور الثابتة ، وبين الاسعار في شكل الدعم هذا .

الفئات الاخرى ليست محتاجة للدعم ، او جزء كبير منها ليس بحاجة الى الدعم ، ولكن فئة اصحاب الاجور الثابتة محتاجة ولا بد من ابقاء الدعم لها .. لانني لو رفعت الدعم عنها فستزداد مصاريفها دون زيادة في دخولها . وهذه معادلة ليست مطلوبة .

مصر وحرب الخليج

● تتحرك مصر الآن من جديد في مبادرة لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية . هل هذا مرتبط بمساعدات عسكرية مصرية للعراق لايجاد التوازن بين الدولتين ؟

— لا . هذا غير مرتبط .. نحن نساعد العراق بكل ما نستطيع طبقا للاسلوب الذي اتبعناه مع العراق منذ اللحظة الاولى .. في الساحة السياسية والدبلوماسية نساعدها . وبالسلاح طبعا .. وهذا عرفنا .. اما المبادرات . فان مبادرات كثيرة طرحت في مجال احلال السلام بين البلدين الاسلاميين .. ونحن نرى فعلا ان العراق قبلت الكثير من المواقف على ان تطرح على المائدة وبدء الحديث فيها .. واذا كان من المأمول في المرحلة الجديدة أن يحدث طرح جديد تلتقي عليه كافة الاطراف ، فهذا وارد . لكن علينا أن نربطه حقيقة بدعم العراق .. فهذه المسائل تسير من وجهة نظر عسكرية بحتة .. والعراق في هذا المجال يتعامل مع الكثير من الدول الاخرى .

● هناك من يرى أن استمرار الحرب مرتبط بمساعدات يتلقاها هذا الطرف او ذاك من العديد من الدول .. وانه كلما توافر السلاح لدى الطرفين استمرت الحرب اكثر ؟

— الملاحظ أنه لا أحد يقطع السلاح عن ايران .. كانت هناك محاولات بعضها معروف بمنع السلاح عن هذا الجانب وذاك . ولكن يبدو أن البعض من مصلحته استمرار الحرب بين البلدين .. ولا أريد أن أقول أن البعض يعطي البلدين معا بشكل مباشر أو غير مباشر .. المهم أن المدخل الاول لنا هو الا يكون ايقاف السلاح وقفا على العراقيين فقط .. أما المدخل الثاني للحل السلمي ، سواء طرح من عدم الانحياز ، او الجزائر ، أو الامم المتحدة ، او المؤتمر الاسلامي .. فهو مستمر ، لكن هل من طرح حقيقي تقبله ايران وتجلس في ظل هدنة عسكرية الى مائدة لتتحدث مع العراقيين وبيدها نشر الخرائط والحديث بموجبها ؟ هذا الامر مأمول ومطلوب . لكن ليست له علاقة بالسلاح ..

● هناك تصريحات مصرية تقول ان امن الخليج العربي جزء من امن مصر ، والعراق دولة عربية وعلى الخليج العربي ، اخترقت من قبل ايران .. هل في نية مصر ارسال قوات عسكرية لحماية امنها حسب هذا الشعار ؟

— لا .. هذا ليس واردا .. ليس لنا قوات في العراق وهذا معروف .. وليس في النية ارسال قوات .. ونحن فقط ندعم العراق بالسلاح ..

● وماذا عن الامن الاستراتيجي

— ليس مفهوم الامن الاستراتيجي منحصرا في ارسال القوات .. الامر له حلول اخرى كثيرة .. اما أن ارسل القوات هنا وهناك . فهذا غير وارد ..

د. فؤاد محيي الدين

بقية الحوار في العدد القادم

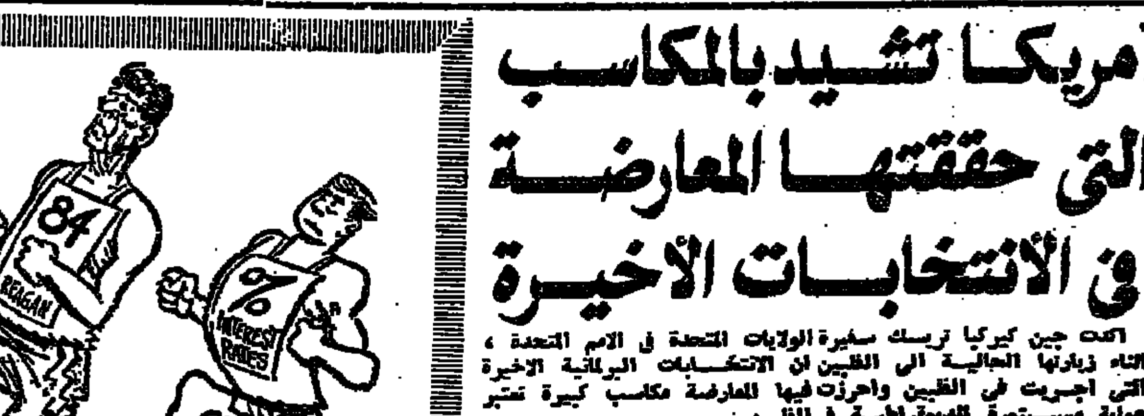


مظاهرة سلمية احتجاجا على التفرقة بين البيض والسود

اشترك اكثر من ١٠٠٠ طالب من السود والبيض فى مظاهرة سلمية فى جامعة ويتوتر سراند فى جنوب افريقيا احتجاجا على نظم التعليم التعسفيه التى تفرق بين السود والبيض هناك .

المظاهرات جزء من يوم الاحتجاج العام الذى دعت اليه النقابات والمنظمات الطلابيه تاييدا للمقاطعة التى قام بها الطلبة للمدارس والمعاهد والجامعات فى جميع انحاء جنوب افريقيا .

اكدت كيت فيليب رئيسة نقابة الطلبة فى جنوب افريقيا ان الطلبة يعارضون اسلوب الاعتقالات والحظر الذى تطبقه السلطات على الطلبة السود ومن يساعدونهم بالاضافة الى انظمة التعليم القاسية بهدف تغييرها حتى يكون هناك سلام فى هذه الدولة .



أمريكا تشيد بالمكاسب التى حققتها المعارضة فى الانتخابات الاخيرة

اكدت جين كيركبا تريك سفيرة الولايات المتحدة فى الامم المتحدة ، اثناء زيارتها الحالية الى الفلبين ان الانتخابات البرلمانية الاخيرة التى اجريت فى الفلبين واحرزت فيها المعارضة مكاسب كبيرة تعتبر حماية مستمرة للديمقراطية فى الفلبين .

هذه هى المرة الاولى التى يعلق فيها مسئول امريكى كبير على نتائج الانتخابات البرلمانية التى تعتبر اول انتخابات تجرى منذ رفع الرئيس ماركوس الاحكام العرفية عام ١٩٨١ .

وجاءت هذه التصريحات بعد دقائق من اجتماعها مع الرئيس ماركوس الذى استمر ساعة ومع الكاردينال جيم سين رئيس الكنيسة الكاثوليكية المعارض الكبير لسياسات الحكومة .

واكد الوفد المرافق للسيدة كيركباتريك انها تعتزم الاجتماع مع زعماء واعضاء المعارضة الذين فازوا فى الانتخابات وحصلوا على ٦٢ مقعدا ومقاعد الجمعية الوطنية (البرلمان) البالغ عددها ١٨٣ مقعدا كما ستجتمع ايضا مع زعماء المعارضة الذين قاطعوا الانتخابات .

واكدت كيركباتريك عندما سئلت عن موقف حكومة واشنطن فى حالة ما اذا قرر الشعب الفلبينى فى استفتاء اغلاق القواعد الامريكية فى الفلبين ان واشنطن تحترم اى قرار تصدره المؤسسات الديمقراطية فى الفلبين .

الحزب الحاكم يعد برنامجا للقضاء على المعارضة

اكد روبرت موجابى رئيس وزراء زيمبابوى ان حزب الزانو الذى يرأسه سوف يدخل الانتخابات العامة القادمة المقرر اجراؤها فى فبراير القادم ببرنامج سياسى يسعى الى القضاء على الاحزاب المعارضة التى تعانى من حالة فوضى كبيرة .

اشار الدبلوماسيون الغربيون الى ان موجابى يواجه مشاكل كثيرة من اهمها احداث العنف التى وقعت مؤخرا فى اقليم ماتابيليلاند ومعارضة حزب جوشوا نكومو منافسه — الذى يعيش حاليا فى لندن — فقط واكدوا ان انه يعانى من مشاكل كبيرة داخل حزبه من اهمها انتشار الفساد داخل الحزب .

●●●

وزير المالية والبنوك يتبادلون الاتهامات

اتهمت البنوك الاسرائيلية يجال كوهين وزير المالية الاسرائيلية بانه السبب وراء الازمة المالية التى ادت الى ارتفاع نسبة التضخم الى ٤٠٦٪ سنويا مما جعل خسائر البنوك تصل فى مجموعها الى ٢٢٩ مليون دولار .

القت البنوك باللوم على الحكومة الاسرائيلية بسبب رفضها السماح للبنوك رفع قيمة الفائدة على القروض . واتهم كوهين البنوك بسوء التصرف والاخفاق فى خفض النفقات .

الاشتراكيون وعدوا باستفتاء الشعب

تعهد فيليب جونزاليز رئيس وزراء اسبانيا فى الاسبوع الماضى بتوضيح موقف حكومته حول عضويتها فى حلف شمال الاطلنطى فى اواخر هذا العام .

كان رئيس الوزراء يلقى خطبا فى اجتماع للحزب الاشتراكى الاسبانى الذى يرأسه بينما كانت المظاهرات المعاديه لانضمام اسبانيا تقف بالخارج . وحث رئيس الوزراء قادة الحزب على الوصول الى قرار حول هذا الشأن قبل مؤتمر الحزب الذى سيعقد فى ديسمبر القادم .

اسبانيا وقعت اتفاقية دفاع مع الولايات المتحدة فى مايو عام ١٩٨٢ وقد جمدت عضويتها فى الحلف بوصول الاشتراكيين الى السلطة هناك الذين تعهدوا باجراء استفتاء يضع فيه الشعب الكلمة الاخيرة حول استمرار عضويه اسبانيا فى حلف شمال الاطلنطى .

سباق العام بين ريجان والازمة الاقتصادية
((الهرالدتريبيون الامريكية))

عيدى امين فى المنفى بالسعودية ٤ زوجات و ٣٠٠ دولار معاشا

التقى مراسل جريدة دول ستريت جورنال الامريكى بالرئيس الاوغندى السابق عيدى امين فى مدينة جدة .. رفض عيدى الحديث فى السياسة وقال انه يستمتع بوقته ويؤدى شعائر الحج كلما استطاع لذلك سبيلا وحياته فى منفاه الاختيارى بالسعودية اكثر راحة من حياته كرئيس للجمهورية .

وعيدى امين يعيش مع ٤ زوجات ويتقاضى ٣٠٠ الف دولار معاشا من الحكومة السعودية .

وكان الرئيس الاوغندى السابق قد اجبر على ترك بلاده منذ خمسة اعوام بعد ان تورط فى اعمال عنف وارهاب .. وبعد ان اصبح رمزا للفساد والقسوة فى العالم كله .

عيدى امين

٢٢ مليون دولار كفالة ((الجمال))

ذكرت صحيفة السفير اللبنانية ان السلطات المصرية طلبت ٢٢مليون دولار كفالة من مصرف لبنان كشرط لرفع حظر التنقل المفروض على على الجمال ، صاحب بنك جمال ترست ، كان المدعى الاشتراكى قد اصدر قرار بتحديد اقامة الجمال .

●●●

ذبح ٧ مسلمين فى جامع بالهند

هاجم جماعة من الهندوس مسجدا بالقرب من مدينة بومباى وذبحوا سبعة من المسلمين الهنود كانوا داخل المسجد . بدأ الهجوم بمحاولة احراق المسجد فلما تصدى المسلمون للهندوس ذبحوهم بالسكاكين .

●●●

رئيس وزراء اسرائيل : سنتدخل فى الحرب بين العراق وايران

اعلن اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى امس ان اسرائيل سوف تتدخل فى الحرب العراقية — الايرانية اذا تعرضت مصالحها للخطر . وقال شامير — فى تصريح لراديو اسرائيل — اننا نتابع تطورات الموقف واذا توصلنا فى المستقبل الى خلاصة مفادها ان اسرائيل لديها اية مصلحة فى التدخل فاننا سنتصرف بناء على ذلك .

اسرائيل تقول : مصر رفضت قاعدة عسكرية امريكية

ذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان مصر رفضت السماح للولايات المتحدة بوضع طائرات حربية فى اراضيها استعدادا لاحتمال القيام بعملية عسكرية فى الخليج واضافت ان مصر تخشى من ان توصف بانها قاعدة عسكرية امريكية .

العالم السوفيتى المنشق هل لقى مصرعه ؟

فى الوقت الذى انتشرت فيه الشائعات تؤكد وفاة اندريه ساخاروف العالم السوفيتى المنشق .. اكد جوزيه فيدريكو رئيس مجلس الشيوخ الاسبانى اثناء زيارته الى موسكو ان سلطات الكرملين اكدت له على ان ساخاروف على قيد الحياة وانه فى صحة جيدة .

آية الله يمتلك قنبلة ذرية !

استأنفت ايران العمل فى بناء المفاعل النووى الذى تبلغ طاقته ١٢٠٠ ميجاوات والذى كانت قد بدأت العمل به شركة كرافت فيرك يونيون الالمانية الغربية عام ١٩٧٥ .. ثم توقف العمل عقب سقوط الشاه عام ٧٩

وتقول مصادر المخابرات الالمانية ان الانتاج الايرانى للاسلحة النووية قد دخل مراحله النهائية .

ولكنه على الرغم من ان شركة كرافت فيرك قد ارسلت ٤٠ فنيا الى ايران فانهم لايزالون يدرسون ما اذا كان استكمال المفاعل الذى يقام فى الصحراء بالقرب من بوشهر امرا ممكنا .

وليس معروفا الاتجاه من المفاعل الايرانى قبل عام ٨٩ .. بينما يقول متحدث باسم الشركة الالمانية ان الامر يستلزم من ١٥ الى ٢٠ عاما لانتاج البلوتونيوم الكافى لصنع القنبلة .

وكما قال المتحدث باسم الشركة انه لن يتم فى معادلات الحرب العراقية الايرانية مستمرة . ومن جهة اخرى طالبت وزارة الخارجية الامريكية بفرض حظر عالمى على بيع اى مواد نووية لايران .

●●●

مصرع مواطن مصرى فى انفجار فى لبنان

لقى مواطن مصرى مصرعه اول امس فى انفجار سيارتين ملغومتين فى مدينة ، جونيه ، جنوبى لبنان .. وقد ادى الانفجار الى مصرع شخصين واصابة ١٤ اخرين .

وصرحت مصادر أمنية ان المواطن المصرى يعمل فى محطة بترول

●●●

غروب نفوذ الكرملين فى فنلندا

اقال الحزب الشيوعى الفنلندى فى ختام مؤتمره العشرين الذى عقد فى الاسبوع الماضى ، جوكو كاجانويا رئيس اللجنة المركزية داخل الحزب . لان جوكو يحظى بتأييد موسكو .. وعينت بدلا منه ارفو التو الذى يعتبر من اكثر الشخصيات التى تثير انتقاد الكرملين .

جوكو — ٤١ عاما — تلقى مؤخرا رسالة تأييد شخصية من الرئيس السوفيتى كونستانتين تشيرنينكو ، مما سبب له انتقاد الاغلبية من المندوبين داخل الحزب ووجه اليه الاتهام بانه يطيع بصفة دائمة رغبات القادة المتطرفة الموالية لموسكو .

هذا اول تحسب من نوعه لنفوذ الكرملين داخل فنلندا .

●●●

اسرائيل تعزى فى وفاة محيى الدين

بعث اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلى برقية عزاء فى وفاة الدكتور فؤاد محيى الدين رئيس الوزراء الراحل الى الرئيس حسنى مبارك فى الاسبوع الماضى . قال شامير فى برقيته ان حكومة اسرائيل تشارك الشعب المصرى وحكومته الاحزان لوفاة رئيس الوزراء .

وقد بعث ليوان يورات عضو الكنيست الاسرائيلى ببرقية الى شامير قال له فيها انه كان ينبغى ارسال مندوبين من الحكومة الاسرائيلية للمشاركة فى جنازة رئيس الوزراء المصرى الراحل . وانه لو كان قد حدث ذلك لاحدث تقاربا بين الجانبين على طريق مليء من التطبيع للعلاقات وكسر الجمود الراهن .

رأى الدين

ما رأى الاسلام فيمن ينكر فريضة الصوم

ليس فى بلاد المسلمين من يجهل معنى الصوم الذى طلبه الله من المسلمين فى هذا الشهر وليس فيها من يجهل ان صومه ركن من اركان الاسلام وفريضة من فرائضه الاولى التى بنى عليها .. وقد عبر القرآن عن فريضته ((مادة)) لا تحتمل غير الاثبات والايجاب والتحتيم .. مادة لم تعرف فيه لغير لغة الصوم من اركان الاسلام .. مادة كان اكثر ما ورد التعبير بها فى الدلالة على التحتيم والثبوت لمقتضيات الذات الالهية او لمقتضيات النظام الكونى الذى قدره الله فى سابق علمه للكائنات .. ولا يعتريه فى سنته تغيير ولا تبديل .

وانك اذا قرأت فى الدلالة على تحتم تلك المقتضيات قوله تعالى ((كتب ربكم على نفسه الرحمة)) وقوله ((كتب الله لاغلبن انا ورسلى)) وقوله ((اولئك كتب فى قلوبهم الله لنا)) وقوله ((اولئك كتب فى قلوبهم الايمان وايدهم بروح منه)) .. فانك ترى القرآن لم يقف فى شرع الصوم وطلبه من المؤمنين عند ((المادة المألوفة فى طلب الشيء .. او الامر به نحو ((فليصمه)) او نحو ((اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة)) او نحو ((ولله على الناس حج البيت ((بل سما به الى مادة ((الكتب والكتابة)) التى عرفت منه فى مقام التعبير فى مقتضى الالوهية او مقتضى التقدير الالهى فى النظام الكونى الثابت المتقرر .. نرى القرآن سما بالصوم الى هذه المادة ممهدا له بالنداء الموقظ للشعور وبوصف الايمان الباعث على الامتثال ومشيرا فى الاسلوب نفسه الى ان الصوم تكليف الله العام لهؤلاء ولمن مضى من عباده السابقين ((يأيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم)) ثم حدد وقته وفصل اعذاره على نحو لم يوجد فى غيره من الفرائض والاركان .

ومن هنا اجمع المسلمون من عهد التشريع على ان من انكر فريضة الصوم او اول طلبه او حرف وصغر او رده الى مجرد الشوق اليه والرغبة فيه كان خارجا من ربقة الاسلام لا تجرى عليه احكامه ولا يعد من اهله وهذا هو حكم الله فى الصوم وفى سائر ما ثبتت فريضته او حرمته بمصدر تشريعى قطعى فى ثبوته عن الله ودلالته على معناه وتناقل جميع المؤمنين العلم به هكذا جيلا من جيل وطبقة من طبقة .

ليست محلا للرأى

واثرا للتشريع بهذا النحو استقر فى ضمير المؤمنين ان ما ثبتت به فريضته او حرمته ليس محلا للرأى ولا مجالا للاجتهاد الذى اباحه الله للعباد واستقر كذلك فى ضمير ان من يعبث بشيء من تلك الاحكام القطعية ويتخذ ذلك العبث باسم ((الرأى وحريته)) قنطرة يعبر عليها الى فتنة الناس فى دينهم او زعزعة ايمانهم او الحصول على شهرة مفتعلة اومتاع زائل حقير — كان هو ومن يتبعه ويصدقه ومن يقويه وينفخ فيه كان ((للاتهم)) فى الخروج عن دين الله سواء وكان جديرا بالمؤمنين الصادقين ان ينبذوهم نبذ النواة ، وان يسموهم من الخرطوم بحروف بارزة ((ضالون مضلون)) ((ومن الناس من يجادل فى الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير ثانى عطفه ليضل عن سبيل الله له فى الدنيا خزى ونذيقه يوم القيامة عذاب الحريق)) .

ان لكل دين الهى او نظام بشرى دائرة مقدسة وشقة محرمة لا يسمح الدين ولا اهل النظام ان تمس واذا مست عن قرب او بعد كان مسها اعتداء صارخا عليها وتقويضا لقداستها وانتهاكا لحرمتها ولا يبرره انه رأى وحرية الرأى مكفولة !! فان للرأى فى الشرائع سماوية او وضعية مجاله .. وللدائرة المقدسة مجالها وعلى هذا طبعت النفوس فى معتقداتها ونظمها ودساتيرها .

سعة الاسلام ورحمته

نعم بنى الاسلام تشريعه لكن على اليسر والرحمة ولم يقصد بتكاليفه — على وجه عام — عنتا ولا ارهاقا ((لا يكلف الله نفسا الا وسعها)) ((وما جعل عليكم فى الدين من حرج)) ومن ذلك : رخص لمن اكره على الكفر ان ينطق بكلمته وقلبه مطمئن بالايمان ورخص لمن اشرف على الهلاك او خاف الضرر بجوع او عطش ان يأكل او يشرب مما حرمه الله بقدر ما يحفظ عليه حياته او يدفع عنه ضرره حتى اذا ما تزمت فى التدين وامتنع باسمه من الاكل او الشرب حتى مات او اصيب بزمانة كان آثما عند الله مسرفا فى تدينه ((فمن اضطر غير باغ ولا عاد فلا اثم عليه ان الله غفور رحيم)) .

وكذلك اباح لمن يتضرر او يخاف الضرر باستعمال الماء فى طهارة الصلاة ان يتيمم صعيدا طيبا واباح الصلاة فى مواطن الخوف من المشقة مخففة فى عدد ركعاتها وكيفية ادائها حتى لقد قبلها ومزا بحركة رأسية او عينية واباح ترك الحج عند خوف الطريق وجعل امنه والقدرة على نفقة الذهاب والاياب — زائدة على نفقة الاسرة — من الاستطاعة التى لا يجب الحج الا بها .

وعلى هذه السنة الرحيمة العامة فى التكاليف كلها فرض الله صوم رمضان وجعل الناس بالنسبة اليه واحدا من ثلاثة :

١ — مقيم سليم قادر عليه دون ضرر يلحقه او مشقة ترهقه ، الصوم واجب محتم عليه وهذا هو الاصل الذى نظر فيه الى السلامة من العوارض وهو المذكور بقوله تعالى : ((كتب عليكم الصيام)) وقوله ((فمن شهد منكم الشهر فليصمه)) .

٢ — مريض او مسافر وقد ابيح له الافطار مع وجوب القضاء يوما بيوم عند الصحة او الاقامة وهو المذكور بقوله تعالى ((فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر)) .

٣ — قد يشق عليه الصوم بسبب لا يرجى زواله ومنه ضعف الشيخوخة والمرض المزمن والحمل والارضاع المتواليان اذا خيف على الحامل او المرضع او الرضيع وقد ابيح لهؤلاء وامثالهم الافطار دون قضاء واكتفى منهم ان يطعموا بدلا عن كل يوم مسكينا واحدا بما يشبعه فى وجبتين من طعام متوسط ويقوم مقام الاطعام بذل ثمنه على حساب التقدير المتعارف بين الناس وهذا هو المشار اليه بقوله تعالى : ((وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين)) فالفدية لا تكون الا بدلا عن فائت والاطاقة لا يعبر بها عن اليسر والسهولة فلا يقال : فلان يطيق حمل التفاحة وانما يقال يطيق حمل هذه الصخرة واذن فهى تدل على العسر ومشقة الاحتمال .

واذن فحيث كان اليسر كان الصوم وحيث كان العسر كان الافطار هذا هو شرع الله .

وتقدير اليسر والعسر يرجع المؤمن فيه الى ايمانه وبما يحسه من نفسه ومعنيه فى ذلك ضميره ولا حاجة — بعد معرفة المبدأ العام — الى فتوى المفتين التى كثيرا ما توقع الناس فى الحيرة والاضطراب ((البر ما اطمأنت اليه النفس والاثم ما حاك فى الصدر وكرهت ان يطلع عليه الناس)) .

وما يجب التنبيه له هنا ان المراد بخوف الضرر المبيح للافطار هو تيقنه او غلبة ظنه وواضح ان ذلك يستدعى التجربة الشخصية او اخبار الطبيب الامين الذى لا يعرف بالتهاون الدينى اما الخوف الناشيء من مجرد الوهم او التخيل فانه لا وزن له عند الله ولا يبيح به الافطار .

من ثم فهذا هو الصوم الذى فرضه الله علينا فيجب على المسلمين ان يستقبلوا هذا الشهر بصدور منشرحة وان يتعبدوا الله فى ذلك الشهر وان يتقربوا اليه بالعبادات وتحصيل الحسنات

هل يصام رمضان حيث النهار ستة اشهر .. وكيف يصام ؟

فرض الله على المؤمنين خمس صلوات فى اليوم والليلة وبين الرسول صلى الله عليه وسلم بقوله وعمله اوقاتها فحدد الصبح من طلوع الفجر الى شروق الشمس وحدد الظهر من زوال الشمس عن كبد السماء الى صيرورة ظل كل شيء مثله او مثليه والعصر من نهاية وقت الظهر الى غروب الشمس والمغرب من غروب الشمس الى غياب الشفق .

وفرض عليهم صوم شهر هلال من السنة وبين انه شهر رمضان وقال عليه السلام : الشهر هكذا او هكذا باشارة تدل على انه اما ثلاثون يوما او تسعة وعشرون يوما ولا ريب ان بيان اوقات الصلاة فى اليوم والليلة وبيان الشهر فى السنة انما كان بما يناسب حال البلاد المعتدلة التى تتجلى اوقاتها المحددة فى اليوم والليلة وتتجلى رمضانها فى السنة وهى القسم الاعظم من الكرة الارضية .

ولم يكن معروفا فى وقت التشريع ان فى الكرة الارضية جهات تكون السنة فيها يوما وليلة نصفها نهار ونصفها ليل وجهات اخرى يطول نهارها حتى لا يكون ليلها الا جزءا يسيرا ويطول ليلها حتى يكون نهارها الا جزءا يسيرا .

ولا ريب ان الجرى فى هذه الجهات على بيان الاوقات التى عرفت للصلاة والصوم يؤدى الى ان يصلى المسلم فى يومه وليلته وهو ((سنة كاملة)) خمس صلوات فقط موزعة على خمسة اوقات من السنة كلها ويؤدى كذلك فى بعض الجهات الى ان تكون الصلوات المفروضة اربعا او اقل .. على حساب طول النهار او قصره وكذلك يؤدى الى ان يكلف المسلم فى تلك الجهات صوم رمضان ولا رمضان عنده وفى بعضها يؤديها الى صوم ثلاث وعشرين من اربع وعشرين ساعة وكل هذا تكليف تاباه الحكمة من احكم الحاكمين والرحمة من ارحم الراحمين .. من ثم يجب استبعاد هذا الفرض .

ويدور امر هذه الاقاليم بعد ذلك بين فرضين اخرين لا ثالث لهما امام اعتزازهم من الصلاة والصوم لعدم الوقت وعدم القدرة والامكان وعدم الفائدة المرجوة من التكليف وهو فيما نرى فرض يأباه عموم النصوص التى جاءت بتكليف الصلاة فالصوم لجميع المؤمنين دون فرق بين قطر وقطر .

اذن لا يبقى طريقا لقيامهم بواجبهم الدينى على وجه مقدور لهم ميسور ومحقق الفائدة المرجوة من التكليف سوى ان يقدروا ايامهم ولياليهم واشهرهم بحساب اوقات اقرب البلاد المعتدلة اليهم اى حساب البلاد القريبه منهم التى تميز فيها الاوقات ويتسع كل من ليلها ونهارها الى فرض من صوم وصلاة على الوجه الذى يحقق حكمة التكليف دون مشقة او ارهاق .

ولا ريب ان اهل هذه الجهات لابد ان يكونوا قد اتخذوا طريقا لتقدير الايام والاشهر فيما يختص بحياتهم العامة من اعمال وعقود .

٣٠٪ التضخم فى مصر

قدرت البنوك الغربية التضخم فى مصر بنسبة تتراوح ما بين ٢٠ ٪ و ٣٠٪

احباط محاولة انقلاب فى افقر دولة

اكدت المصادر الدبلوماسيه فى العاصمه اوجادجو ان سلطات فولتا العليا نجحت فى الاسبوع الماضى فى احباط مؤامرة انقلابية للاطاحة بحكومة الرئيس توماس سانكارا . القت السلطات القبض على عدد كبير من ضباط الجيش الذين تورطوا فى المؤامرة .

كان الكابتن سانكارا قد جاء فى اغسطس الماضى الى الحكم فى فولتا العليا على رأس انقلاب قاده عدد من صغار الضباط ووعد باجراء تغييرات جذرية — فى الدولة التى تعتبر من افقر الدول الافريقية — للقضاء على الفساد والرشوة المتفشى فى البلاد .

بريد الاحرار ●●●

مطلوب وساطة للسادة عمال المجارى

نرجو التدخل والتوسط لدى السادة المحترمين عمال المجارى . حيث ان خط المجارى فى الحارة المشار اليها فى انسداد دائم وخاصة امام العقار رقم ٣٠ حارة ثابت .

منذ يوم ١٠ مارس ١٩٨٤ ... والمياه راكدة امام العقار رقم ٣٠ ... رغم التبليغ اليومى الى المكتب المختص ... لشكوى ... المكتب المسئول ... العمال ... احدهم او اثنان منهم ينظرون الى الخط ويتركون كل شيء ... عليه .

رغم ان الاهالى تقوم بجمع بعض الاموال لهم الا انهم يطلبون المزيد ولكن ماذا تفعل الناس معهم ولم يكن فى ايديهم ما يكفيهم .

...

فى حاجة الى قدوة

الانسان فى جميع اطواره منذ خليقته حتى مماته لا يستغنى عن وجود القدوة الحسنة .. فى اى مرحلة من مراحل حياته .. الا اننا نحن الشباب نفتقر الى القدوة التى تأخذ بايدينا وتنمى فينا الوطنية .. وتبث فينا روح الانتماء ..

وذلك لسيطرة الافكار الغريبة على حياتنا .. وامتلاك الدولة لجميع وسائل التوجيه والاعلام بشتى انواعها وتسخيرها فقط لمدح الحكومة وقراراتها .. فمتى يجد الشباب القدوة .. ومتى يتحرر الاعلام من الصفة الرسمية .

محمد فايز حسن
العواسجة — مهيا — شرقية

●●●

المرض والفقر

المرض يساوى الفقر فان اجتمعا دنوت من المصير المحتوم .. وهل الطب يحكم بين ارض الفقراء بالهلاك والموت .. فكيف يستطيع مريض محدود الدخل ان يتعالج فى عصر تجارة الطب واهمال المستشفيات الحكومية واحصائية ١٫٩ سرير لكل الف مواطن .. فمتى تهتم الدولة بمستشفياتها الحكومية ومتى تعود فى قلوب الاطباء الرحمة فى تحديد اجور الكشف وحمة بالمرضى محدودى الدخل .

محمد الشريف
عامل مستقل — الجيزة

●●●

هل هذا معقول

فى الوقت الذى تنادى به الدولة بالتحرر من الروتين وتقديم الخدمات للمواطنين نجد عكس ذلك .. فعند عودة الصرة واثناء عودتى انا واسرتى وكل منا يحمل حقيبة بها مستلزماته الشخصية فوجئت برجال الجمارك يقدرون جمارك على بضاعة ثمنها ٦٠ جنيها بأن ندفع لها ٣١٢ جنيها .. وعندما ذهبت الى مدير الجمرك امر بالافراج بدون جمارك ولكن الموظفون ضربوا عرض الحائط بقرارات مدير الجمرك .

الحاج على محمد على
شارع الزويعى — القاهرة

●●●

سنة مقلوبة

استثنت الحكومة سنة مقلوبة للواقع فهى تخصص نسبة من المساكن باختلاف انواعها للعائدين من الخارج وهم الذين كانوا يعملون بالدول العربية والاجنبية بمرتبات عالية وقد عادوا الى الوطن وجيوبهم متخمة بالعملات الاجنبية باختلاف انواعها .. وبذلك فهم القادرون على شراء المساكن من القطاع الخاص .. والاولى بالرعاية هؤلاء المواطنون العاملون على ارض الوطن .

مهندس زراعى
محمود عبد العزيز الطناحى

●●●

اسكان تعاونى

● بخصوص ما نشر عن (جمعيه الاسكان تصنع عقود التمليك) نفيدكم بانه لا يوجد تعاقد بين الجمعيه واعضائها بل ان الحاجزين يعتقدون ان سداد مبالغ مدفوعة من تحت حساب المقدم هى تعاقد مباشر مع الجمعية .. وجميع الاعضاء يعلمون ان هذه المبالغ تدفع تحت الحساب لحين تصفية العملية وحصر الحساب الختامى وتسوية الحسابات .. والجمعية لا تملك تخفيض حجم العجز المطلوب لانه يمثل الفرق بين التكلفة والمفرق .

نصر عبد الرحمن فرفورة
رئيس مجلس ادارة
جمعية ابناء محافظة البحيرة للاسكان التعاونى

●●●

القمصان البالية

كل الاحزاب المصرية تنادى بان تكون الشريعة الاسلاميه المصدر الرئيسى للتشريع .. وان تطبق عمليا .. ولكن هل اتخذت هذه الاحزاب خطوات عملية نحو تطبيق الشريعة الاسلاميه .. ام اصبحت الشريعة الاسلامية قميصا اخر ينضم الى طائفة القمصان البالية !!

المحامى محمد الامين
القاهرة

●●●

الى وزير الكهرباء

ارجو استثنائى من الدور فى توصيل الكهرباء بمنزلى بقرية هيت بمركز منوف رحمة بزوجتى المريضة والتى تحتاج للعلاج بصفة مستمرة . وحتى لا يفسد الدواء من شدة الحرارة . كما ان اولادى فى مختلف مراحل التعليم . هل من المعقول ان نعيش على لمبة جاز حتى الان ؟ !

يحيى واصل
هيت منوفية

●●●

سمة التخاطب

اصبح التعالى سمة المخاطبة لدى الكثيرين من شاغلى الوظائف العامة .. على الرغم من علم هؤلاء المتعالين انهم لم يبلغوا وظائفهم الا فى ظل مجانية التعليم .

احمد سعد العريان
رأس الخليج — دقهلية

دليل قاطع

مصرع مرشحة حزب العمل الاشتراكى بالاقصر دليل قاطع على وجود مراكز القوى التى لا تزال تمارس ارهابها بصورة اوسع .. الى متى سنظل أسرى لمراكز القوى ؟

فتحية فتحى عبد الله
الاسماعيلية

●●●

نداء الى العمال

... العمال فى مصر ... فى النهوض بمصرنا الحبيبة ورجاء ان نعمل بكل ما نملك من اجل زيادة الانتاج وانتاج ... المنتجات المصرية ومن اجل تحقيق الرخاء لبلدنا العزيزة .. وكل ذلك يحتاج ... الى الاخلاص فى العمل ومراقبة الضمير والبعد عن الروتين

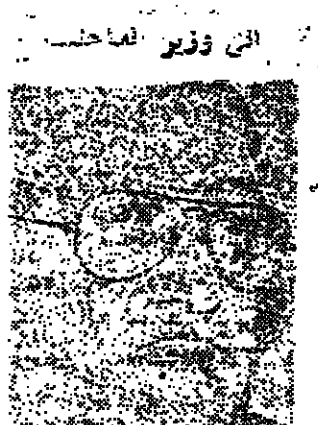
عبد الكريم محمود الامير
... — شرقية

●●●

... فى اثناء الانتخابات امتلأت شوارع القرى والمدن .. بلافتات ... الحزب الحاكم ... الكلمات ... وحول الاجهزة الاعلام القومية التى نشرت دعاية له ...

فتحى الطيار
...

الى وزير الداخلية



اللواء حسن أبو باشا
وزير الداخلية

حصل شقيقى امين الشرطه محمد مهلل محمد من الادارة العامة للمرور على ليسانس الاداب قسم الاجتماع من جامعة الاسكندرية ١٩٨٣ .. وتقدم للالتحاق بكلية الضباط المتخصصين باكاديمية الشرطة ولكن رفض طلبه .. هل يستجيب وزير الداخلية بفحص طلب اخى حفاظا على مستقبله .

دكتور احمد مهلل محمد
لافيزون . بولكلى
اسكندرية

●●●

تساؤلات

هل الصحف والمجلات القومية اليومية والاسبوعية يصرف عليها من اموال الحزب الوطنى الحاكم ام من اشتراكات الاعضاء ؟ وهل الكتاب بهذه الصحف والمجلات افتقرت اقلامهم الى النقد النزيه .. حتى اننا لا نقرأ بها سوى هجوم على المعارضة والافتراء على رؤساء احزاب المعارضة .

عبد الجواد رمضان
دمنهور — شارع محمد فريد

●●●

رسالة الى اديب

عزيزى الاديب الكبير قبل ان تقحم نفسك فى مسائل سياسية بعيدة كل البعد عن الادب وقبل ان ترفع صوتك لتهاجم احزاب المعارضة فكر اولا فى جيل الادباء الذين يعتبرونك القدوة والمثل الذى يحتذى به .

وجائى وافى
ديروط — اسيوط

قانون التأمينات الجديد

... وزيرة الشئون الاجتماعية بقانون التأمينات الجديد والذى يؤدى الى زيادة المعاشات ... ولكن هل نسيت الوزيرة ان هذا القانون يقطع من الاجور والمرتبات بنسبة ... وهذا ما نرفضه ، هل تتم مراجعة هذا القانون مرة اخرى !!

فؤاد غبريال ميخائيل
... — الاسكندرية

●●●

رد وتعقيب

رد من كلية الفنون التطبيقية

... بخصوص ما نشر ... عميد كلية الفنون التطبيقية ...

كما ان سابقة وجود ابناء السادة العمداء فى الكليات تعتبر ظاهرة عادية ومتكررة ...

كما لم يصدر من مجلس الكلية اى قرار بشأن ... الدكتور ... مسئولية تجميع اعمال السنة — بل ان سيادته مكلف من قبل مجلس الكلية برئاسة لجنة الاعداد التى تعتبر مهامها اهم بكثير جدا من تجميع اعمال السنة ... وضع جداول الامتحان ... رئيس لجنة السير والمراقبين والملاحظين ... ومهام اخرى .

امين مجلس الجامعة
ا.د. ابراهيم عبد الباقى ابراهيم
...

تعقيب ((الاحرار))

تذكر العميد امين عام مجلس الكلية بأن تواصله تنظيم اعمال لجان الامتحانات — طبقا للاوراق الرسمية — الصادرة من مكتب رئيس الجامعة تقضى بعدم جواز وجود اى قرابة حتى الدرجة الرابعة بين اى من القائمين باعمال الامتحانات وبين اى من الطلاب .. ولهذا فمن حق العميد ان يلحق ابناءه بالكلية .. لكن ليس من حقه ان يرأس الامتحانات لانه فى هذه الحالة يخالف اللوائح الرسمية .

ولهذا قرر مجلس كلية الفنون التطبيقية بان يقوم ا.د. عبد المنعم صبرى بعمل رئيس عام الامتحانات للنقل والبكالوريوس و ا.د. عبد الهادى زغلول بعمل رئيس عام امتحانات الدراسات العليا خلال هذا العام لوجود ابنتين للعميد بالسنتين الرابعة والخامسة . تلافيا لما حدث فى العامين السابقين حيث كان العميد يرأس الامتحانات رغم وجود ابنتين له فى السنوات الاولى .

كذلك قرر مجلس الكلية — طبقا لمحاضر الجلسات التى تحتفظ بها — اعفاء ا . د سيد على العميد من مهمة استلام الاسئلة ودرجات اعمال السنة ليتفرغ لباقى مهام لجنة الاعداد على ان تسلم الاسئلة الى ا . د . فريد محمد نخلة .

ولم يتضمن رد الامين العام راية فى الشكوى التى تقدم بها طلاب السنة الثالثة ضد احد الطلاب من ابناء الاساتذة الذى سمح له بحضور الامتحانات برغم عدم انتظامه فى الدراسة .

وان الاحرار عندما تعرض لسلبيات ما يجرى فى جامعاتنا فان ذلك يكون من الحرص على سمعة الجامعة ...

مظاليم موظفى التليفونات

يحصل ابناء العاملين فى وزارة التربية والتعليم على اضافة نسبة مئوية الى مجموعهم عند دخول الاعدادى والثانوى .. ويحصل العاملون بشركة مصر للطيران على تذاكر رحلات مجانية على خطوط الشركة كذلك العاملون بالسكة الحديد .. لماذا لا يحصل موظفو الهيئة القومية للاتصالات السلكية واللاسلكية على الخدمات المجانية فى مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية .

محمد عبد الرازق المكى
وكيل سنترال بنى بكار
دسوق — كفر الشيخ

استعجال لوزارة الاوقاف

هل اطمع من وزير الاوقاف ان يأمر باستعجال بحث موضوع شكواى الخاصة بحقوقى فى وقف محمد ابراهيم البطنى بشارع البستان بباب اللوق .. فشلت كل محاولاتى مع الموظفين فى الوزارة للتوصل الى حل لشكواى .

بخاطرها محمد سعد خضر
شارع المشماوى
حارة التليفون الوسكى

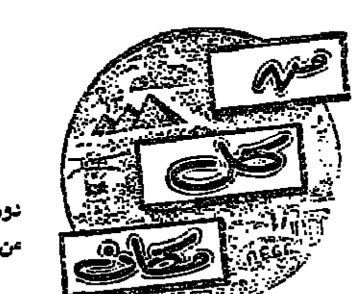
دور الرقابة السينمائية

هل دور الرقابه ان تمنع ترقى بعض الافلام فى التليفزيون او السينما فقط ؟ لماذا لا يمتد دورها الى منع عرض الافلام المخلة بالاداب والتى تعرض على المقاهى فى الاحياء الشعبية فى القاهرة والريف !

شعبان احمد محمد
كلية الاداب — الزقازيق

هكذا من الاصل

هكذا من الاصل



الشرفاء صامتون .. واصوات اللصوص عالية !

مشكلة الشرفاء في هذا البلد انهم سلبيون .. يعتقدون ان شرفهم ونزاهتهم وطهارة يدهم تكفي !! .. وهذه نظرة خاطئة .. يجب ان يتحرك الشرفاء .. يجب ان يكونوا ايجابيين .. ان يكشفوا الفساد .. الا يتعاونوا معه بالصمت وهم لا يدرون !!



لا يكفي أن يكون الشريف في موقعه طاهر اليد لا يسرق ولا ينهب ولا يختلس .. وانما لابد – أيضا – أن يكشف اللصوص والمرتشين والمستغلين !!

وأنا ضد الشكاوى المجهولة .. ان اصحاب هذه الشكاوى جبناء يخافون من كشف أسمائهم .. وانما لابد من المواجهة .. لا مفر من ان يواجه الشرفاء اللصوص علنا .. الشريف لا يمكن ان يكون جبانا وانما اللص هو الجبان دائما .

وكنت التمس للشرفاء عذرا أن هم جبنوا عن مواجهة اللصوص في الماضي فقد اعتدنا خلال الثلاثين عاما الماضية الا يعمل اللص بمفرده وانما هو دائما « مسنود » بينما الشريف يقف بمفرده في مهب الريح .. وكانت النتيجة أن أصبح اللصوص أقوياء بسطوتهم وبسرقاتهم وباتحادهم .. بينما الشرفاء ضعفاء بوحدتهم وفقرهم !! .. وكلما ظهر على الساحة لص جديد انضم الى زملائه اللصوص ليقوى عزيمتهم ويشجعهم ويشجعونه على الانحراف !!

وكلما ظهر شريف جديد بقي وحيدا يطارده اللصوص .. أما أن ينضم اليهم فيثرى ويركب المارسيدس ويسكن القصور ويتكلم مع زملائه المنحرفين عن الشرف والفضيلة .. واما ان يقف سلبيا صامتا لا حول له ولا قوة فاذا حاول أن يكون ايجابيا ويواجه الفساد عصف به المفسدون واتهموه بالمشاغبة والتحريض والاساءة الى سمعة الشرفاء وقد يتهمونه بأنه هو اللص وهم الانقياء ويطاردونه باسم الشرف والفضيلة حتى يسقط بين احضان الرذيلة فيصبح في نظرهم شريفا طاهرا عفيفا يدافعون عنه ويمنعون أي شريف من الاساءة اليه !!

وفي النظم الشمولية فان الحكام لا يستريحون الا للتعامل مع اللصوص والمرتشين والمستغلين .. وهؤلاء لا يستريحون الا بالتعامل مع حكام النظم الشمولية لان هناك منفعة متبادلة بين الطرفين ..

فالحكام الشموليون يغضون النظر عن سرقات اللصوص الكبار بل ويتركون لهم الحبل احيانا ليسرقوا أكثر وأكثر فكلما زادت سرقاتهم زاد ولاؤهم وخوفهم وخضوعهم !!

ولكني الآن متفائل .. فنحن مقبلون على عصر جديد .. عصر الحرية والديمقراطية حيث تضاء الانوار في المجتمع كله فتختفي الخفافيش التي لا تعيش الا في الظلام وتقوى العناصر الطاهرة التي تتطلع الى الحياة في النور .. وتسقط البطولات الزائفة وتخفت الاصوات الباطلة المزيفة وترتفع أصوات الحق .. ينزوى الادعياء وينطلق الاصلاء !!

ما أعظم الحرية وما أروع الديمقراطية .. ما أحوجنا لهما منذ زمان طويل

ويا أيها الشرفاء في كل كل مكان حافظوا على الحرية .. انصروا الديمقراطية .. لا تكونوا سلبيين .. انها معركتكم وليست معركة أحد غيركم .. شجعوا الحاكم على المضي في هذا الطريق .. أخرجوا عن صمتكم .. أحرصوا على الادلاء بأصواتكم في صناديق الانتخابات لمجلس الشعب .. للمجالس المحلية .. للنقابات حتى تشاركوا في اختيار العناصر الصالحة التي تحمي الحرية والديمقراطيه .. لا تكرروا مهزلة امتناع سبعة ملايين مواطن عن التصويت !!

واجهوا اللصوص والمرتشين والمنافقين .. لا تتركوهم في الساحة يصولون ويجولون ويفسدون كل شيء ويقضون على الحرية والديمقراطية التي بدأنا نخطو اليهما بعد طول انتظار .

ويجب ان لا تخدعنا المظاهر فاللصوص انصار النظم الشمولية ينادون بالفضيلة ويتحدثون عن الشرف والنزاهة ويطالبون – كالشرفاء – بالحرية والديمقراطية وسيادة القانون .. وهم يكرهون الحرية لانها تكشفهم ويمقتون الديمقراطيه لانها تفضحهم .. ويحاربون سيادة القانون لانها تطيح بهم !! .. انهم يريدون الحرية لهم وحدهم ويطالبون بسيادة القانون لتطبق على غيرهم !!

أنت منهم !
العدد القادم

عادل أدهم يرفض سجن أولاد الشر

يلعب الفنان عادل ادهم لاول مره دور الرجل الطيب في فيلم «الثعابين» من اخراج نادر جلال .

قال عادل ادهم انه رحب بدوره في الفيلم لانه يخرجه من السجن داخل ادوار الشر .

ابلغ عادل ادهم كل المخرجين بان ادوار الشر لا تسعده .

عادل أدهم

سباتخ يستعد « للافوكاتو »

« حسن سباتخ المحامي » .. اوعادل امام يستعد حاليا لتصوير الجزء الثاني من فيلم « الافوكاتو »

انتهى رافت الميهي من كتابة السيناريو الخاص بالفيلم الذي سيطلق عليه اسم « افوكاتو ٢ »

يشترك في تصوير الجزء الثاني نفس ابطال الجزء الاول ، وهم اسعاد يونس وعلي الشريف وحسين الشربيني .

يروى الجزء الثاني من الفيلم محاولة هروب المحامي حسن سباتخ الى فرنسا اثناء محاولة القاء القبض عليه .

كان فيلم الافوكاتو قد اثيرت حوله ضجة بسبب الدعوى التي اقامها عدد من المحامين ضد الفيلم .

عادل أمام

كازينوهات الليل – والموظفون الثلاثة

٣ من كبار موظفي محافظة القاهرة عاقبتهم المحكمة التاديبية العليا بخصم اجر شهرين من مرتباتهم .

الموظفون الثلاثة كانوا قد تواطأوا مع ٥ من مستاجري كازينوهات النيل مما اضاع على الدولة نحو نصف مليون جنيه .

« بليغ » يوقف التعامل مع الاذاعة

قرر الملحن « بليغ حمدي » ايقاف التعامل مع الاذاعة بعد حفل التكريم الاخير الذي اقامته الاذاعة في احتفالها بأليوبيل الذهبي .

فوجيء بليغ في الحفل بتكريمه مع مطربي ومطربات الدرجة الثانية ، فغادر الحفل وارسل برقية للاذاعة بوقف تعامله معها .

في حفل التكريم تم توزيع شهادات وجوائز التقدير على جميع الفنانين والفنيين حتى الصحفيين الذين كانوا يقومون بتغطية الاحتفال فوجئوا بتكريمهم !

عندما يبكي فريد شوقي ونور الشريف

« عندما يبكي الرجال » اسم الفيلم الذي يبدأ نور الشريف وفريد شوقي وفاروق الفيشاوي ومديحة كامل تصويره خلال هذا الاسبوع .

الفيلم عن قصة الكاتب احمد ابو حديد وانتاج واخراج حسام الدين مصطفى .

مصر تشترك في أول مؤتمر لارشيف الافلام

اشتركت مصر في المؤتمر السنوي للحفاظ على التراث الفني السينمائي في فيينا .

نظم المؤتمر الاتحاد الدولي لارشيف الافلام القومية .

مثل مصر في المؤتمر د. محمد التجاري المشرف على الارشيف القومي للفيلم .

دردشة



عايدة رياض

عودة الحياة الزوجية لمحرم وعايدة

المطرب محرم فؤاد قام برد زوجته عايدة رياض الى عصمته مرة اخرى بعد طلاق دام اسبوعا واحدا .

تاكد بشكل تام ان اسباب الطلاق ترجع الى رغبة عايدة رياض في العودة الى العمل الفني بينما عارض ذلك محرم فؤاد معارضة شديدة وقد انتصر رايه في النهاية



انذار من « صبحي » يغير خريطة التليفزيون

تمكن محمد صبحي من تغيير خريطة مسلسلات التليفزيون في آخر لحظة ، كان اتجاه المسئولين هو عرض مسلسل « رحلة المليون » الذي يلعب بطولته ويخرجه احمد بدر الدين في الساعة الثانية عشرة مساء .

هدد « صبحي » بالتوقف عن استكمال التصوير في استديو (١) بالتليفزيون وارسل انذارا للمسئولين ، فأعيد تخطيط الخريطة مرة اخرى وتم وضع المسلسل بعد النوادي .

أجر محمد صبحي الف جنيه عن كل حلقة !